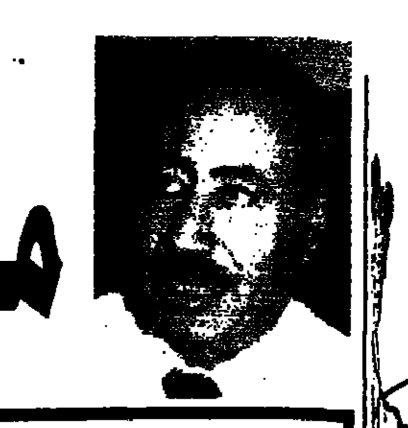


فؤاد دبور يدق ناقوس الخطر

مستوطنات «امنية» في غور الاردن!

تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على السودان

الاتفاق السوري الاسرائيلي كان على وشك التوقيع

«المعلم» يروي قصة مفاوضات الميريلاند

الحدث

جريدة كل الناس

E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/
الحدث الالكتروني

20 صفحة — 350 فلساً

الاثنين ٣ شباط /١٩٩٧ العدد (٨٤) السنة الثانية ■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين

AL-HADATH MONDAY (3) FEB. 1997 Issue No. (84)

بعد تبادل الاتهامات بـ «الاقليمية» بين رجال الحكم



حرب على الفتنة!



● الملك اغضبه الحوار وطالب بوقفه ● الكباريتي: الحكومة لم تكلف المجالي للحديث عنها

● فاكسات «تخوين» سرية وزعت ● المجالي: العين بالعين..! ● ابو الراغب: لا يجوز سحب الجنسيات ومنحها

كشف تفاصيل الخلافات في «الاخوان المسلمين»

العموش: انا مع المشاركة في الحكومة و«المعارضون» يبكون على الاطلال

اهتمام ملكي بقضية السجناء الاردنيين في الكويت

السفارة تنفي الاساءة والصليب الاحمر يشيد بتعاون الحكومة الكويتية معه

■ الحدث - خاص

احتلت قضية المعلومات التي اثيرت عن اساءة في المعاملة للسجناء الاردنيين في الكويت حيزا من الاهتمام السياسي الرسمي، فقد طلب جلالة الملك من حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكذلك حكومتي قطر وسلطنة عمان استيضاحات حول وضع السجناء الاردنيين في الكويت.

وحتى الآن وحسب المصادر الرسمية فان الاردن لم يتلق اية معلومات موثقة حول انتهاكات لحقت بالسجناء الاردنيين، بل تلقت الحكومة تاكيدات كويتية عبر سفارتها في عمان بأن السجناء لم يتعرضوا لاساءة.

وقد نفت السفارة الكويتية في عمان حدوث سوء في المعاملة للسجناء الاردنيين في الكويت والمحكومين بتهم تتعلق بتعاونهم مع السلطات العراقية خلال اجتياحها للكويت.

ووزعت السفارة للتدليل على كلامها رسالة من الصليب الاحمر «البعثة الاقليمية لشبه الجزيرة العربية – الكويت».

وقد اشادت منظمة الصليب بجهود وزارة الخارجية الكويتية في تنظيم الزيارة الثالثة التي قامت بها عائلات السجناء الاردنيين في الكويت ووصفت هذه الزيارة بأنها تمت بنجاح وانه بدون دور وزارة الخارجية لما كان يمكن تحقيق مثل هذه النتيجة المرضية.

واعربت المنظمة بالنيابة عن عائلات السجناء الاردنيين عن تقديرها وامتنانها لكرم الضيافة التي قدمت لهم واثنت على جهود العاملين الذين ساهموا في انجاح الزيارة.

وجددت الرسالة شكرها لحكومة الكويت لتعاونها مع الصليب الاحمر في تحقيق مهمته الانسانية. وعلمت الحدث من مصادر حكومية بان الصليب الاحمر ابلغ الحكومة بانه لا يستطيع تقديم معلومات عن اوضاع السجناء لان ذلك لا يتفق مع طبيعة عمله.

● صورة عن كتاب الصليب الاحمر للحكومة الكويتية

عطلة العيد «اسبوع» للمدارس والجامعات

يتوقع ان يصدر رئيس الوزراء قرارا يقضي بموجبه ان تعطل المدارس والجامعات لمدة اسبوع في عيد الفطر.

وقالت مصادر حكومية بان عيد الفطر سيصادف اما يوم السبت ٢/٨ او الاحد ٢/٩، وكان معمولا به دائما ان يكون اليوم السابق للعيد عطلة وبذلك فان الاجازة اذ انتهت يوم الاربعاء ٢/١٢ فسيصادف يوم الخميس والجمعة عطلة رسمية للمدارس والجامعات.

ولكن المصادر رجحت ان تقتصر هذه العطلة التي ستمتد لاسبوع للمدارس والجامعات اما الوزارات والمؤسسات الرسمية فان الارجح ان تباشر دوامها اما الاربعاء او الخميس.

اقترحه الامين العام والغاه داودية

الكباريتي يعارض قرار وزير الثقافة

في خطوة غير مسبوقة قرر وزير الشباب والثقافة بالوكالة محمد داودية الغاء التعميم الوزاري الصادر من الوزير «الاصيل» الدكتور احمد القضاة بضرورة اخذ الموافقة من الوزارة قبل اي نشاط ثقافي.

وعلمت مصادر الحدث من جهات مطلعة بأن رئيس الحكومة لم يكن يعلم بالقرار ولم يؤيده حين صدر، وان الوزير القضاة اصدره بناء على تنسيب الامين العام للوزارة.

ورغم معارضة الهيئات الثقافية للقرار الا ان الوزير اصر على موقفه واعتبر القرار لا يتعارض مع الحريات.

ولا يعرف ان كان الغاء القرار اثناء سفر الوزير القضاة سيثير غضب الوزير ام هو جزء من سيناريو للتراجع عنه وتخليص الوزير من الهجمة عليه؟!

● محمد داودية

اسرائيل تحقن اطفال الحجارة بالايدز

بدات الجامعة العربية تحركا دوليا واسع النطاق للكشف عن الجريمة الاخيرة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية بحقن ما يزيد عن ٣٠٠ طفل فلسطيني بفيروس الايدز اثناء تلقيهم للعلاج في المستشفيات الاسرائيلية.

وتشير معلومات الحدث الى ان الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة، قد بدأ اتصالات مكثفة لمعرفة المزيد من التفاصيل عن طبيعة هذه الجريمة.

وقد طلب عبدالمجيد من العاملين في ادارة فلسطين بالجامعة العربية بجمع كافة المعلومات الممكنة عن هذه القضية، كما اجرى اتصالات مع المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة لاطلاعها على تطورات هذه الجريمة، وحضها على المشاركة في كشف ملابساتها.

وكشف الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات صحفية مصرية الى ان الامانة العامة للجامعة تدرس التقدم بطلب رسمي لمنظمة الصحة العالمية لاجراء تحقيق عاجل وشامل في هذا الحادث الذي وصفه بغير الانساني، وتقديم كل من شارك في تنفيذ الجريمة الخسيسة الى المحكمة الدولية.

وعلمت الحدث ان الجامعة العربية ستطلب من الامم المتحدة وحال ثبوت تورط السلطات الاسرائيلية في الجريمة، تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال.

وفي عمان كشف مصدر سياسي للحدث انه اذا ثبت ضلوع اسرائيل بهذه الممارسات الاجرامية التي تتنافى وقواعد الانسانية والعمل الطبي، والديانات السماوية، فان المواطن الاردني سيفكر مئة مرة قبل التوجه للعلاج في اسرائيل، في اشارة له الى قيام بعض الاردنيين بزيارة اسرائيل بغرض العلاج.

شمول عمال المياومة في البلديات بالتأمين الصحي

علمت الحدث بأن مجلس الوزراء وبناء على تنسيب وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة قد اتخذ قرارا بشمول جميع عمال المياومة في البلديات ومجالس الخدمات والمجالس القروية بنظام التأمين الصحي.

وسيدفع عمال المياومة مقابل شمولهم بنظام التأمين الصحي مبلغا ماليا رمزيا.

ويعتبر شمول عمال المياومة بالتأمين مكسبا طالما سعوا لاجله.

وضعها المصري محمود بركات

خطة عربية لمواجهة الحرب النووية

ما زال شبح قيام حرب نووية في منطقة الشرق الاوسط قائما، خاصة بعد التهديد الاسرائيلي المستمر لبعض الدول العربية مثل سوريا، والحديث عن خطورة القوة النووية الاسرائيلية وعن وجود مئة رأس نووي لدى اسرائيل، اضافة لرفضها المستمر التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية.

وقد كشفت تقارير صحفية مصرية مؤخرا عن وجود خطة طوارئ عربية للحماية من احتمال هجوم نووي اسرائيلي، اعدها المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية محمود بركات.

وتقوم الخطة التي ترى بوجود اساليب لمقاومة السلاح النووي، على اساس ان الدول العربية يمكنها تحمل ضربة او عدة ضربات نووية، بينما لا تقوى اسرائيل على ذلك.

ويقول خبراء عسكريون ان اي فعل من اسرائيل في هذا المجال، سيولد نتائج خطيرة على اسرائيل نفسها بسبب ضيق حدود الدولة العبرية، على عكس الدول العربية التي يمكن لمساحة اراضيها ان تحتوي مثل هذه الضربات.

خطة الطوارئ العربية، وكما علمت الحدث، تم ارسالها الى الدول العربية، لمناقشتها، حيث كشفت هذه التقارير ان تدريبات سنوية لمواجهة الضربة النووية بدأت الجيوش العربية بالاستعداد لها والبحث عن طرق للتعامل مع حالة الفوضى الناتجة عن الحرب النووية.

وركزت الخطة التي وصفتها رحاب قنواتي مدير ادارة المنظمات الدولية بالجامعة العربية بانها خطة قديمة، لكنها سرية للغاية، على قيام وحدات من الجيش باخلاء المصابين بشكل سريع باستخدام عربات مدرعة واخلاء المعدات المعطلة والطرق المدمرة واصلاح المواصلات من قبل فريق ثان، ثم تنظيم الناس في الوقت الذي ستقوم به جهات معينة بتوزيع المنشورات الحماسية دعما للروح المعنوية للشعوب وقيام فرق متخصصة بالاستطلاع لقراءة شدة الاشعاعات.

وبينت الخطة ان التجهيز الهندسي الجيد سيكون وسيلة ناجحة لتقليل الخسائر الى العشر وفق تاكيدات مدير ادارة الحرب الكيماوية للقوات المصرية.

وقالت التقارير ان مصر رفضت دعوة اسرائيلية لزيارة مفاعل (ناحال سوريك) الاقل اهمية من مفاعل ديمونة والذي حصلت عليه اسرائيل ضمن برنامج الذرة من اجل السلام الذي اطلقته امريكا.

وكان الموقف المصري وقتها وما زال ان الدعوة لا تفي بالاغراض المطلوبة.

وثيقتان من ديوان المحاسبة وامانة مجلس النواب تبرئان الحباشنة

لا تجاوزات مالية في وزارة الثقافة... ودورة اللغة الانجليزية على حسابه الخاص

■ الحدث - خاص

اثار كلام اياد القطان مدير المركز الثقافي الملكي السابق عن وزير الثقافة السابق النائب سمير حباشنة واتهامه بتجاوزات كثيرة ردود فعل واسعة في الاوساط السياسية والبرلمانية.

الحدث تلقت كتابا من النائب الحباشنة لان رد القطان تجاوز حدود الخلاف الذي اثاره الحباشنة في اللقاء معه حول الاداء الاداري للقطان خلال شغله لمنصب مدير المركز الثقافي الملكي.

ولعتبر الحباشنة كل ما قاله القطان تجريحا واساءات شخصية لا صحة لها.

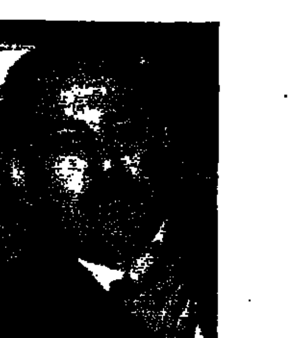
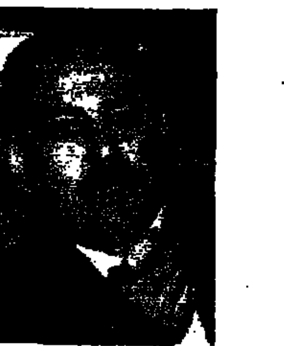
واكتفى الحباشنة بوضع وثيقتين بين يدي الحدث الاولى وهي تقرير ديوان المحاسبة خلال عام ١٩٩٥ والذي لم يتضمن اية مخالفات لوزارة الثقافة وهو ما يخالف اتهامات القطان بوجود تجاوزات مالية في وزارة الثقافة خلال تولي الحباشنة لها.

ونفس تقرير ديوان المحاسبة اشار الى تجاوزات المركز الثقافي الملكي ابان تسلم القطان وهي الملاحظات التي كانت برأي الحباشنة سببا في خلافه مع القطان حيث يؤكد التقرير على وجود المخالفات التالية:

١- عدم وجود سجلات عهدة وسجلات لوازم ونماذج صرف لوازم خلافا لاحكام المادة (٣) من التعليمات رقم (٥) لسنة ١٩٩٤.

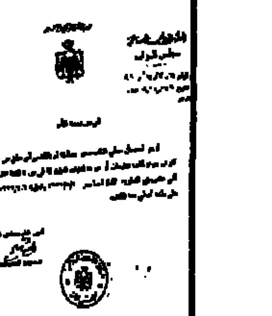
٢- عدم وجود سجل خاص بالمنجرة يبين حركة المواد الواردة الى المنجرة من المستودع الرئيسي او ما تم انتاجه او بيان كيفية التصرف به.



● سمير حباشنة

٣- يستخدم مدير المركز سيارة فيات كروما رقم (١٩٦)، حيث بلغ ما تم استهلاكه من محروقات لهذه السيارة خلال الفترة اعلاه مبلغ (٤٦٤) دينارا زيادة عن المخصصات المسموح بها خلافا لاحكام البند (الاول/٣) من بلاغ رئاسة الوزراء رقم (٢١) لسنة ١٩٨٩.



● كتاب مجلس النواب

٤- يتم توصيل الموظفين بسيارات المركز الى بيوتهم دون اخذ موافقة وزارة الثقافة خلافا لاحكام البند (الاول/ ٩) من بلاغ رئاسة الوزراء رقم (٢١) لسنة ١٩٨٩.

٥- تم منح بعض الموظفين صعوبة عمل «محاسب وفني صيانة» علما بانهم لا يمارسون مهام هذه المهنة.

٦- تم عقد اتفاقية لصيانة مقسم المركز بقيمة (٥٠٠) دينار وعقد صيانة مع شركة (TRA-NESA) بقيمة (٤٥٥٠) دينارا وذلك خلافا لاحكام المادة (١٦/ب/م وج/٢) من نظام اللوازم رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٣.

٧- تم طباعة بطاقات دعوة عدد (٦٠٠) وتذاكر عدد (١٨٠٠) وقيمة التذكرة تتراوح من (٣ – ١٠) دنانير وسلمت لاحدى الموظفات التي قامت بجردها وبيع مجموعة منها بقيمة (٥٩١٦) دينارا، ولم تورد الى المحاسب المختص، وتم صرف كامل المبلغ عن طريق مدير المركز دون سند قانوني او تحديد الاسس التي تمت عن طريقها اوجه الصرف.

هذا وقد طلب الديوان ما يلي:

١- فتح سجلات للعهدة والمنجرة.

٢- وقف علاوة صعوبة العمل عن الاشخاص غير المستحقين.

٣- بيان مصير عوائد البطاقات والتذاكر.

٤- مساءلة المعنيين.

هذا واشار الديوان الى انه لم يتم تصويب المخالفات المشار اليها رغم تاكيدات الديوان المتكررة.

وحول اتهامات القطان للحباشنة بأنه قام بدورة تعلم للانجليزية لمدة ثلاثة شهور على حساب الدولة، فلقد تلقت «الحدث» وثيقة ثانية من امين مجلس النواب محمد مصالحة تفيد بأن النائب الحباشنة لم يتقاض اي مبلغ من مجلس النواب سواء كانت مياومات او غيرها لغايات المشاركة في دورة اللغة الانجليزية التي عقدت في اكسفورد للفترة ما بين ٩٦/٥/٣٠ ولغاية ١٩٩٦/٧/١.

واكدت المصادر البرلمانية بأن الدورة كانت شخصية للنائب وعلى حسابه الخاص.

آذان وعيون

حصار

اوضحت مصادر الحدث ان الدراسة التي اجرتها جهات دولية حول جدوى وفائدة الاستثمار في الاردن والدول المجاورة قد اكدت اهمية الاردن، وان فيه فوائد استثمارية افضل من الفرص الاستثمارية في الدول المجاورة على عكس ما يُشاع حاليا عن مستقبل الاستثمار في الاردن.

ومن المتوقع ان يسترشد بهذه الدراسة الموجودة الآن في وزارة [illegible] المستثمرون العرب والاجانب الذين يعتزمون [illegible] استثمارية في الاردن.

حيصبير

[illegible] مجلس الاعيان [illegible] قانون [illegible] من اين له هذا؟!

وتفيد المعلومات التي حصلت عليها الحدث ان هذا القانون الذي بقي في ادراج المجلس سنوات [illegible] النواب على الاعيان [illegible] المتوقع ان تعقد جلسة مشتركة تضم الاعيان والنواب في وقت قريب لبحث هذا القانون.

مصادر الحدث اكدت ان القانون سيقر بما في ذلك الطلب من النواب والاعيان تقديم [illegible] ذمة مالية.

وهي القضية الخلافية التي تسببت في تأجيل اقرار هذا القانون طيلة هذه الفترة.

ما يصير

[illegible] اعاقة حركة من جانبها [illegible] لجنة [illegible] اثناء عملية التوزيع [illegible] التوزيع [illegible] للمستحقين لها.

من قاع الست



البطالة في الجنوب

نفى النائب نزيه العمارين معلومات التلفزيون الاردني والتي بثت من خلال احد برامجه والتي يؤكد فيها ان بطالة الجامعيين في الجنوب هي صفر.

وقال العمارين ان هذه المعلومة تفتقر الى الدقة جملة وتفصيلا، ولا تخدم المواطنين ولا صانعي القرار.. وتؤثر سلبا على مصداقية وسائل الاعلام.

النائب عمارين نوه قائلا: انه اذا كان المقصود انه لا بطالة بين ابناء المحاسيب من الوزراء فهذا شيء آخر.

: بالضبط.

●●●

النصاب بالخاوة!

اكثر من مرة كانت جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي ان تفقد نصابها، نظرا لخروج النواب من تحت القبة.

النائب عبدالرؤوف الروابدة «ضبضب» اوراقه وحمل حقيبته للمغادرة، الا ان النائب عبدالباقي جمو افشل تسلل الروابدة، منبها رئيس المجلس السرور الى نية «الروابدة» بالخروج، السرور بادر بالطلب من الروابدة بعدم الخروج من تحت القبة! يعني النصاب يتحقق بالخاوة!

: الخاوة.. احسن من بلاش.

●●●

الخدمات الطبية في مدن الجنوب

كشف النائب عز الرياطي عن ضعف الخدمات الطبية في مدن جنوب المملكة.

وقال الرياطي في مداخلة قدمها في البرلمان، انه لا يوجد في اي من مدن الجنوب من الطفيلة حتى العقبة جهاز واحد لتخطيط الدماغ، او الادوات اللازمة لاختصاص جراحة العظام.

وطالب الرياطي بتوفير هذه الادوات الطبية في مستشفى الاميرة هيا بالعقبة التابعة للخدمات الطبية والمدن الاخرى في الجنوب لهذه الادوات.

والله حرام.

اللعب بذكاء

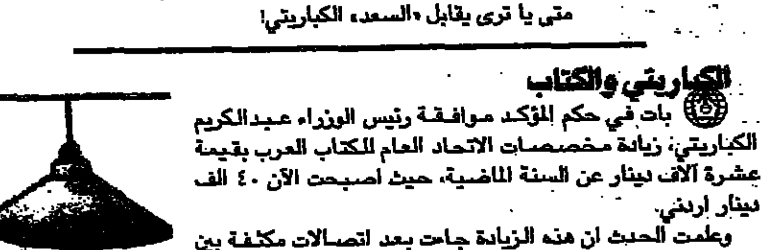
وصف نائب اسلامي معارض، ان اقدام اللجنة القانونية على مناقشة ورد قانون الانتخاب لعام ١٩٩٣، ومن ثم تحويل القانون لمجلس النواب لمناقشته تحت القبة، بانه الهدية الاغلى التي تقدمها «المعارضة» للحكومة خلال الدورة البرلمانية الاخيرة، حيث اثبتت «الحكومة» انها تلعب بذكاء، على عكس المعارضة التي لعبتها خطأ!

السعد.. والنسور

النائب الاسلامي سليمان السعد، استغل وقت الاستراحة خلال جلسة الاربعاء الماضي وانختلى بالوزير عبدالله النسور، ليقدم له شكوى مفادها، انه قدم طلبا لمقابلة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي منذ شهر وما زال ينتظر تحديد الموعد حتى هذه اللحظة!

متى يا ترى يقابل «السعد» الكباريتي!

الكباريتي والكتاب



بات في حكم المؤكد موافقة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، زيادة مخصصات الاتحاد العام للكتاب العرب بقيمة عشرة آلاف دينار عن السنة الماضية، حيث اصبحت الآن ٤٠ الف دينار اردني.

وعلمت الحدث ان هذه الزيادة جاءت بعد اتصالات مكثفة بين فخري قعوار امين عام الاتحاد، ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي.

وستمكن الزيادة الجديدة، الاتحاد ومقره عمان من تحسين نشاطاته، وتنفيذ بعض النشاطات التي اجلت بسبب ضيق ذات اليد.

العكايلة والاسبوعيات

اتهم النائب عبدالله العكايلة الصحف الاسبوعية بانها تريد تكبير قضيته مع النائب فرح الريضي!

وقال العكايلة لمندوب احدى الصحف الاسبوعية الذي كان يرغب باجراء مقابلة صحفية معه، للرد على اطروحات الريضي، ان الموضوع انتهى، فلماذا تريد الصحف الاسبوعية اثارته مجددا!

على نفس الصعيد ما زالت «تمتمة» النائب الريضي التي اغضبت العكايلة وجعلته يخرج عن طوره «مجهولة» لم يكشف النقاب عنها حيث يرفض العكايلة بشدة الافصاح عن سر غضبه من الريضي بينما ينفي الريضي ان يكون قد اساء لاحد اوللعكايلة تحت قبة البرلمان!

غفوة الهويمل



النائب والوزير «محمود الهويمل» اخذ غفوة طويلة تحت قبة البرلمان في جلسة الاربعاء الماضي مما دفع احد «المصورين» الى التقاط صورة فوتغرافية للوزير النائم.

رفاق الوزير، «ناصر اللوزي» و«مفلح الرحيمي» نبها الهويمل الى ان «المصور» قد التقط له صورة وهو نائم، ففتح الهويمل عينيه، واشار «للمصور» مهددا بالذبح اذا نشر الصورة.. ثم عاد للغفوة من جديد!

المحايري: التمر هندي فاسد بسبب عبث احد المنتفعين به

وردنا الرد التالي من مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية عبدالهادي المحايري، حول الخبر المنشور في زاوية صيد الحدث.. العدد الماضي.

يقول المحايري:

السيد رئيس تحرير صحيفة «الحدث»

اشارة الى ما نشر في صحيفة الحدث، بالصفحة الثالثة من العدد رقم (٨٢) الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٠ تحت عنوان «تمر هندي مسوس».

ارفق طيه رد المؤسسة على هذا الموضوع، راجيا الايعاز بنشره في ذات الزاوية في صحيفة «الحدث»، شاكرا لكم حسن التعاون. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المدير العام

عبدالهادي المحايري

١- لقد اطلعت على عينات من مادة تمر هندي موضوع البحث والواردة من سوق المؤسسة في مدينة عجلون وتبين ان عبوتين من هذه المادة قد تعرضتا للتلف بسبب نزع الغلاف الخارجي نتيجة عبث احد المنتفعين رواد السوق بذلك الغلاف.

٢- اكدت لي الجهة التموينية المختصة في محافظة عجلون، ان ذات الشكوى قد وردت وانها قامت بزيارة السوق والتحقق من ذلك حيث لم تجد (تسوس) في المادة المعروضة للبيع.

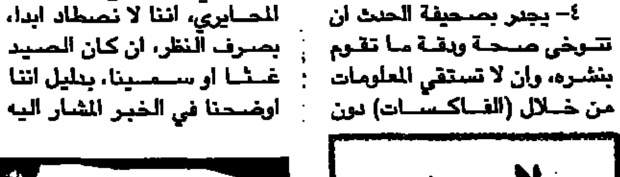
٣- لقد تم فحص هذه المادة قبل طرحها للاستهلاك وعرضها للبيع في اسواق المؤسسة، ونتائج الفحص محفوظة لدى المؤسسة.

٤- يجدر بصحيفة الحدث ان تتوخى صحة ودقة ما تقوم بنشره، وان لا تستقي المعلومات من خلال (الفاكسات) دون تمحيص لتلك المعلومات، الا اذا كان الهدف الاساءة للمؤسسة و«الصيد» كما هو واضح في عنوان الخبر (صيد الحدث) بصرف النظر ان كان الصيد غثا او سمينا.

: بقي ان نوضح للسيد المحايري، اننا لا نصطاد ابدا، بصرف النظر، ان كان الصيد غثا او سمينا، بدليل اننا اوضحنا في الخبر المشار اليه اننا لا نقرر حقيقة، لكن الخبر وردنا عن طريق فاكس من احد المواطنين، وهو موثق لدينا. وقد نشرناه لكي تضع السيد المحايري في صورة شكاوى المواطنين.. وهو الدور المنوط بالصحافة.. اليس كذلك.

شكرا للسيد المحايري على الفاكس.

المحرر



لا يجوز

● عارف البطاينة.

كشف مصدر صحي لـ الحدث انه لا يوجد في الاردن حتى الآن اي سجل وطني لوفيات الامهات يمثل كافة القطاعات الصحية، على الرغم من كونه مطلبا اساسيا.

وقال هذا المصدر ان دراسة من هذا النوع تتم كل اربع سنوات، وان تعدد القطاعات الصحية بين عام وخاص، وحكومي ووكالة غوث يحول دون وجود مثل هذا السجل.

سر الاعتقالات في الجامعات

طالب النائب بسام العموش من الحكومة، العمل على وقف حملة الاعتقالات في صفوف الطلبة الجامعيين.

وقال العموش ان حملة الاعتقالات قد طالت على وجه الخصوص القيادات الاتحادية الطلبة حيث شملت الاعتقالات اكثر من جامعة رسمية، حيث جرى اعتقال رئيس مجلس كلية جامعة اليرموك، ونائب رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا.

ابو خضير وكسر المحرمات

اعتبر الاستاذ هاني الفرحان مدير الاعلام التنموي في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، ان تسليم ابو خضير، مقدم البرامج الدينية المعروف، اول من كسر المحرمات في الاردن وسجل ٦ حلقات حول الاسرة والاسلام.

الفرحان اوضح ان التلفزيون قد وفر منحتين لقسم البرامج الدينية للاستفادة من التجربة المصرية في الاستفادة من الدين وتوظيفه في قضايا السكان لصديقنا للاعلامي محمد الصرايرة، الذي رافق الاعلام التنموي في جولاته الاسرية في الريف الاردني.





وزيرا العدل والاعلام

بمبادرة من الزميل رجا طلب رئيس تحرير شيحان، يعقد وزيرا الاعلام والعدل لقاء مع رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية، وذلك صباح يوم الاحد ١٩٩٧/٢/٢، لمناقشة قضايا التجاوزات الصحفية والوقوف على مشاكل الصحافة الاسبوعية وهمومها وذلك بحضور نقيب الصحفيين سيف الشريف واعضاء النقابة.

الكباريتي و«الاخوان المسلمين» والمشاركة بالحكومة!

● نضال منصور

لا تكاد تمر اشهر دون ان تثير الصالونات السياسية والاوساط البرلمانية، امر التعديل الوزاري، ويجتهدون جميعا في تحديد موعده ومن سيخرج بموجبه ومن سيدخل الى الحكومة، وعلى الرغم من ان هذه الظاهرة جزء من استحقاقات العملية الديمقراطية، الا انها في الاردن اصبحت ظاهرة مرضية لها انعكاساتها على الحكومة بطاقمها وعلى مروجيها ايضا.

واليوم يعود حديث التعديل مع تأكيدات بان الاسلاميين سيشاركون به... وتبدو قضية مشاركة الاسلاميين جديرة بالتعديل وجديرة بالمناقشة.. والسؤال الذي يجب ان يطرح ما هي تصورات الحكومة لمشاركة الاسلاميين.. وما هي دوافع «الاخوان» لذلك؟!

من حيث المبدأ فان حكومة الكباريتي لم تعارض المشاركة الاسلامية في الحكومة، بل ان الكباريتي فتح معهم حوارا عند بداية مشاوراته لتشكيل الحكومة، ولكن رئيس الحكومة كان ولا يزال يعلن موقفا استراتيجيا في تعامله مع الحركة الاسلامية يتلخص بحرصه على وحدتها.

ويعتقد الرئيس ان تحرك الحكومة او اي حكومة على تعزيز الخلاف والانقسام في صفوفها قد يسهل مهمة الحكومة مؤقتا ولكنه يؤذي الاردن على المدى البعيد، لان القوى البرجماتية «الحمائم» ستخرج من صفوف الحركة الاسلامية الى الحكومة وقوى «الصقور» ستبقى في داخل «الاخوان» لتدفعها نحو مزيد من التطرف وربما العودة للعمل تحت الارض، وربما تخرج هذه الاتجاهات كما تتوقع بعض الاتجاهات السياسية حتى عن «قواعد اللعبة الديمقراطية»!!

ولذلك فان الكباريتي كان وما يزال لا يمانع بدخول الاسلاميين ولكن بالشروط التالية:

١- ان مشاركتهم تحظى بموافقة سياسية من «الاخوان» او على الاقل من المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي، لانه عند ذلك يكون قد كسب الحزب وليس اشخاصا، وتتقلص احتمالات الانشقاق في صفوفهم، وهو ما جرى في حكومة مضر بدران.

٢- الموافقة على عملية السلام باعتبارها خيارا استراتيجيا للاردن.

٣- الموافقة على برنامج التصحيح الاقتصادي.

٤- الموافقة على مبدأ الصوت الواحد في قانون الانتخاب.

هذه ثوابت حكومية يجب ان يراها الاسلاميون وهم يفكرون بالمشاركة... فماذا يريد الاسلاميون؟!

ان الدكتور عبدالله العكايلة اكثر من كان واضحا في تحديد المسببات السياسية لمشاركة حزبه والاخوان بالحكومة...

فالعكايلة يرى ان تحقيق برنامجهم السياسي يتحقق من خلال المشاركة والعمل الحكومي وليس من خلال اطلاق الشعارات «الاسلام هو الحل».

والعكايلة يرى ان استمرار القناعة بالبقاء في صفوف المعارضة سينهي ويضعف الحركة الاسلامية، وكذلك فان العكايلة يتساءل هل يبقى الاسلاميون مائة عام اخرى خارج المشاركة بالحكم لان الحكومة شاركت بعملية السلام ويدعو الى فكرة مواجهة الخصم ويقصد «الاسرائيليين»!!

ان العكايلة يمثل تيارا بين الاسلاميين يتعاظم.. هذا التيار يسترشد بتجربة اربكان والترابي ويحذر مما يجري في مصر والجزائر وتونس... وهذا التيار ينظر بواقعية الى ان مشاركتهم ومشاركة نوابهم خاصة من المناطق الاقل حظا «الجنوب والشمال» في الحكومة تزيد من قوتهم وشعبيتهم لان هموم وحاجات مواطني هذه المناطق تبتعد عن الشعارات وعن هموم اهل عمان!

ربما ينجح تيار الحمائم في انتزاع موافقة قيادة الحزب على المشاركة ومن الصعب اخذ موافقة حركة الاخوان.. ولكنهم ايضا يحتاجون الى ان تتقدم الحكومة اليهم قليلا وان لا تضع لهم شروطا مسبقة... فهل يحدث ذلك؟!

● خالد ابو الخير



ليس صحيحا ابدا ان كريستينا سانشيز هي اول مصارعة ثيران، فالمرأة.. وهذا ليس ادعاء، هي في الواقع اول من صارع «الثيران»، يشهد على ذلك تاريخها المنقوش بالاظافر والخناجر والدموع.

فمنذ الانقلاب الابوي، الذي حدث عند السومريين قبل نحو ٦ آلاف عام، والمرأة تواجه احد احتمالين، اما ان ترضخ للثور.. او تنتصر عليه. وربما كانت الضحايا التي قدمتها المرأة، تحت قدمي الثور، تقارب عدد الضحايا الذين سقطوا في الحروب.. الا يكفي للتدليل على ذلك، ان الجاهليين كانوا يئدون بناتهم، وان البراهمة الهنود، كانوا يحرقون النساء مع ازواجهن، وكم امرأة.. سقطت ضحية خنجر غادر، لمجرد الشبهة، او دفاعا عن الشرف، اما النساء اللواتي قضين احياء، تحت ضغط عادات وتقاليد رهط من الثيران، فاكثر من ان يحصين.

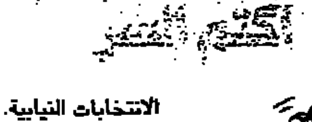
لـ كريستينا سانشيز، وللمرأة، اقول: انتصري.. انتصري على جميع الثيران.. ولا تأخذك بهم شفقة او رحمة..

من ثقب البرلمان

تناقلت اوساط سياسية واعلامية الاسبوع الماضي، خبرا مفاده ان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، سيقدمون استقالاتهم من عضوية مجلس النواب، على خلفية اقرار قانون الصوت الواحد. ورد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي على اطروحاتهم التي اعتبروا فيها قانون الصوت الواحد «رجس من عمل الشيطان»!

الكباريتي كان قد تساءل في كلمته امام القبة ما دام ان القانون رجس فلماذا استخدم جسرا للوصول تحت القبة!

الحدث اتصلت مع النائب محمد عويضة الذي نفى بشدة هذه الاخبار.. متسائلا.. من اين جئتم بهذا الخبر؟!



ما زالت حادثة سيول البتراء ووادي موسى التي وقعت قبل شهرين، محور حديث الاردنيين، لما تركته هذه الحادثة من ذكريات مؤلمة للخراب الذي خلفته في الممتلكات، وما نتج عنها من حالات انسانية كان ابرزها وفاة مواطن اردني وسائح هولندي كانا في تلك المنطقة اثناء هطول الامطار وانجراف السيول.

وتشير معلومات الحدث الى ان السائح الهولندي الذي امتهن المحاماة، كان قد وجد الطريق مغلقة بسبب ارتفاع منسوب المياه، الامر الذي دفعه لتغيير الطريق، الا ان رحلته قد تعطلت في هذا الجو بسبب بنشر السيارة واكتشافه ان العجلة الاحتياط غير صالحة ايضا.

واثناء هذه اللحظات، التقى للمواطن الاردني الذي ينحدر من عائلة العقرباوي وزوجته بالسائح الهولندي، وعرضا عليه المساعدة ولما كانت السيارة لا تتسع لحمولتها حاول المواطن الاردني اخذ بكب من احد ابناء المنطقة لكنهم لم يوفقوا، الامر الذي اضطره لنقل جزء من البضاعة في سيارته الى الخلف وامن زوجته عند اهل العشيرة، وتوجه مع السائح الهولندي لتركيب البنشر والتوجه لمعان.

وشاءت قدرة الله ان تداهمهم السيول، وتجرفهم. ليتم العثور عليهم متوفين في صباح اليوم التالي.

وزارة السياحة من جانبها استضافت زوجة المحامي الهولندي، وانتظروا وصول اولاده الاربعة من هولندا، حيث نظموا لهم برنامجا سياحيا عن الاردن.

الجديد في موضوع الهولندي والعقرباوي، ان زوجة المحامي الهولندي بعثت قبل يومين برقية شكر للحكومة الاردنية ولوزارة السياحة والاجهزة الامنية، للاهتمام الاردني بهم الذي توج باشراف الامير عبدالله على عمليات الانقاذ وبمبلغ (١٢) الف دولار كتبرع منها لزوجة العقرباوي الذي توفي اثناء مساعدتهم.



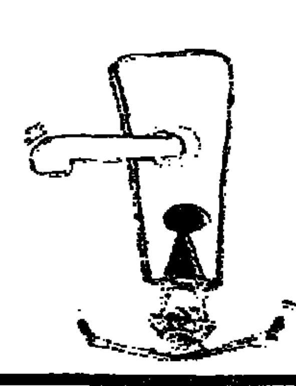




نفى قيادي حزبي في احد احزاب المعارضة، ان تكون الاحزاب قد قررت مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة بعد اقرار قانون الصوت الواحد في البرلمان.

وقال هذا القيادي، ردا على سؤال لـ الحدث: انه لم تقدم خلال الاجتماع الاخير لاحزاب المعارضة ورقة تدعو لمقاطعة الانتخابات النيابية.

الا انه عبر عن اسف احزاب المعارضة الشديد لاقرار قانون الصوت الواحد والسرعة التي تم فيها بتر عملية الحوار التي كانت دائرة في مختلف مؤسسات المجتمع الاردني، موضحا ان الاحزاب ستقوم خلال اجتماعها القادم بدراسة القانون المقر، وستتقدم بجملة من الاقتراحات لوضع تصورات تضمن نزاهة الانتخابات، كما ستقوم بتحديد الاسس التي ستشارك على اساسها في عملية الانتخابات القادمة.



خرابيش

● علي عرسان

يا خوي طخ السلم
واللي يصير يصير
وانفخ ع جمر الرفض
خلي الرماد يطير
خايف اذا اخمدوا
نار العزم في الناس
تصبح دمانا "زفر"
ووجوهنا "بشكير".



اسرار الحدث

الحدث سات

شكوى وصلت الحدث – سات احتجاجا على قرار وزارة البريد والاتصالات تطبيق التعرفة الليلية المخفضة الجديدة على جميع المكالمات المحلية والوطنية والدولية خلال ايام الجمع والاعياد الوطنية.

الاحتجاج جاء على استثناء الوزارة لعيدي الفطر السعيد، والاضحى المبارك، ومولد الرسول الكريم من قائمة الاعياد المشمولة بالتخفيض، والتي حددتها الوزارة بعيد العمال، وعيد الاستقلال، وعيد الجيش والثورة العربية الكبرى، وعيد الجلوس الملكي، وعيد ميلاد جلالة الملك.

● جمال الصرايرة

●●●

منيع اردني معروف وجه انتقادا لاذعا للتلفزيون بسبب ما وصفه بعملية تهميش كبار الاعلاميين، وعدم الاستفادة من خبراتهم.

المذيع المذكور ورغم تعيينه في منصب كبير، اعتبر منصبه عملية ارضاء له مشيرا الى ان العالم المتحضر يقدر قيمة الاعلامي كلما تقدم به السن باعتباره خبرة وكفاءة كبيرة تزداد بتقدم سنه، ومستشهدا بكبار الاعلاميين في المحطات العالمية الذين ينظر لقدرتهم اللغوية والاعلامية اولا.

●●●

كشف الدكتور مكرم نشيوات رئيس دائرة النسائية والتوليد في وزارة الصحة من ان (٢٥٠٠) ولادة تتم خارج المستشفيات من اصل (١٨٠) الف ولادة سنوية في الاردن.

وقال نشيوات ان هناك تراجعا في عدد القابلات الشعبيات، مؤكدا انه لم يوقع على اعلان ولادة من قبل قابلة شعبية منذ اكثر من (١٠) سنوات.

● عارف البطاينة

●●●

من المتوقع ان يصادق الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة على مشروع خدماتي تقدمت به بلدية الزرقاء، والذي يتمثل بطرح عطاء نفق للسيارات في ميدان الجيش، ومشروع المجمع التجاري الذي سيقام في موقع مجمع السفريات الداخلية سابقا.

معلومات الحدث – سات تفيد بأن موازنة البلدية لهذا العام بلغت (٧) ملايين دينار اردني فقط.

● عبد الرزاق طبيشات

●●●

علمت الحدث – سات ان وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية قد اعدت دراسة علمية عن امكانية انشاء مؤسسة عامة مستقلة ترتبط بوزير الاوقاف، وتتخصص بادارة واستثمار الاراضي والعقارات الوقفية.

وتقول معلومات الوزارة ان الهدف من هذه المؤسسة هو ضمان صور الاستثمار بشكل سليم ونافع لجهة الوقف.

ومن المتوقع ان يؤمن لهذه المؤسسة جهاز فني مؤهل ومتخصص لا يختلط بالمجالات المتعددة الاخرى لعمل الوزارة.

وقد تم وضع مشروع قانون لهذه المؤسسة على ضوء الدراسة المقدمة حيث ستجري مناقشته مع عدد من الجهات المعنية بهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأسيس هذه المؤسسة.

●●●

علمت الحدث – سات ان اجهزة الرقابة الصحية في مديرية صحة الزرقاء، قد اغلقت خلال الشهر الماضي (٤٩) مصنعا ومخبزا ومحل بيع لحوم.

كما قامت بحجز (٧) سيارات لتوزيع المواد الغذائية لعدم توفر الشروط الصحية والسلامة العامة فيها.

معلومات الحدث – سات اشارت الى ان مديرية الصحة المذكورة انذرت ٨٤٢ تاجراً وحولت ١٢٠ تاجرا اخر للمحاكمة خلال ٧٦٢ جولة تفتيشية قام بها مراقبو الصحة شملت ٣٦٢٤ مؤسسة.

SURE



اصدرت وزارة الداخلية مؤخرا تعميما جرى توزيعه على المقاهي في الاحياء الراقية، تمنع بموجبه مرتادي هذه المقاهي من ممارسة اية لعبة، بما في ذلك الشدة والطاولة وحتى الشطرنج التي تعتبر من الالعاب الفكرية.

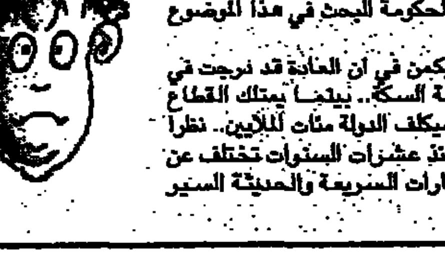
السبب هو القمار.

NOT SURE

ان تنتهي الحكومة من عملية خصخصة سكة الحديد، خلال فترة قريبة







مصدر حكومي مختص بخصخصة المؤسسات الحكومية، اكد لـ الحدث ان خصخصة سكة الحديد هي من اعقد انواع الخصخصة، لذلك.. وخلافا لما يشاع، فقد اجلت الحكومة البحث في هذا الموضوع حتى اشعار اخر.

سبب التعقيد، حسب المصدر، يكمن في ان العادة قد درجت في الدول الاخرى، على ان تمتلك الدولة السكة.. بينما يمتلك القطاع الخاص القطارات، وهو الامر الذي سيكلف الدولة مئات الملايين.. نظرا لان مواصفات السكة التي اقيمت منذ عشرات السنوات تختلف عن المواصفات الجديدة التي تتيح للقطارات السريعة والحديثة السير عليها.○

الصندوق الاسود



* تلقى احد الوزراء، قبل ايام، تهاني اصدقائه بمناسبة شرائه مؤخرا لفيلا تبلغ قيمتها ٢ مليون دينار. المهنئون سألوا معاليه: لماذا لم تنتقل حتى الآن للفيلا؟ فاجابهم بأن الرخام الموجود في الفيلا.. مش عاجبه، وانه يريد ان يخلعه ويبدله بنوع جديد.

طبعا.. الوزير لم يشتر الفيلا ولم ينتقل اليها ابدا.. والموضوع كله اشاعة في اشاعة.

* يرقد سؤال حول شركات الامن والحماية ومالكيها، والسبب الذي دفع الحكومة لاحالة امن وحماية بعض المؤسسات الحكومية عليها، في ادراج وزارة الداخلية منذ ٧ شهور.

السؤال موجه من النائب د. نزيه العمارين الذي ما زال بانتظار الاجابة.

* جرى مؤخرا نقل مدير الاعلام في مؤسسة عامة من منصبه الى وظيفة ادنى بعد تجاوزه لمراجعه، واجرائه اتصالا بالدكتور عبد الخرابشة، رئيس ديوان المحاسبة، يطعن فيه بدور مندوب الديوان في المؤسسة في موضوع له علاقة بالاعلام فيها. ويا دار ما دخلك شر.

اواكس

التقطت اجهزة اواكس المحمولة جوا، الحديث التالي، وهو بالمناسبة.. مثير للخيال، بين نائب مخضرم.. واحد المواطنين.

المواطن: دخيلك.. انا جيت قاصدك.

النائب: انا ما بوظفش.. شوف غيري..

المواطن: الله يخليك.. ساعدني.. وصدقني راح انتخبك واخلي اقاربي ينتخبوك كمان.

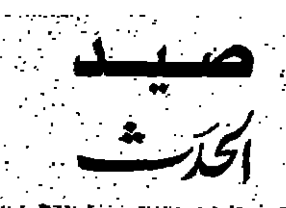
النائب: ما بدي حدا «يلد.. لي»، لاني اصلا لن اترشح في الانتخابات. روح شوف غيري.

المواطن: مشان الله.

النائب: ما رح اعين لك ابنك.. ولا عندي استعداد اتوسط لك انا مش نائب خدمات.

النائب، قال ايضا بعد ذهاب المواطن للحاضرين: اصلا هذا الشخص اعطى صوته لمنافسي الذي لم ينجح في الانتخابات الماضية.. مطرح ما بضت.. كاكي.

صيد الحدث





دعوة الاسبوعيات

سربت مصادر مجلس النواب، ان احد المسؤولين كان وراء عدم دعوة مندوبي الصحف الاسبوعية لحفل الافطار الذي اقيم في المجلس الاسبوع الماضي.

المصادر نقلت عن المسؤول اياه قوله: لم نعزم الصحف الاسبوعية.. لانها لا تستحق ان تعزم.

: لماذا؟ وهل من حق هذا المسؤول ان يتخذ هذا القرار الشاذ... السنا جميعا صحافة!

●●●

انتقاد الكباريتي

انتقد مسؤول كبير في طيبة الذكر، الحكومة السابقة، رئيس الوزراء «عبدالكريم الكباريتي» بسبب انفتاحه على الصحافة وعلاقته بالصحافيين.

انتقادات المسؤول، وهو نائب بالمناسبة، اللاذعة، حصلت امام مجموعة من الصحفيين.

: الله يرحم ايام ما كنت في الحكومة!

سيارة المحايري.. مرة اخرى

بعد تعرض سيارة مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية للتهشيم من قبل مجهولين وسرقة كوبونات البنزين منها، قامت الاجهزة الامنية باستدعاء موظفين من سوق المؤسسة فرع الجبيهة، خلال اوقات الدوام الرسمي، وحققت معهما في الموضوع

واثبت التحقيق ان الموظفين المشار اليهما بريئان من التهمة.

: حمدا لله على السلامة.

●●●

ابو زنط يتيم

قال النائب عبدالمنعم ابو زنط مخاطبا رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور يبدو ان رمضان مؤثر عليكم، لدرجة ان بعض النواب باتوا يتحدثون اكثر من ثلاث مرات والذي هو مثلي، يتيم الابوين، لا يتمكنون من الحديث.

فاجاب السرور ابو زنط: الله يرحم والديك.

: وجميع موتى المسلمين.. اليس كذلك؟

خط الفقر

فوق

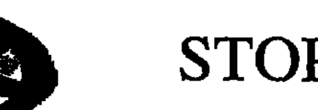
تبين ان من ضمن المتسولين الذين اوقفتهم اجهزة وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الامن العام، من يمتلك شقة.. اضافة الى استخدامهم لاجهزة الهواتف الخلوية.

●●●

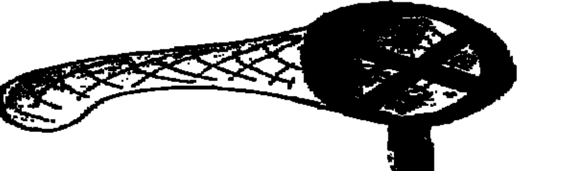
تحت

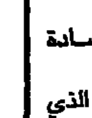
ستحدد وزارة التموين قريبا موعدا لصرف الكوبونات، للمتزوجين حديثا الذين قدموا طلبات للحصول على بطاقة تموينية في الربع الاخير من العام الماضي، بعد العيد.. مباشرة.

STOP







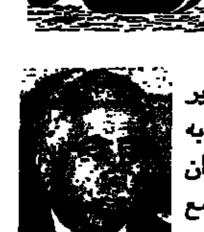


نفى النائب د. فرح الريضي ان يكون قد تلقى اتصالا من جلالة الملك بعد المشادة الكلامية التي حدثت بينه وبين الدكتور عبدالله العكايلة.

د. الريضي، قال لـ الحدث ان رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ابلغه اثناء حفل الافطار الذي اقامه مجلس النواب، الاسبوع الماضي، سلام جلالة الملك.

مصادر مقربة من الدكتور الريضي اكدت لـ الحدث ان الموضوع لم ينته، وان «الريضي» بصدد رفع قضية على العكايلة، بسبب الشتائم التي كالها له.. بعد الجلسة.

بالحبر الاسود



■ فخري قعوار

اكتب اليوم عن صديق لديه مفاتيح لا تحصى!

ثمة رجل في الاردن، يقول ويردد ويعيد ويؤكد على الدوام، ان بمقدورنا ان نحصل على اربعة عشر مليار دينار او اكثر سنويا من القطاع الزراعي. فهو يرى ان الصناعة ليست هي الوسيلة الكفيلة بانقاذنا من ازمتنا الاقتصادية، خاصة بعد ارتباطنا بمعاهدة التجارة الدولية، التي تعتمد على المنافسة السعرية، وتعتمد على الجودة والاتقان.. ويرى ايضا ان بالامكان تسويق الاردن سياحيا وتجاريا، اذ ان السياحة عندنا واعدة كما هو معروف، ولكن علينا ان نكون بمستوى السوق السياحي، ويضرب على تلك مثلا بدولة مثل اسبانيا، حيث تحقق اكثر من اربعين مليار دولار سنويا من وراء آثارنا العربية التي خلفناها هناك، ونحن نملك آثارا فريدة من نوعها، وضخمة جدا اذا ما قورنت بما لدى بلد سياحي مثل اليونان او تونس. ويكفي اننا نملك البتراء وحدها، كي تقف بموازاة مصر وبموازاة اهراماتها على الصعيد السياحي، وعلى صعيد اجتذاب السياح من كل انحاء المعمورة!

والرجل الذي اتحدث عنه هو المهندس محمد العلاونة، وزير الزراعة الاسبق، والنائب السابق في البرلمان، والمزارع الحصيف، الذي لا يكف عن الدعوة الى العودة للزراعة، والعودة الى الارض، والعودة الى الطبيعة، في كل المواقع التي شغلها، وفي كل المناسبات التي خاطب فيها المسؤولين او المواطنين!

والمهندس العلاونة صديقي، الذي احترمه واجله، واقف دوما الى جانبه، واناصره في دعوته الوطنية النبيلة، ووقفت الى جانبه وناصرته، عندما كان وزيرا للزراعة، ولاجه من محاولات الانتقاص من جهوده وقراراته ما لا يليق بعقل فذ، ورؤية علمية ثابتة، ونوايا مخلصة.

وهو، حين تسلم منصبه وزيرا للزراعة، لم يمكث على مقعدها اكثر من مائة وستين يوما تقريبا، حورب خلالها من زملائه ومن بعض الصحف، ولم يتمكن من انجاز برامجه وخططه.

ويؤكد دائما، بلغته البسيطة الاخاذة، ان اطراف وزارة الزراعة قد بترت، واجنحتها قد قصت، اذ سلبت منها صلاحية توفير الامن الغذائي، وفصل عنها المياه والري والتمويل الزراعي والتسويق والبحث العلمي والبيئة، الى ان صارت وزارة الزراعة هيكلا غير قادر على الحركة، ولا يمكنه ان يحدث امرا ذا بال في العملية الزراعية، والاصل، ان المياه والري والتموين والتمويل والتسويق الزراعي والبيئة ووادي الاردن والمحميات والارض الزراعية الاردنية يجب ان تقع كلها تحت مظلة وزارة الزراعة، كما هو وارد في قانون الزراعة رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٣.

والمهندس العلاونة لا يتحدث بعواطفه، بل بعقله، ولذلك، فهو يحب الارقام ودقة المعلومات، ولذلك ايضا، فانه يقول ان برنامج حصاد مائي من خلال السدود الترابية يحقق حجز ٣٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا، ويمكن استغلال ٦٠ مليون دونم زراعي في البادية بمحاصيل حقلية ومراعي تغطي حاجة ٢٠٠ مليون رأس غنم، تبدأ بعشرة ملايين رأس، تحقق ٤ آلاف طن من اللحم الاحمر، و٣٨ الف طن من الحليب، و٢٠ الف طن من الصوف، و٢٠ الف طن من جلد الدباغة.. وزراعة مليون دونم في منطقة الازرق بالنخيل سيكون مردودها ستة ملايين طن من التمر..

ويمضي المهندس العلاونة في تتابع ارقامه الى ان يقودنا الى ما بدأت من عنده، وهو توفر امكانية لتحقيق اربعة عشر مليار دينار سنويا من الزراعة.

وانا اعلم ان لدى المهندس محمد العلاونة مشاريع عديدة تشغله واطلعني على اهتمامه بفضلات الزيتون بعد عصره، وكيف يمكن انشاء صناعة كاملة مجزية منها، وما هي السعرات التي تتوفر فيها اذا استخدمت كزيتون سائل، يأخذ اشكالا مختلفة، في عبوات وانابيب سهلة الاستعمال في كل الاغراض والطرق.!

الحديث عن المهندس محمد العلاونة لا ينتهي، واعتقد ان لديه من الافكار ومفاتيح للمشاريع ما يمكن الاعتماد عليه وحده للحصول على عشرة اضعاف الموازنة العامة السنوية للاردن، وللاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، والعودة بالبلاد الى اصلها وجذورها الزراعية، وشحنها بطاقات جديدة وعزيمة اضافية لتوطيد اركان استقلالها.

تنويه

وقع خطأ في خبر نشرته الحدث في العدد الماضي تحت عنوان SURE، بخصوص قيام مدير عام سوق المؤسسة الاستهلاكية المدنية في منطقة الجبيهة بضبط موظفين متلبسين بسرقة كمية من معلبات القشطة وحليب الكارنيشن بقيمة ٧٠ دينارا.

مصادر «الحدث» اكدت ان الموظفين لم يسرقا هذه الكمية، لكنهما اشترياها بموجب فواتير، وان مدير عام المؤسسة «عبدالهادي المحايري» الذي كان يزور سوق الجبيهة، قد اعترض فقط على كميتها، وقام بتحرير ضبط بالكمية، وارسل في اليوم التالي لجنتين احداهما لاجراء الجرد في بقالة السوق والثانية للتحقيق مع الموظفين في الكميات الزائدة. لذلك.. اقتضى التنويه.

دم..دم..تك

دم: وعد وزير التربية منذر المصري احد النواب بتعيين احد اقاربه بعد العيد مباشرة.

الخبر، على ذمة النائب الذي بشر قريبه به بصوت عال، يوم الاربعاء الماضي.

دم: تعرض احد الصحفيين لعملية نصب قام بها احد الملحنين، بعد قيام الاول بنشر لقاء صحفي مدفوع الثمن مع مطربة مغمورة بواسطة الملحن اياه.

الملحن قبض الثمن وادعى انه لم يقبض شيئا ورفض ترتيب لقاء للصحفي مع المطربة.. بدعوى ان علاقته قد انقطعت بها.. وانها قد نصبت عليه ايضا.. حلو.

تك: سبعة نواب وثلاثة اعيان كونوا جاهة زارت احد المسؤولين في مجلس النواب بهدف التوسط لتوظيف احدهم.

المسؤول اياه، ركب راسه، ورفض توظيف الشخص المذكور.. نظرا لعدم توفر وظائف. الغريب ان عددا من ممثلي الجاهة قالوا للمسؤول: مش مهم.. وظفه واعطه راتبا حتى لو لم تكن له وظيفة.. فما كان من المسؤول الا ان رفض هذا الطلب، وهو ليس غريبا بالمناسبة، فخرجت الجاهة «زعلانة».

الخبر، بالطبع، على ذمة المسؤول.

بلا قافية

● باسل طلوزي

«زنوبيا».. والجين العربي!!

بمقدوري ان اؤكد الآن بأن السيد عمر البشير لم يتابع مسلسل الملكة «زنوبيا»، والا لكان وفر على نفسه عناء ابتعاث ممثليه الى مضارب القبائل العربية طالبا مددهم ونجدتهم. ولو كان صدام حسين شاهد المسلسل نفسه، لما راهن، هو الآخر، على القبائل ذاتها في محنتي الحرب والحصار!!

وبمقدوري ان اجزم ايضا بأن المشاهدين الذين بذلوا الدموع سخية وهم يشاهدون «زنوبيا» تقاد مخفورة الى روما لم يقرأوا التاريخ العربي جيدا، والا لكانوا وقرأوا على اعينهم تلك السيول الجارفة والقصص الحارقة التي كوت حلوقهم!!

ترى ما الذي تغير من زنوبيا الى عمر البشير؟! الحال ان شيئا لم يتغير باستثناء الغزاة فحسب الذين تداولوا الاعناق العربية دون ان تتملكهم ادنى خشية من «النخوة» العربية التي بالغنا بتضخيمها منذ «القلتة» اليتيمة للمعتصم الذي اقترف نخوة لاكها العرب اكثر مما لاكوا بعضهم.

لا شيء تغير، فتاريخ الخذلان العربي تشابه وتكرر وتكاثر في كل المراحل منذ ما قبل زنوبيا الى ما بعد عمر البشير. فقد ظل العرب نثارا من قبائل متقلبة الولاءات ما بين الدقيقة والدقيقة. ولئن كان هذا الولاء راوح قديما ما بين الفرس والرومان – حسب المبالغ المدفوعة والامتيازات المخلوعة وموازين القوى بين الطرفين. فان الاسلام نفسه لم يغير كثيرا في هذا التقلب والتداول والتبدل الهلامي. وكأنه «جين» موروث ومورث في حامض الـ (دي. ان. اي) الكامن في انوية الخلايا العربية. اذ لم يزعم اي خليفة او امير للمؤمنين انه ضمن ولاء القبائل العربية لا للعروبة، ولا للاسلام. فما اسرع ما كانت هذه القبائل تكشف عن «جيناتها» عند اي ضعف ينخر الدولة، او جراء اي غزو خارجي تتعرض له.

والانكى، ان لا التطور ولا نشوء المجتمعات المدنية تمكن من صلابة ذلك «الجين». فقد ظل متيعا على كافة الامصال الحضارية والتقدمية. ولعل من قرأ كتاب «اعمدة الحكمة السبعة»، لمؤلفه «لورنس العرب» يوافقني الزعم. فقد عبر لورنس بمرارة عن خذلانه وعذاباته من تقلب ولاءات القبائل العربية طوال مشوار الثورة العربية الكبرى التي بدأت من مكة وانتهت في دمشق. فمن المفارقات الكاريكاتورية مثلا ان بعض تلك القبائل كان يقاتل الى جانبه في المساء ثم ينقلب ضده في الصباح!!!

وقد ساد الاعتقاد، عقب التحرر واستقلال الدول العربية ان هذا «الجين» قد ولى الى غير عودة جراء القفزات الحضارية الوهمية التي شهدها قرننا العشرون. لكن حرب الخليج الثانية جاءت لتبرهن بـ «المكشوف» على مناعة «الجين» اياه، بل وتفاقم نشاطه ايضا، واكتسابه صفات جديدة، اذ كان للخذول هذه المرة من ابناء الجلدة ووحدة الدم!!

وها هو السودان يجار هو الآخر، فيما القبائل العربية مشغولة بعداء جواريها وارصدتها. اما الفقيرة فمنهمكة بـ «تقدير الموقف» او اعتبار ما يحدث شأنا داخليا لا يجب ان تتدخل احد – اللهم باستثناء اثيوبيا واريتريا واوغندا واسرائيل والولايات المتحدة فحسب –!!

اعاود السؤال: ما الذي تغير؟! لا شيء باستثناء مقولة الشاعر حافظ ابراهيم الشهيرة: «لم ار كالعرب رجالا تكمن القوة في افرادهم، ويذهب الضعف في مجموعهم». فقد كان حريا به ان يشطب كلمة الرجال نهائيا، بدليل اننا نوشك ان نثبت «القرن» الواحد والعشرين على رؤوسنا فيما ثيران العالم برمته تنطح بنا!!

لا شيء تغير، فثمة في كل عصر عربي «زنوبيا» مخذولة باحلامها ورهاناتها على زوال تلك «الجين»، وثمة في المقابل «زنوبيات» من القبائل العربية التي ما عاد الغزاة يقبلون انتعالها، ولا حتى لدخول المراحيض!!!



رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور

مدير التحرير
جهاد الرنتيسي

سكرتير التحرير
نظمي ابو بكر

هيئة التحرير
أنور الخطيب
خالد ابو الخير
عمر عتيق
بثينة السراحين

سمير الرمحي
بهاء سلمان

سهيل التويني

الاخراج الفني
علي تيم
فراس الحديدي

مدير التوزيع
عبد الله ابو فرحان

المدير المالي والاداري
هاشم السعدي

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٤٥١٩
٨٣٩٩٧٦/٨٣٩٩٧٢
فاكس ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
الرمز البريدي ١١١٩٦
تطبع بمطابع الدستور

للاتصال بـ الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/

بعد تبادل الاتهامات بـ «الاقليمية» بين رجال الحكم

حرب على الفتنة

● الملك اغضبه الحوار وطالب بوقفه ● الكباريتي: الحكومة لم تكلف المجالي للحديث
● فاكسات «تخوين» سرية وزعت وتوجيهات للصحف باغلاق ملف الحوار

الحدث - نضال منصور

قبل ما يقارب العامين اشتعلت معركة التنافس بين الاردن ومنظمة التحرير على «القدس»، وتفاقم الصراع حتى وصل اوجه في مؤتمر الدار البيضاء.

وطوال الفترة الماضية عملت حكومة الشريف زيد بن شاكر على تهدئة الصراع ولملمته، في حين سعت حكومة الكباريتي الى اعادة التواؤم والتناغم الى العلاقة الفلسطينية بعيدا عن صيغة الصراع والتنافس.

وقد حافظت حكومة الكباريتي على خط بياني تصاعدي في تحسين العلاقة الاردنية الفلسطينية، لكن حرب «رجال الحكم» التي اشتعلت على صفحات الجرايد بعد مقالة الوزير وزعيم حزب العهد عبدالهادي المجالي انذرت بالعودة الى الوراء.

وما زاد القضية تعقيدا وتفاعلا ان المجالي وزير اساسي في الحكومة ويتزعم اكبر تكتل برلماني، كما انه متهم بانه يتزعم حزبا يمثل «الشرق اردنيين»، وهو ما دفع رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري والمحسوب دائما بانه يمثل الاردنيين من اصل فلسطيني في الحكم الى التساؤل حول مدى علاقة رأي المجالي بالحكومة.. ولماذا تبقى الحكومة صامتة امام ما يقول اذا كان رأيه يتعارض مع ما تطرحه وتعمل لاجله؟!

المصري لم ينتظر فبادر الى كتابة رد على المجالي اتسم بالحدة والعنف ولم يخل من اتهامات الاقليمية ووصف المحاضرة بانها تحوي الغاما وافكارا خطيرة.. وتساءل المصري لصالح من تطرح هذه الافكار وفي مثل هذا الوقت بالذات.. وطالب اجهزة الحكم بأن تتخذ موقفا واضحا وصريحا حول ما يروج وما يدعى له.. وان يقترن هذه المرة القول بالعمل... وهو ما اعتبره المجالي تحريضا لرجال الحكم ضده.

وانشغلت الصحافة وطوال الاسبوع الماضي بنقل وجهات نظر مؤيدة للمصري واخرى مؤيدة للمجالي، وبدأ الفرز يأخذ طابعا اقليميا. وبعيدا عن الصحافة بدأت حرب فاكسات سرية غير معروفة المصدر تحمل عبارات التخوين للصحفيين والسياسيين، وامتد الامر الى الجسم البرلماني والحكومي حيث اعرب وزراء في الحكومة علانية معارضتهم لرأي المجالي وتنصل الحكومة منها. وتحركت اوساط برلمانية للبحث في خفايا هذه المحاضرة وهل هناك قوى محركة لها وما هو موقف الحكومة منها..

وحتى لا يمتد الصراع ويتعاظم جاءت زيارة جلالة الملك لرئيس الحكومة الكباريتي، حيث كشفت مصادر حكومية مطلعة بأن اللقاء الذي انحصر بجلالته والكباريتي تطرق فيه الحسين الى غضبه من هذا الحوار وشدد على اهمية اغلاق ملف بحث العلاقة «الاردنية الفلسطينية» وان الوقت ليس مناسبا لبحثها وان القنوات التي سلكت ليست هي المطلوبة، وقد خرجت الصحف اليومية في اليوم الثاني لزيارة الحسين بعناوين تؤكد حرص جلالته على الوحدة الوطنية.

وعلى الرغم من ان القضية التي تفجرت ساخنة الا ان اكثر الوزراء اكدوا لـ الحدث بأنه لم تبحث في مجلس الوزراء مع ان وزيرا ابلغنا بأنه ناقش الامر مع الكباريتي الذي لم يعلق وفضل الصمت والاستماع.

وفي اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب لم يدع النائب بسام العموش الامر يمر دون توجيه مجموعة من الاسئلة للرئيس الكباريتي الذي حضر اللقاء.

العموش تساءل هل هناك اتفاق حكومي على ان يثير المجالي هذه القضية.. وهل المصري يقول الرد ويثير القضية لان له اطماعا في داخل فلسطين.. ولماذا يتصدى جلالة الملك والحكومة تبقى صامتة؟!

وتحدث بعد العموش حمزة منصور ومحمد عويضة ومحمد الزين وكلهم عارضوا اثارة الموضوع وخطورته، في حين اكتفى طاهر المصري بالقول بأنه «لم يثر الموضوع بل تصدى لمن اثاره».

رئيس الوزراء الكباريتي اجاب على التساؤلات بالقول «لا مناص من بحث هذا الموضوع، ولكن يجب ان يبحث بطريقة علمية وضمن الثوابت القومية التي لا يحيد الاردن عنها»..

وتابع الكباريتي قوله: هذه القضية ستبحث عاجلا ام اجلا ضمن مفاوضات السلام ويقصد قضيتي «النازحين واللاجئين».. لانه غدا سنضطر للاجابة من هو اللاجئ ومن هو النازح؟!

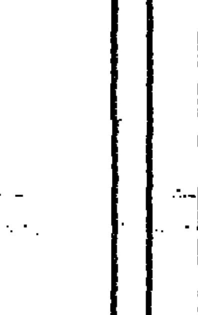
ولكن الرئيس استدرك القول وبطريقة غير مباشرة بأن كلام المجالي ليس رأي الحكومة وبأن الحكومة لم تكلف احدا ليدلي برأيه بالنيابة عنها.

وقال: لا يوجد شيء خفي ومخفي في هذا الامر... الا اذا كان هناك امر خفي بيننا وبين جبهة العمل الاسلامي!!

وعلى ما يبدو فانه وبتعقيب المجالي وبكلام رئيس الوزراء داخل لجنة الشؤون الخارجية سيغلق ملف بحث هذه القضية وهذا بدا واضحا من الكلمة الموقعة بـ «ميم» في الرأي والتي يكتبها الاستاذ محمود الكايد، ويخبر الدستور على الصفحة الاولى بوقف الحوار في هذه القضية، مما يؤشر على وجود توجيه باغلاق الملف.

حالة التخندق التي جرى التعبير عنها بردود الفعل والمقالات بعد محاضرة المجالي ورد المصري عليه دفعت برلماني معارض للقول «كل ما جرى حرك الفتنة من تحت الرماد... والمطلوب الآن حرب على الفتنة «الاقليمية» و«الطائفية» حتى لا تنخر الاردن... ربما لا يكون «المنظرون» في الاتجاهين دعاة فتنة ولكن المندسين يستغلون ذلك لاشعال نارها!!

المجالي لـ الحدث: العين بالعين ولا يحق للمصري تحريض النظام ضدي



● عبد الهادي المجالي

اكد وزير الاشغال العامة وزعيم حزب العهد عبدالهادي المجالي بأن المحاضرة التي القاها في اربد ليس للحكومة علاقة بها لا من قريب او بعيد.

وقال المجالي انا لم افجر الموضوع ولا علاقة للامر بتوقيت محدد او دوافع خفية.. فلقد تلقيت دعوة كريمة للحديث وتجاوبت معها.. وارائي هي ما اقولها منذ ٥ سنوات.

وقال المجالي اننا نثمن ونجل لجلالة الملك حرصه الدائم على عدم مس الوحدة الوطنية، ولكن ما اقوله ليس به مساس بالوحدة الوطنية.. والوحدة الوطنية هاجسنا.

ونفى المجالي ان يكون متشنجا في تعقيبه على المصري او ان يكون اتهاميا.. وقال انا لست من بدأ الاتهامات... هو الذي اثار الامر وانا رددت عليه بنفس اللغة التي تحدث بها «والعين بالعين».

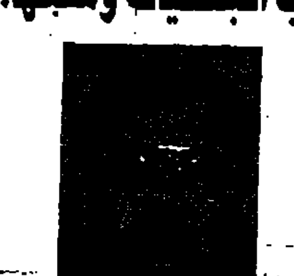
واكد المجالي ان هناك احزابا وشخصيات ولدت بهوية غير اردنية ولا تزال تتحرك بيننا..

وقال لا يجوز ان تظل الامور تمرر تحت الارض وبالسر. واعترف ان هناك «تخندق» جرى بعد محاضرته ورد المصري عليه لكنه قال هناك اردنيون من اصل فلسطيني يؤيدونني.. وهناك من عرض تنظيم مسيرة تأييد لما اقول.

واختتم المجالي حديثه بالقول لا يحق للمصري «توجيه نداء تحذير للنظام مني»!!

ابو الراغب: لا يجوز سحب الجنسيات ومنحها!!







● ابو الراغب

اكد وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب معارضته لاثارة موضوع العلاقة الفلسطينية الاردنية.

وتابع القول «ان الاجتهاد بالرأي لن يؤثر على وضع الفلسطينيين، وكنت وما زلت مع بحث القضية على نار هادئة بعيدا عن محاولات احتكار الرأي والفكر».

واشار الى ان الاردن وفلسطين تجمعهما ظروف خاصة وعلاقات متميزة، محذرا من المساس بحقوق الاردنيين من اصل فلسطيني بالاردن.

واكد بأنه لا يجوز الحديث عن سحب جنسيات واعطاء جنسيات لان هذه حقوق دستورية لا يجوز التعدي عليها او الاقتراب منها.

ودعا الى ضرورة تعميق الوحدة وترسيخها مشيرا الى انه لا توجد مشكلة في الحوار والكلام، ولكن المشكلة في نوعية الكلام.

العموش: القضية ليست للمتاجرة وبحثها يحتاج لـ «عقلاء»!!

● بسام العموش

قال النائب بسام العموش لست مع بحث الموضوع الآن حتى تقوم الدولة الفلسطينية حيث هناك بنود تتعلق باللاجئين والنازحين، وعند بحث هذه القضية الشائكة فيجب ان توكل للسلطة التنفيذية في كلا البلدين الاردن وفلسطين ولـ «العقلاء»، ونحن مع الفلسطينيين في خندق ضد الخندق اليهودي، ولهذا مع الهجرة الفلسطينية الى فلسطين ليس لهدف اخراجهم من الاردن بل لمزاحمة الاسرائيليين على ارضنا وعدم تركها لهم.

واضاف العموش: ان هذه القضية ليست للمتاجرة والمزايدة ولا للاثارة حتى يتخذ البعض سيارات من ورائها.. هذا موضوع حساس يطرح بشكل علمي ويكون المحدد للجميع المصلحة العربية.. ولا يجوز لعبدالهادي المجالي ان يعطي الجنسية لمن يريد.. ولا لطاهر المصري ان يلوح بالخطر الاقتصادي مثلما يريد ايضا.

د. طبيشات: كلام المجالي مضر بالوحدة الوطنية

● عبد الرزاق طبيشات

اعتبر الدكتور عبدالرزاق طبيشات، وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان الكلام الذي ورد في محاضرة للمهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان، حول ازدواجية الولاء في الاردن.. مضر.

واضاف د. طبيشات في تصريح خاص بـ الحدث: كنت اتمنى ان لا يطرح هذا الموضوع في الوقت الحاضر... الحقيقة انني احترم اراء الآخرين.. لكنني اعلن تحفظي التام على راي المهندس «المجالي» الذي ورد في محاضرته.

وحول دعوة المجالي لاعادة تثبيت الولاء لمن هم من فلسطينيي ١٩٦٧، قال د. طبيشات: هذا الكلام غير جائز.. وانا لا اتفق معه... وهو رأي لا يمثل الا رأيه الشخصي، ولا يمثل احدا سواه، عدا طبعا.. يمكن حزبه فقط.

واكد د. طبيشات انه ضد هذا الطرح جملة وتفصيلا... نظرا لتأثيره الضار على الوحدة الوطنية.

سامي سوادي الامين العام للحزب الديمقراطي العربي المسيحي - تحت التأسيس - لـ الحدث:

لسنا حزبا دينيا واسم «المسيح» لجذب المساعدات الاجنبية للاردن!

الحدث - انور الخطيب

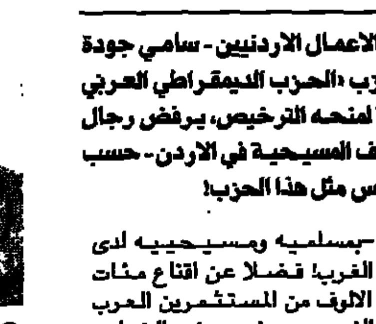
فيما يستعد احد رجال الاعمال الاردنيين - سامي جودة سوادي - لتقديم اوراق تأسيس حزب «الحزب الديمقراطي العربي المسيحي» لوزارة الداخلية الاردنية لمنحه الترخيص، يرفض رجال الدين المسيحي ومن مختلف الطوائف المسيحية في الاردن - حسب اقوال النائب فرح الربضي بشدة تأسيس مثل هذا الحزب!

كما يلقي هذا «الطرح» غير المألوف من قبل في الساحة الاردنية، في الوقت الذي عبر فيه عدد من النواب الاسلاميين عن رفضهم القطعي لتأسيس حزب مسيحي في الاردن، لما يمكن ان يجره ذلك من مشاكل على الساحة الاردنية، وما يمكن ان يتسبب فيه من فرز طائفي – غير مسبوق – على الساحة الاردنية بين مسلم، ومسيحي!

الا ان سامي جودة عبدالله سوادي والبالغ من العمر «٥٨» عاما يستغرب هذا الموقف من قبل رجال الدين المسيحي، والنواب الاسلاميين، الرافضة لفكرة تأسيس الحزب، موضحا ان حزبه ليس حزبا دينيا بالاساس، وان فكرة وضع اسم المسيح على الحزب جاءت لعدة اسباب من اهمها، جذب المساعدات الاقتصادية والمعونات المالية والعينية من الدول الاوروبية الغنية، وتقديم صورة ناصعة للمجتمع العربي الديمقراطي بمسلميه ومسيحييه لدى الغرب! فضلا عن اقناع مئات الالوف من المستثمرين العرب الذين يعيشون في الخارج وخاصة في دول امريكا اللاتينية ان «العالم العربي» يوفر لهم الحرية الدينية والديمقراطية كاحدى الوسائل المتاحة لاقناعهم بنقل استثماراتهم البالغة ملايين الدولارات الى الاراضي العربية وخاصة الاردن وفلسطين.

وينفي سوادي الذي التقته «الحدث» فكرة الطائفية والعنصرية عن حزبه تحت التأسيس والتي بدأت قبل نحو «٦» سنوات في مدينة بيت لحم الفلسطينية بالقول: ان ابواب الحزب مفتوحة امام من يقتنع ببرنامجه واهدافه لجميع ابناء هذا الوطن، مسلميه ومسيحييه!

ويتابع سوادي الذي ولد في «هندوراس» بأمريكا اللاتينية، والذي يعد من المؤسسين لعدد كبير من المصانع والشركات في الاردن وعاد الى الاردن عام ١٩٨٨، ليشرف على استثمارات عائلته بعد وفاة والديه! التعريف بحزبه قائلا: لا اكشف سرا، حينما اقول ان رئيس الحزب سيكون رجلا مسلم الديانة وهو رجل فاضل ومعروف على مستوى الاردن الا ان سوادي رفض بشدة الافصاح في هذا الوقت عن اسمه لاعتبارات خاصة! كما يبدي – فيما اعتبره حسنا للنوايا – ترحيبه باضافة اسم الاسلامي الى الحزب ليكون الحزب الديمقراطي العربي المسيحي الاسلامي، الا انه يرفض ازالة اسم المسيحي من الحزب للدواعي التي ذكرها سابقا.



● سامي جودة سوادي

ويؤكد «سوادي» ان الحزب الديمقراطي العربي المسيحي ليس موجها ضد المسلمين في الاردن، وينفي بشدة ان تكون دوافعه لتأسيس الحزب شعوره – كمسيحي – بالتمييز في المجتمع الاردني بل يعتبر ان المواطنين المسيحيين في الاردن ينالون حقوقهم كاملة.

الا ان – سوادي – يقر ان «حزبه» وسيلة نقد موجهة لبعض الكنائس المسيحية وبعض الجمعيات المسيحية في الاردن – لانهم حسب تعبير سوادي – لا يقومون بواجبهم لخدمة الاردن ولصالح ابناء الشعب الاردني مسلميه ومسيحييه بالشكل المطلوب!

ويرفض سوادي ان يكون هدفه «الثورة» ضد طريقة واسلوب عمل الكنائس في الاردن قائلا: ان هذه الكلمة كبيرة ونحن في الحزب نحاول الاصلاح وخدمة الوطن وابنائه بغض النظر عن الدين!

وعما يمكن ان يثيره الحزب من مخاوف مشروعة لدى البعض وخاصة المسلمين منهم، بتحول الحزب الى تنظيم للتبشير بالدين المسيحي، كرر «سوادي» تأكيداته من ان الحزب هو حزب عربي للمسلمين والمسيحيين ويهدف بالدرجة الاولى لخدمة الوطن! وهو يرفض رفضا قاطعا مسألة التدخل في دين عضو الحزب او دين المجتمع، بل ويرفض تغيير الدين ايضا.

والحزب يحارب اي نشاط تبشيري في هذا الاتجاه في الساحة الاردنية او غيرها!!

ويرد «سوادي» على معارضي فكرة تأسيس الحزب، من ان القانون يمنع تأسيس الاحزاب على اسس دينية وطائفية، بالقول: ان هناك في الاردن احزابا – من غير ان يسميها – دينية!!

واذا كان من حق المسلمين تأسيس لحزاب لهم منبثقة عن العقيدة الاسلامية، لماذا لا يحق للمسيحيين ايضا تأسيس مثل هذه الاحزاب!

ويعرب «سوادي» الذي سبق ان عمل قنصلا فخريا «للهندوراس» لدى الاردن عن تفاؤله الكبير بموافقة الحكومة الاردنية على منح الترخيص لحزبه، بعد ان يقدم وثائق الحزب وادبياته التي رفض اطلاع «الحدث» عليها لوزارة الداخلية قائلا: انه على يقين ان الحكومة ستمنح حزبه الترخيص للعمل في الساحة الاردنية، مطالبا رافضي فكرة الحزب بالتأني قبل الحكم عليه، حيث أبوابه مفتوحة للحوار مع الجميع.

جدير بالذكر ان عدد مؤيدي «الحزب» في مناطق السلطة الفلسطينية يتجاوزون الـ ٥٠٠ شخص حسب اقوال سوادي الا انهم في الساحة الاردنية.. اقل من ذلك بكثير – كما يبدو.

ويقول سوادي عن تمويل حزبه، ان تمويل تأسيس حزبه، هو من جيبه الخاص، ولم يتلق معونة من احد.

ويوزع «سوادي» على ضيوفه والمهتمين بفكرة حزبه، سيرة ذاتية، مكونة من عدة صفحات، توضح انه من مؤسسي حركة الفلسطينيين الاحرار عام ١٩٦٧، قبل ضمها لحركة فتح بكامل كوادرها عام ١٩٦٩، كما انه عمل في حركة فتح طيلة اقامته بالضفة الغربية.

وهو يؤيد عملية السلام بين العرب و«اسرائيل». كما توضح «السيرة الذاتية» انه التحق كمتطوع في جيش جمهورية هندوراس في حربها ضد السلفادور عام ١٩٧٠ وكان مسؤولا عسكريا عن احدى المقاطعات هناك طيلة فترة الحرب.

ولا تبدو مهمة «سوادي» واعضاء حزبه سهلة بالحصول على ترخيص يسمح لحزبه بالعمل على الساحة الاردنية للانضمام الى نحو ٢٢ حزبا سياسيا يمثلون مختلف الوان الطيف السياسي في الاردن، خاصة في ظل معارضة مسيحية واسلامية لفكرة الحزب الاول من نوعه في العالم العربي!!

على رؤوس الاشهاد

■ النائب بسام العموش

جنسية المسلم عقيدته

الحديث الذي تتناوله الصحف والاقلام حول العلاقة الاردنية الفلسطينية حديث هام وخطير ولا يجوز الحديث فيه الا بمداد من ذهب، ولا ينبغي للاقلام المكسورة ولا الاصوات المبحوحة ولا المتاجرين بالحرص والوطنية من سائر الاطراف ان يدلوا بدلوهم او يعلنوا مواقفهم لانها مكشوفة ومعروفة ويرفضها كل مخلص للاردن وفلسطين.

في زحمة شعراء النقائض الوطنية لا بد من ابراز الاصوات الوحدوية المؤمنة باستقلال الاردن وتحرير فلسطين كل فلسطين والمؤمنة بعروبة الامة وعقيدتها واسلامها.

لا يجوز لنا ان ننسى ان حفنة اليهود لا تستطيع السيطرة على قوم مجتمعين موحدين قلوبهم صافية واعمالهم متزنة وهدفهم واضح واحد.

الاصوات التي يجب ان تبرز هي الاصوات الاصيلة المؤصلة التي ترفض القوقعة والتقزيم والانزواء، وتدعو بأعلى صوت لتوجيه طاقة الامة جميعها نحو مواجهة المخاطر الكبيرة المحدقة بالامة وبخاصة خطر الصهيونية الحاقدة التي تتربص بالاردن وفلسطين والعرب اجمعين، ان البحث العلمي لتلك العلاقة غير ممنوع ولكن ضمن اجواء المحبة والصراحة وضمن الخندق الواحد المناقض لخندق الاعداء.

لا ينكر الفلسطيني المنصف انه يجد نفسه في الاردن بين اهله واحبائه حيث المصاهرة والنسب والعادات والتقاليد وقبل ذلك العقيدة الواحدة والخطر الداهم.

ولا ينكر الاردني ان الفلسطيني جزء من الاعمار والبناء والتعليم والاقتصاد الاردني والفلسطيني في دولة واحدة هي دولة الضفتين واذا كانت الظروف المستجدة قد ابرزت كيانا فلسطينيا جديدا فما علينا الا ان ننتظر وعندما تصبح الدولة الفلسطينية حقيقة واضحة فان كل انسان حر في بقائه واستمراره او انضمامه الى ارضه التي جثم عليها الاعداء ليسهم في بنائها وعمرانها والدفاع عنها.

واذا كانت الكثير من الدول تسمح بازدواج الجنسية فان الامر لن يكون عنا بمعزل اذ يمكن للدولتين ان تقبلا بازدواج الجنسية. علينا ان نكون بمستوى المسؤولية ولا نفتعل القنابل الموقوتة اذ لا ندري اين يصل مداها.

فكرة

■ النائب بسام حدادين

آداب الحوار

تشهد الساحة السياسية الاردنية، حركة جدل سياسي نشطة بسبب قرب الموعد الدستوري لاجراء الانتخابات النيابية، ويتناول النقاش والحوار عناوين وموضوعات في غاية الاهمية وطال قضايا حساسة مثل الكوتا المسيحية والعرقية والهوية الاردنية.

لن اكرر امام القارئ المحترم، النصائح التقليدية لآداب الحوار، لاعتقادي ان نضجنا السياسي الجماعي، يعكس نضجا وتطورا يحمي ويحصن ويصون حرية الفكر والرأي والمعتقد، فقد تقبل مجتمعنا باحترام فكرة وجود احزاب شيوعية وماركسية مثلا بالرغم من اننا مجتمع محافظ وهذا اكبر برهان على اننا كمجتمع، نفعل العقل ونحترم حق الانسان بالتفكير.

ابشع واشنع ما يتعرض له الحوار الوطني الجاري، هو الاتهامية او المواقف المسبقة او التكفير او التخوين. هذه الظواهر التي ترافق حواراتنا وهي تتقلص بحمد الله كثيرا بسبب وعي مواطننا الاردني، لا زالت تطل علينا بين الفينة والاخرى، وهي تظهر بشكل خاص عند اصحاب النزعات المتطرفة يمينا ويسارا.

لست قلقا من وجود مثل هذه الظواهر المنكمشة كما اشرت ويجب أن لا تحد من اندفاعتنا لفتح كل الملفات الوطنية والحوار الهادئ الملتزم بها، كي نحاصر المفاهيم السلبية والمتطرفة ونشق الطريق امام الحركة التنويرية التجديدية بكل مكوناتها وتعدديتها الفكرية والسياسية، كي ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن ابناء هذا العصر لا غرباء عليه.

بعد الاجتماع العاصف لمجلس شورى الاخوان والذي رفض المشاركة بالحكومة!

النائب بسام العموش لـ الحدث: انا مع المشاركة واصحاب الرأي الاخر يبكون على الاطلال

الحدث - خاص

رغم خسارة انصار المشاركة في الحكومة داخل جماعة الاخوان المسلمين، معركتهم في اجتماع مجلس شورى الجماعة الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي، الا ان النائب الدكتور بسام العموش وفي حوار مع الحدث اكد انه ما زال مع الرأي القائل بالمشاركة، وانه سيبقى ينادي بوجهة النظر هذه ويطرحها في كل لقاء!

الا ان النائب العموش تجنب خلال، رده على اسئلة الحدث الاجابة بصراحة عن مدى التزامه والتيار المنادي بالمشاركة بقرار الجماعة، وفيما اذا كان سيشارك بالحكومة لو تم اختياره قائلاً:

ان لكل حادثة حديثاً!

عن اجتماع مجلس شورى الجماعة وبعض مواقف الاسلاميين كان هذا الحوار:

* ماذا بعد اللقاء التداولي حول المشاركة في الحكومة بخسارة وجهة نظركم داخل الجماعة، ما هي خطوتكم القادمة؟

- اللقاء الذي حصل هو لقاء للتشاور وتبادل وجهات النظر لقد اصبح معروفاً داخل الجماعة وخارجها ان هناك رايين في هذه المسألة الجوهرية، وقد قال الناس ما عندهم (ضمن سقف وسيف الوقت!!) ويبقى كل صاحب رأي عند رأيه وانا من الرأي القائل بالمشاركة اليوم وغداً وفي كل ظرف لان اصحاب الرأي الاخر لا يقدمون بديلاً ولا حلاً الا البكاء على الاطلال والمجد الغابر.

سنبقى ننادي بوجهة نظرنا ونطرحها في كل لقاء ومكان حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

* ماذا يعني انسحابكم من الجلسة وهل انتم ملتزمون بقرار الجماعة بعدم المشاركة؟

- اذا وجد الانسان نفسه في وضع لا يستطيع معه الاستمرار في مكان معين او لقاء فانه صاحب حق وقد خرجت شخصياً لانهم منعوني من القاء كلمتي المكتوبة. وقد انسحب اخوة اخرون بسبب بعض الكلمات التي خرجت من بعض المتحدثين حيث خرجوا فيها عن اللياقة والاخوة والادب.

ما نرجوه ان تلتزم الجماعة باعلانها القديم وهو انها جماعة اصلاحية تؤمن بالاصلاح المتدرج بعيداً عن التثوير الفارغ والعواطف التي لاتطعم خبزاً.

* هل يمكن ان تقدم لنا ملخصاً حول ورقة د. همام سعيد وملخصاً لورقة د. عبد الله العكايلة واهم ما ورد فيهما؟

- كان في الحوار ورقة واحدة قدمها الدكتور العكايلة وصفها المستمعون بانها ورقة علمية ودراسة جادة وتحمل وجهة نظر عقلانية واقعية حيث شدت الانظار وخاطبت العقول.

لقد تحدث العكايلة عن التاريخ والواقع والمبررات والافاق المستقبلية واستدل من خلال ذلك كله على ضرورة المشاركة حيث ايد ذلك بالشواهد الحركية والواقعية والسياسية والمصلحية.

اما الدكتور همام فلم يقدم ورقة بالمعنى العلمي ولم يطرح وجهة نظر مستندة منطقية بل كان يمارس الرد على ورقة اخرى كتبها المكتب السياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي. لقد تحدث الدكتور همام عن الحكم بغير ما انزل الله وان المشاركة في اية حكومة اليوم وغداً محرمة لان الحكومات لا تحكم بالاسلام وهي فكرة قديمة ناقشها الاخوان في مؤتمر سابق وقرروا عدم بحث مسألة الحل والحرمة بل ان المسألة مصلحية تقدر في حينه.

* لو جرى تعديل على الحكومة الان وطلب منكم المشاركة سواء عبر اشخاصكم او اصدقاء الحركة الاسلامية هل ستشاركون؟

- التعديل قادم، والمشاركة تبحث حينما يتم العرض اما حكاية الاصدقاء فلا علاقة لها بالبحث لانني لا اؤمن بالمشاركة من خلال الاصدقاء واذا كانت الصداقة تقتضي ان ارضى لصديقي ما ارضاه لنفسي فلماذا ارضى له المشاركة بينما انا ارفضها.

اؤمن يقيناً بان الجلد لا يحكه باخلاص الا اصابع صاحب الجلد ولا يحرث البلاد الا اهلها.

* على ماذا يدل تحول المناقشة الى التعرض لقضايا شخصية تمس شخص الدكتور العكايلة؟

- حينما يفلس الانسان من العرض المنطقي الموضوعي يتجه نحو شخصنة المسائل، والدكتور العكايلة اكبر من ان يناله صغار الفكر والاخلاص واذا كان لدى البعض وجهة نظر مخالفة فليقدموا منطقاً وعلماً بعيداً عن السباب والشتائم والتكفير وانتظار مقادير السماء.

لقد كبر الدكتور العكايلة في اعين الجميع حينما ترفع عن الرد على القضايا الشخصية حيث (غلب اخوانيته على طفيليته) على حد تعبيره.

* ما هي قصة المعتقلين الاردنيين في سوريا، واتهامات الاهالي لحزب جبهة العمل الاسلامي بعد زيارتكم سوريا؟

- شعوراً منا بالمسؤولية وحب هذا الوطن وابنائه نقلنا للاخوة في سوريا مطالبة بالافراج عن هؤلاء وقد وعدونا بذلك إما ما تسميه اتهام الاهالي للجبهة، فلا ادري ما هو الاتهام؟ هل نحن جهة الاعتقال؟ هل نحن الذين طالبنا باعتقالهم؟ هل نحن الحكومة الاردنية المقصرة تجاههم؟ هل راجعنا اهلوهم ورفضنا مراجعتهم. لقد فعلنا ما فعلنا بتحرك ذاتي ولم يطلب منا احد ذلك. اننا نرفض اية اتهامات ومن كان عنده جهد افضل فليذهب وليعرض علينا ثماره اعتقد ان جهة كارهة للجبهة تقف وراء هذا الحقد وهذه المغالطة وان لها ان تستحي من الله ومن الناس والتاريخ والحقيقة.

* هل اتخذتم قراراً بالمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة؟

- لم تبحث الجبهة ذلك اما الاخوان فاسألوا المراقب العام.

* كيف تنظرون لمسألة الحزب المسيحي؟ خاصة وان مؤسسيه قد باشروا العمل على الساحة الاردنية عبر تطيير الفاكسات؟

- ليس لدي علم بهذا الشأن واعتقد ان المواطنين المسيحيين حاصلون على حقوقهم في الاردن وبالصاع الوافي، ومن تلك الحقوق المشاركة السياسية حيث يتزعم عدد منهم بعض الاحزاب ويشغل تسعة منهم مقاعد مجلس النواب. اذا كان المقصود اثارة الطائفية فانا ضدها لانني ضد الطائفية اسلامية كانت او مسيحية.

* في قانون الانتخابات هناك من اتهمكم بعدم التنسيق مما تسبب في اقرار قانون الصوت الواحد؟

- اعتقد ان اللجنة القانونية قد وقعت في خطأ فادح وهو ارسال القانون لرئاسة المجلس وكان الاجدر بها ان تبقيه قانوناً مؤقتاً ترفضه الفعاليات الشعبية الحزبية والنقابية والصحفية والفكرية.

لقد كان واضحاً ان القانون سيتم اقراره مهما حشدت المعارضة لان زملائنا النواب نسوا خطاباتهم ضد الصوت الواحد والتي القوها بعد انتخابهم مباشرة وكلماتهم مسجلة في كواليس المجلس ويمكن الرجوع اليها للمقارنة.

* لو عرض عليك المشاركة شخصياً في الحكومة. ماذا سيكون موقفك؟

- لكل حادث حديث وستسمع به في حينه■

● بسام العموش

الحدث تواجه مدير عام الجمارك

معلوماتنا عن التخمين ليست بالية ومراكز الجمرك البريدية ليست لجباية الاموال فقط

الحدث - عمر العزبي

كشف مصدر جمركي لـ الحدث عن وجود حالة من الترهل والفساد الاداري في جهاز الجمارك، ساهم الى حد ما في ضياع اموال كبيرة على خزينة الدولة حسب قوله. واستعرض هذا المسؤول الجمركي الذي فضل عدم ذكر اسمه حالات الفساد المتواجدة في المراكز الجمركية البريدية، وفي التخمين والمعاينة، والسجائر المهربة، وقضايا تأهيل الموظفين الجدد في مجال ضريبة المبيعات والدورات.

الحدث حملت هذه الملاحظات، ووضعتها على مكتب الاستاذ نظمي لعبد الله مدير عام الجمارك.

* استاذ نظمي.. ذكرت مصادر جمركية عن وجود مراكز الجمرك البريدية واصفة اياها بانها مراكز تقاعد للموظفين! ومنها مركز في الجنوب يبلغ عدد موظفيه ١٦ موظفاً في الوقت الذي بلغت ايراداته (٧٠٠) دينار فقط ووجود مركز اخر لم يحصل قلساً واحداً خلال ٦ اشهر علماً بانه يضم ٦ موظفين ما ردكم على ذلك؟

- لا يوجد في الجنوب حالياً الا مركز واحد فقط يشرف على التخليص على الطرود البريدية بالاضافة الى واجباته الاخرى وهو مركز جمرك الكرك ولا يتجاوز عدد موظفي المركز تسعة موظفين ويقومون ايضاً بمتابعة ومكافحة اعمال التهريب.

اما بالنسبة الى مركز جمرك معان فهو يعمل حالياً كمركز لدوريات مكافحة التهريب في منطقة الجنوب وهو تابع لها ويقوم موظف من بين الموظفين بالاشراف على التخليص على الطرود البريدية في مركز البريد في المدينة.

واود الاشارة الى ان هذه المراكز كانت تعتبر مراكز خدمات قبل فرض ضريبة المبيعات حيث كانت تتابع تراخيص بيع التبغ والسجاير والكحول لدى المحلات التجارية والبحث والتفتيش عن المهربات وتكافحها.

وارجو ان ابين ان العمل في المراكز التي يتم فيها التخليص على الطرود البريدية يتم بالتعاون ما بين دائرة الجمارك ومديريات المواصلات والبريد اضافة الى ان الغاية من هذه المراكز ليست اعمال جباية الاموال فقط.

* ماذا عن وجود عمليات (فصيلة) غير مقبولة، ووجود تباين في تخمين اسعار السلع، وان التاجر الاكبر نفوذاً هو المصدق دائماً؟ وان معلوماتكم عن التخمين بالية؟

- يتم التخمين (تقدير قيمة البضائع) وفق الاسس التي رسمها قانون الجمارك ويمكن التحري عن هذه القيمة من خلال الطرق التالية:

الفواتير المرفقة بالمعاملات ومقارنتها مع الفواتير والوثائق المحفوظة لدى الدائرة (علماً انه في كل مركز جمركي لتخليص البضائع يوجد مكتب للقيمة يحتفظ بفواتير ووثائق لاصناف السلع المستوردة واسعارها للمقارنة عند التخمين).

واذا لم يتوفر اسعار لاصناف سلع مماثلة فان مكتب القيمة يستنير باسعار تجار الصنف ممن ثبت للدائرة انهم يستوردون سلعاً باسعار صحيحة ولم يتم مخالفتهم خلال فترات زمنية طويلة. بالاضافة الى الاستعانة بغرفة تجارة عمان التي تنتدب بين الحين والاخر احد اعضائها لمساعدة الدائرة في الوصول الى الاسعار الحقيقية.

وهذا الاجراء هو لغايات تحقيق العدالة بين المستوردين.

اما في حالة عدم التوصل الى الاسعار الحقيقية وبقي الخلاف ما بين دائرة الجمارك واحد المستوردين فان قانون الجمارك سمح لاصحاب العلاقة بدفع الرسوم من عين المال وهي الطريقة التي تحقق العدالة في استيفاء الرسوم، ولاستيفاء الرسوم من عين المال معادلة تتحقق بواسطتها العدالة سواء للمستورد او للدائرة.

ان هذا الاجراء وهو اجراء تخميني لا بد وان يصاحبه مناقشات حول قبول الاسعار او رفضها ولكن هذه المناقشات هي محدودة اذا ما قورنت مع حجم البضائع المستوردة وعدد المعاملات المنظمة بها.

ان معلومات الجمارك عن التخمين ليست بالية بل هي محدثة وفقاً لآخر المعلومات التي يمكن للجمارك الحصول عليها من خلال الاطلاع المستمر على اسعار المستوردات المختلفة التي تحفظ في بنك معلومات خاص بالقيمة يجري تغذيته وتحديثه باستمرار كما ان الدائرة تقوم بعمل دورات تدريبية بشكل مستمر لموظفيها لضمان التحسن المستمر لادائهم.

يقال بان بعض موظفي الجمارك ليس لديهم الالمام والاتقان للغة الانجليزية، وان احد الموظفين في احدى المناطق الحرة قد ترجم كلمة (ستالايت) على انها (راديو)! ما تعقيبكم؟

- ان الموظفين المتعاملين مع الوثائق المحررة باللغة الانجليزية والتي ترفق بالبيانات الجمركية لغايات معاينة وتخمين وتصنيف البضائع هم من مستويات جامعية ومتخصصون بالاقتصاد والادارة العامة والاحصاء والقانون وهم على معرفة كافية باللغة الانجليزية، في حين ان باقي الاعمال الجمركية من رقابة وحراسة ومرافقة للبضائع من مكان لاخر لا تحتاج الى الالمام بلغات اجنبية.

وعلى الرغم من ذلك اولت الدائرة للتدريب اهمية بالغة حيث بلغ عدد المتدربين خلال السنوات الثلاث الماضية (٢٠١٧) متدرباً.

ففي عام ١٩٩٤ بلغ عدد المتدربين (٨٧١) متدرباً

وفي عام ١٩٩٥ بلغ عدد المتدربين (٤٩٨) متدرباً، في حين بلغ عام ١٩٩٦ (٦٤٨) متدرباً.

ومن المتوقع ان يزيد عدد المتدربين للعام ١٩٩٧ عن (١٠٠٠) متدرب وقد شملت الدورات والبرامج التدريب على موضوعات مختلفة ومن بينها دورات تقوية باللغة الانجليزية.

* ذكر مسؤول جمركي ان هناك مناطق تهريب معروفة للجمارك كمدينة سحاب، الا ان الجمارك لا تستطيع دخولها حسب قوله، وان كميات كبيرة من السجائر المهربة (١٠٠ كرتونة في الساحة الهاشمية يومياً) لا يمكن ضبطها بسبب بيعها من قبل نساء عراقيات لا توجد صلاحيات بتفتيشهن. كما انه لا توجد شرطة نسائية لهذه المهمة، وعدم الضرب بقوة على كبار المهربين؟

- ان دائرة الجمارك والاجهزة المختصة تتولى مكافحة التهريب في النطاق الجمركي الذي يشمل كافة مناطق المملكة دون استثناء ويتم التركيز على المناطق الحدودية التي يعبر من خلالها التهريب اضافة الى التحري عن اي مهربات داخل المدن.

الا ان اسلوب مكافحة التهريب داخل المدن يختلف عن اسلوب مكافحته خارجها، اذ انه في حال وجود مهربات داخل المدن اما ان تكون داخل محلات عامة وهذه حالة يسهل السيطرة عليها لان الاجهزة المكافحة تقوم بتفتيش هذه المحلات في كل وقت وتضبط ما لديهم واما ان تكون داخل بيوت السكن التي لا يجوز تفتيشها الا نهاراً وبحضور المختار او شاهدين وبموافقة المدعي العام بموجب قانون الجمارك.

وقد قامت دائرة الجمارك بتفتيش عدة منازل في مدينة سحاب حيث ضبط في بعضها كميات من الدخان اما البعض الاخر لم يضبط به اي مهربات خصوصاً وان هناك معلومات كثيرة ترد للدائرة وتكون كيدية بقصد الاساءة الى الشخص الذي يملك المحل او المنزل مما يستدعي توخي الدقة في جمع المعلومات.

اما بخصوص السجائر التي تباع في الساحة الهاشمية فان قانون الجمارك اجاز في المادة (١٦٨/و) اعفاء (٢٠٠) سيجارة لكل مسافر ويبدو ان هناك عدداً كبيراً من المسافرين والسواقين يدخل الى الاردن ومعظمهم يعرض الكمية التي اعفيت له للبيع بالاضافة ان هناك البعض يستغل من قبل المهربين لتوزيع الدخان لصالحهم ولكن بكميات قليلة.

ومنذ عام ١٩٩٥ فقد نظمت الدائرة حملات تفتيش مستمرة للساحة الهاشمية والتي ثبت من خلالها ان الكمية التي تكون معروضة للبيع فيها لا تتجاوز (٥٠) كروزاً على مدار اليوم والليلة، كما ان الدائرة تستعين بالشرطة النسائية في حال الضرورة لذلك.

* وماذا عن عدم المام الموظفين بضريبة المبيعات بشكل كامل؟ هناك حديث عن اخطاء مالية تحدث عند التدقيق بملفات الشركات وبوالص الشحن بسبب اجتهادات ادارية متضاربة حول الضريبة؟

- تم العمل باحكام قانون الضريبة العامة على المبيعات اعتباراً من تاريخ ١٩٩٤/٦/١ ومن المعروف انه في بداية تطبيق اي قانون مالي جديد لا بد وان تحدث الاجتهادات في بعض المواد القانونية، وهذا ما حدث في قانون الضريبة العامة على المبيعات.

وقد قامت الدائرة وبتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢ بتعديل بعض نصوص القانون لتؤدي الغاية التي وضعت لاجلها وتلك التي يتبين انها ومن خلال التطبيق بحاجة الى تعديل.

كما قامت الدائرة بعقد العديد من الدورات التدريبية لموظفي الجمارك المعنيين بموضوع ضريبة المبيعات وخصوصاً موظفي المراكز الجمركية، بغرض ازالة اللبس عن بعض بنود القانون وازالة الاجتهادات في تفسير مفهوم بعض السلع التي لم يتم اعفاؤها او التي اخضعت للضريبة بنسبة (٢٠٪).

ويظهر من خلال تدقيق البيانات الجمركية للعامين الماضيين ان الاخطاء في استيفاء الضريبة على هذه البيانات قليلة جداً، وان سنتين ونصف من التعامل مع القانون والاستيضاحات خلقت الخبرة والدراية لدى الموظفين المعنيين بتدقيق الضريبة وابداء الرأي واعطاء الاجابات على استفسارات من يهمه الامر.

* ملاحظتنا الاخيرة ابو عبد الله، عن ما يتردد في الاوساط الجمركية بان الدورات تحدد لقدامى الموظفين والمحالين على التقاعد، ولا يتم تأهيل الشباب بالشكل المطلوب، وان نسبة من موظفي الجمارك غير جامعيين؟

- تهدف الخطط التدريبية الموضوعة في دائرة الجمارك الى تطوير وتنمية مهارات اكبر عدد من العاملين في الدائرة في كافة المواقع ولمختلف المواضيع سواء اكانت تعقد داخل الدائرة او في المعاهد والمراكز التدريبية المحلية وخارج الاردن. ولا تستهدف هذه الدورات القدامى دون الجدد من الموظفين وانما تراعى علاقة المواضيع بمواقع العمل التي تتميز بالتخصص. كما ان معظم الدورات التي عقدت كانت توجه نحو الموظفين الجدد لتعريفهم بالعمل الجمركي، علماً بان الموظفين لا يباشرون اعمالهم الا بعد دورة تدريبية مسبقة.O

«شعرة معاوية» وهت والازمة خرجت من الرماد

تحليل اخباري

الاسلاميون مطالبون بالاقلاع عن «ذهنية التحريم» خوفا من الطوفان!

الحدث - كتب انور الخطيب

تبدو «شعرة معاوية» وكأنها تكاد تنقطع، بين انصار المشاركة في الحكومة، من رموز وقياديي جماعة الاخوان المسلمين، وبين التيار الرافض ابداً للمشاركة جملة وتفصيلاً!

فـ «شعرة معاوية» التي وهت كثيرا خلال الاشهر القليلة الماضية وكادت تنقطع خلال الاجتماع الاخواني العاصف ليل الخميس والجمعة قبل الماضي، صار لزاما على «الطرفين» المحافظة عليها وحمايتها وحفظها خوفا من انفجار او طوفان - لا قدر الله - يأكل الاخضر واليابس في التنظيم الاكثر قوة وانتشارا على الساحة الاردنية!

فما ذهب اليه بعض «الصقور» وانصارهم من تيار الرفض داخل جماعة الاخوان المسلمين، من تحويل «القضية» مدار البحث.. الى سلسلة اتهامات تمس باشخاص انصار المشاركة.. مؤشر خطير لما يمكن ان يحصل، فيما لو اشرع انصار تيار المشاركة «راية العصيان» وشاركوا بالحكومة خلال التعديل القادم رغما عن قرار مجلس شورى الجماعة، وحينها قد تقع «الواقعة» التي لا يتمناها محبو الحركة الاسلامية وانصارها.

فحسب تصريحات رموز الحركة الاسلامية وآخرهم النائب عبدالرحيم العكور، نائب المراقب العام الذي قال لـ الحدث، ان جماعة الاخوان المسلمين قد تجاوزت مسألة البحث في حرمة المشاركة بالحكومة، حيث اتخذت الجماعة في وقت سابق، قراراً بجواز المشاركة وعدم تحريمها، حيث شارك رموز من الاخوان في حكومة الرئيس مضر بدران في وقت سابق! اما يمنع «الجماعة» من المشاركة فهو اتفاقيتا «وادي عربة» و«اوسلو».. حيث ترفض الجماعة رفضا باتا التسليم لليهود باحتلال فلسطين!

وتبدو ورقة الدكتور «عبدالله العكايلة» التي دعا اكثر من مرة الى ان تعيد الحركة الاسلامية النظر في موقفها من عملية السلام وان تتخلى عن خطابها الواحد وهو الرفض بالبيانات والخطب، والتقدم نحو المشاركة بالحكم ومواقع القرار لتحصين الاردن من الاستحواذ الصهيوني، او بعبارة اخرى «المشاركة من موقع الرفض» وجهة نظر جديدة باقطاب الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامي تأملها ملياً قبل الحكم عليها خاصة وان اطراف التيار الآخر «تيار الرفض» لم يقدم بديلا علميا او منطقيا، يجعل الجماعة كاقوى تيار سياسي في البلاد في موقع الفعل والتأثير! مكتفيا باعادة تكرار وانتاج «التحريم» وهي القضية التي تجاوزتها الجماعة في السابق!

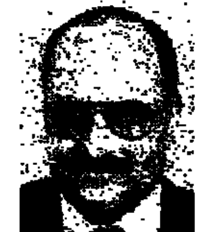
اما ما قد يشعل «فتيل الازمة» والتي خرجت من الرماد داخل الحركة الاسلامية فهو ان الظرف السياسي الآن مهيأ كما هو واضح لمشاركة الاسلاميين في حكومة وحدة وطنية او انقاذ وطني تضع في برامجها الاولوية حماية الاردن، وتضع في برامجها مأسسة الديمقراطية وتوفير سبل العيش الكريم لابناء هذا الوطن، وحل مشكلتي الفقر والبطالة. وقبر بؤر الفساد والافساد، وهي الاولويات التي لا يجدها معارضو المشاركة اولويات ملحة في الوقت الذي اصبحت فيه اسرائيل دولة صديقة!

والغريب ان مثل هذه «الدعوة» التي يرفضها «الصقور» في جماعة الاخوان المسلمين، يتبناها احد المعارضين الرئيسيين في البلاد «ليث شبيلات» الذي لا يرفض مسألة المشاركة في الحكومة - حسب تصريحاته - ولكنه ينادي بحكومة انقاذ وطني، تشارك فيها المعارضة، واسمة برامجها واولوياتها، وتعيد الهيبة للديمقراطية والبرلمان، كسلطة تشريعية ورقابية اساسية وهامة!

نقطة الالتقاء التي لا بد للتيار «الواقعي» في جماعة الاخوان والتيار «المثالي» ان يلتقيا عندها ان «المشاركة» في الحكومة مباحة اصلا وليست محرمة، وان «المعارضة» حين تشارك، تشارك ببرنامجها المنسجم مع الواقع والذي يعي المستجدات السياسية في المنطقة، حتى لا تبقى «الجماعة اسيرة» اطروحات الماضي، وحتى تبقى الساحة الاردنية ساحة امن ولا تتحول الى ميدان عنف في كل حالة الاحباط المسيطرة على انصار المعارضة الاسلامية في البلاد.

مؤشر الحدث

الباشا والنظام وازدواجية الولاء



■ شاكر الجوهري

لا يستطيع الباشا عبد الهادي المجالي ان يفصل بين شخصه والوظيفة العامة التي يتولاها، كواحد من اهم وزراء الحكومة.

انه لا يستطيع فعل ذلك بحال من الاحوال، لان المسألة ليست مرهونة فقط بقرار يتخذه من جانب واحد، وانما بتقبل الراي العام لعملية الفصل هذه، وبمدى واقعية مثل هذا الفصل.

ثم ان الباشا ليس مجرد وزير في حكومة انه واحد من ابناء النظام منذ ان عمل كضابط في القوات المسلحة. وبدون اشتراط العمل في القوات المسلحة فان العلاقة العضوية بالنظام لا تنفصل بمجرد الرغبة في ابداء وجهة نظر مخالفة للموقف الرسمي العام. على هذا الاساس، فان المجتمع الدولي، ما يزال حتى الآن ينظر الى مواقف الباشا احمد عبيدات المعارضة بهذا القدر او ذاك لسياسات النظام ازاء معاهدة السلام، ولاجراءات التطبيع اللاحقة مع اسرائيل، باعتبارها مواقف مختلفة تصدر من داخل بنية النظام الاساسية. فكيف حين يكون الحال متعلقاً بوزير اساسي لا يزال على راس عمله في حكومة قائمة.

وقبل الدخول في صلب المناقشة المطلوبة اود ان الفت النظر الى انه في الانظمة الديمقراطية المتقدمة التي نسعى في الاردن لان نتمثلها، واللحاق بها، وها نحن نؤسس معهداً لدراسات الحرية والديمقراطية، يعتبر الوزير مستقيلاً حكماً ان هو قرر الاعتراض العلني على واحدة من سياسات او مواقف الحكومة ولهذا استقال مؤخراً الوزير الاسرائيلي بيني بيغن لاعتراضه على اتفاق الخليل، فيما تغيب وزراء آخرون، او امتنعوا عن التصويت على الاتفاق لدى مناقشته داخل الكنيست.

هذه ليست محاولة لحث الباشا على الاستقالة، كما انها ليست محاولة لتحميل الحكومة مسؤولية تصريحاته، التي سبق له ابداها قبل ايام من محاضرة اربد في ندوة نظمها المركز الاردني للدراسات والمعلومات في عمان، تحت ذات العنوان «الهوية الوطنية وازدواجية الولاء السياسي في الاردن» الى اننا نعلم:

اولاً: ان هذه ليست وجهة نظر الباشا وحده، اذ هناك قطاع يجري العمل بشكل حثيث على توسيعه يمثل هذا العنوان مجرد القمة الطافية من جبل جليد افكاره الغاطس تحت الماء وحين يكون هذا هو واقع الحال، فان الموقف يتطلب حواراً موسعاً.. بل مؤتمر وطني للحوار حول قضايا الوحدة الوطنية. وتحت هذا العنوان هنالك الكثير الذي يتوجب قوله في اطار عملية اعادة قراءة شاملة لتأسيس الدولة الاردنية، وافاقها المستقبلية ايضاً.

هذا ما يتطلبه الموقف، وهذا ما يتوجب ان تتبناه الحكومة والنظام قبل ان يفلت العقال، لا اتخاذ اجراءات قضائية بحق اصحاب وجهة النظر هذه وهذا ما سبق ان قلته لدى بدء محاكمة احد الكتاب واكرره اليوم.

ثانياً: ان الموقف المعلن لجلالة الملك، والحكومة مختلف تماماً عن تصريحات الباشا. فجلالة الملك يعتبر من يسيء للوحدة الوطنية عدوه الى يوم الدين. كما سبق لجلالته ان اعلن، ولأكثر من مرة، انه بعد قيام الدولة الفلسطينية، فان الاردني الذي يريد استعادة جنسيته الفلسطينية يستطيع فعل ذلك، ولم يشترط جلالته طلب اعادة تثبيت الولاء لمن يريد البقاء اردنياً. وهو الامر الذي لم تفعله اي دولة في التاريخ، بما في ذلك الامبراطوريات التي انهارت ولم تسحب جنسيتها من رعاياها من ابناء القوميات الاخرى التي كانت خاضعة لها، ما لم يتخلوا هم عن جنسيتها، ويعرف الباشا انه في الاردن، ما زال هناك من يتقاضى راتبه التقاعدي من الحكومة البريطانية حتى الآن، وبعد مرور نصف قرن على انتهاء انتدابها على فلسطين، الذي اظنه كان يشمل الاردن ايضاً.

ولقد جاءت تصريحات الباشا المتكررة حول هذا الموضوع، في التوقيت غير المناسب، مع انه يرى ان المناقشة تأجلت كثيراً وكلما جرى التأجيل استعصى العلاج. وكأنه يريد القول ان هناك حالة احتقان لا بد من تنفيسها قبل وقوع الانفجار، وهي الحالة التي ارى ان تصريحات الباشا تزيدها احتقاناً على طريق الانفجار الذي لا نريده، مع اننا لا نرى ما يراه من حيث وجود الاحتقان.

التصريحات جاءت في التوقيت غير المناسب للاسباب التالية:

اولاً: لانها تنتقص من صورة الديمقراطية الاردنية في وقت كانت تقوم الحكومة فيه بتسويق قانون الصوت الواحد باعتباره انموذجاً ديمقراطياً، وفي وقت اذن فيه اتفاق الخليل للاردن بالبدء في لعب دور محوري، طالما جرى الحديث عنه وهو دور لا يتحقق دون الاستناد الى جدارين متينين: الممارسة الديمقراطية والوحدة الوطنية.

ثانياً: لانها تثير مخاوف اصحاب رؤوس الاموال من اصول فلسطينية في وقت تفكر فيه السلطة الفلسطينية بعقد مؤتمر استثماري موسع لهم وهؤلاء، وبسبب مخاوف مماثلة اثارتها فزاعات سابقة يحتفظون خارج الاردن بمليارات الدنانير، كما قال السفير الاميركي في محاضرة علنية له ذات مرة.

ثالثاً: لانها تخدش صورة الديمقراطية الاردنية في وقت تصل فيه محادثات الاردن مع المجموعة الاوروبية.. دول الديمقراطيات الغربية الى نهاياتها، التي تريدها ان تكون سعيدة، وتخفف عن اقتصادنا بعض اعبائه.

رابعاً: لانها تنفرد باعلان تنازل الاردن عن حق عودة لاجيء ١٩٤٨، دون التمسك بحقهم في التعويض على اقل تقدير، وذلك قبل ان تبدأ المفاوضات المتعلقة بقضايا المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني. والاردن وفقاً لمعاهدة السلام معني بالمشاركة في هذا الجانب من المفاوضات.

وهنا يحتاج الامر الى وقفة.

هل اعلان لاجئي ١٩٤٨ مواطنين اردنيين ١٠٠٪، كما يقول الباشا هو اشارة موجهة لواشنطن بالذات، وكذلك اسرائيل الى وجود من هو مستعد لتذليل واحدة من اهم عقبات مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني؟

وهل تطلق هذه الاشارة في اطار التقدم نحو كرسي رئاسة الحكومة ..؟

وللتذكير، فان الحكومات في الاردن تشكل من اجل انجاز مهام محددة ويكلف بتشكيلها من يتقدم لانجاز هذه المهام.. وقد تم اختيار الدكتور عبد السلام المجالي بالذات لتشكيل حكومة توقيع معاهدة السلام، لانه كان يجاهر في مجالسه الخاصة منذ الثمانينات بقناعته بحتمية التوصل الى سلام مع اسرائيل، واستعداده لان يوقع على معاهدة سلام معها اذا اصبح رئيساً للوزراء.

والا، فلماذا فلسطينيو ١٩٤٨ فقط هم الاردنيون مائة في المائة ام تراها الخطوة الاولى على طريق القبول باردنية نازحي ١٩٦٧ كذلك المطالبون الان بتثبيت ووحدانية الولاء..؟ وان تصريحات الباشا برمتها ليست سوى عملية استشعار لرد فعل الشارع الاردني بشقيه ازاء هذه الطروحات..؟ خاصة وان الحديث عن اتجاه النية لاستقدام اللاجئين الفلسطينيين من لبنان وسوريا، وربما العراق، وتوطينهم في شرق الاردن، قد جرى تداوله منذ انعقاد مؤتمر مدريد قبل ست سنوات، مما رفع من اسعار الاراضي في الازرق وغيرهما من المناطق الواقعة على طريق العراق، التي رشحتها الاحاديث المتداولة كاماكن متوقعة للتوطين.

هذه التساؤلات تعيد الى الذاكرة ثلاثة امور هامة.

الاول: الجذور التاريخية للباشا التي تعود الى مدينة الخليل.

الثاني: ترؤس الباشا لمجلس العائلات التميمية في الاردن التي تعود اصولها الى الصحابي الجليل تميم الداري، الذي استوطن الخليل منذ ان اوقف الرسول الكريم عليه ارضاً فيها.

الثالث: ان الحكومة الاردنية حين قررت فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، اصرت على عدم التنازل عن تابعية مواطني الضفة الغربية لها من المقيمين في الضفة الشرقية، وكذلك المقيمون في دنيا الاغتراب. وبناء على ذلك تم تنظيم عقد مؤتمرات المغتربين الاردنيين، وتشكيل مجالس ولجان المغتربين الاردنيين في الخارج.

وحتى الان، لم تصدر اشارة واحدة عن النظام تفيد بان تعديلاً، او تغييراً قد طرأ على هذه السياسة.

وحتى الآن ايضاً لا نرى ان تصريحات الباشا قد خرجت عن سياق الجذور، اذا كنا قد اصبنا في فهمها وتحليلها.

لان التحليل الآخر لا تقبله للباشا الذي نجل ونحترم، حتى ما نختلف معه من ارائه.

فؤاد دبور يدق ناقوس الخطر

مستوطنات «امنية» في غور الاردن!!

الحدث - محرر الشؤون الحزبية

حذر فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي الاردني من المخاطر المترتبة على توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، وانعكاسها على طبيعة المفاوضات القادمة حول المستوطنات والقدس واقامة الدولة الفلسطينية.

وكشف دبور الذي يعد دراسة هي الاولى من نوعها عن اتفاق الخليل وابعاده، في حوار صحفي اجرته معه الحدث عن نظرة الليكود والعمل للاردن الذي يعتبره الحزبان الرئيسان في اسرائيل مخرجا للتخلص من اللاجئين الفلسطينيين.

كيف ستتعامل السلطة الفلسطينية مع القدس

ومحطة استقبال للسكان المتوقع ترحيلهم من اسرائيل.

* اتفاق الخليل وقع وسط تأييد ومعارضة له، كيف تنظرون لهذا الاتفاق؟

– الخليل مدينة عربية اسلامية محتلة منذ عام ١٩٦٧. ووفق قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية يجب ان تعود لاصحابها.

وقبل هذا التاريخ لم يكن هناك اي تواجد صهيوني في الخليل، وبعد عام ٦٧ دخلها المستوطنون، واقيمت بجوارها مستوطنتان، مع ادعاء صهيوني بقبور الانبياء وبالحرم الابراهيمي.

جاءت اتفاقية الخليل لتمنح الصهاينة حقا شرعيا مكتوبا وموقعا عليه يعترف بوجودهم داخل الخليل، فمبدأ تقسيم المدينة العربية الى قسمين بصرف النظر عن المساحة المتنازل عنها، والقبول بتواجد استيطاني على ارض عربية محتلة عام ٦٧ يشكل برأيي خطرا مستقبليا نظرا لوجود احتلال على ارض اعترفت الشرعية الدولية على الاقل بانها عربية محتلة وقالت قرارات الامم المتحدة انه لا يجوز احتلالها بالقوة.

ولا اعرف بناء على ذلك كيف ستتعامل السلطة في المستقبل مع مستوطنات الضفة الغربية، ومع القدس.

* لكن يبدو لي ان المعارضة تتعامل مع اتفاق الخليل على انه اتفاق نهائي، والمعروف ان ما وقعت عليه م. ت. ف هو اعلان مبادئ، وهناك محادثات نهائية.

– انا لم اقل بان الخليل هي نهاية المطاف، ما قلته ان الخليل مؤشر وسابقة يمكن ان تستفيد منها حكومة العدو الصهيوني، مع انني لم اشر الى السلبيات الاخرى كتلك المتعلقة بالامن، وبمنع الفلسطينيين من البناء على امتداد شارع الشهداء وغيره الا بموافقة السلطات الاسرائيلية.

ما تحدثت عنه هو الاهم الذي سيكون القاعدة للانطلاق لمباحثات الحل النهائي.

حكومة العدو ترفض الانسحاب وانهاء الاستيطان، ويميزون بين مستوطنات سياسية وامنية لا يريدون الخروج منها، والتفكير المطروح اسرائيليا والذي يمكن ان يكون في المستقبل هو تجميع هؤلاء المستوطنين ضمن مستوطنات امنية، وهذه لا انسحاب منها.

وما دام ان سلطة الحكم الذاتي قد تنازلت في الخليل فان هذا سيقود للتنازل في مواقع اخرى، ولا بد من الانتباه الى ان نظرة الصهاينة بكل فئاتهم هي نظرة واحدة فيما يخص المستوطنات، فهم يرون انها اقيمت على جزء من ارض الميعاد التي منحهم اياه الاله، ولهم الحق فيها.

● فؤاد دبور

ورغم ان هذا الكلام مرفوض من سلطة الحكم الذاتي ومن قبل كل الناس الا ان قبولنا بوجود استيطاني في الخليل يعتبر مؤشرا مخيفا للمستقبل.

* الا تعتقد بامكانية التعايش في الخليل مستقبلا؟

– هناك فرق بين التعايش، وبين ان يفرضوا وجودهم، فالتوازن في الخليل ليس توازنا سكانيا فقط، فمستوطنو الخليل لهم حماية باتجاهين، فاما الاول فهو باتجاه تسليح انفسهم وحمايتهم اسرائيليا، والثاني بتعهد السلطة بحمايتهم.

لقد نص الاتفاق على تجريد الفلسطينيين من السلاح، حتى الشرطة لم تسلم من تلك، فهناك ٤٠٠ شرطي كما ورد في بعض النصوص يحملون ٣٠٠ قطعة سلاح، مئة منها بنادق انجرام قصيرة المدى، و(٢٠٠) مسدس.

في الوقت الذي نجد فيه المستوطن يحمل السلاح بكافة انواعه، وكذلك الحال في قصة المطاردة الساخنة التي بقيت قائمة.

الخليل شهدت مذابح وحادثتين بعد توقيع الاتفاق، حادثة الحرم يوم الجمعة، وحادثة الحسبة، ولا اعرف لماذا يبنى اتفاق على مشاكل؟

الاتفاق الحقيقي هو الانسحاب الى حدود ما قبل ٤/ حزيران/ ٦٧، وليس باعادة الانتشار، وهذا هو الحل القادر على ايجاد الامن، ويعطي المواطن الفلسطيني امنه واستقراره، وحرية التصرف بأرضه.

* كيف تنظرون للتنسيق العربي الذي سبق التوقيع، الا يبشر بعمل عربي موحد تجاه سياسة اسرائيل؟

– انا انظر للامور بشكل مختلف، صحيح ان اتفاق الخليل له ابعاد سياسية، فمنذ ان جاء نتنياهو في ٢٩/ ايار/ ٩٦ الى الحكم وهو يعمل على وقف المفاوضات، وحزب الليكود وانصاره لم يوافقوا اساسا على اوسلو في الكنيست، ورأوا فيها تنازلا عن جزء من ارض اسرائيل.

وكذلك نحن، فنظرتنا لاوسلو انها لم تحقق مصالح الشعب الفلسطيني، ولذلك كان البعد السياسي لموضوع الخليل.

لقد كانت حكومة الليكود في مأزق امام التعنت في الاطار العام وليس في الخليل فقط فجرى تنفيس هذا المأزق بتوقيع الاتفاق، وجرى تقزيم القضية الى موضوع الخليل.

نتنياهو كان يعيش في ازمة اسرائيلية داخلية امام تعنته لوجود مؤيدين للتسوية في اسرائيل، كما كان في مواجهة دولية، فعاش ازمة اقليمية عربية تمثلت بعقد مؤتمر القمة العربي، وتجميد العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية القائمة مع بعض الدول العربية، ووقع توتر بين كل من القاهرة، عمان وتل ابيب.

كما ان امريكا المعروفة بتحالفها مع الكيان الصهيوني لها مصالحها في المنطقة، ولن تسمح لاحد باعاقتها، كذلك فان الاطراف العربية التي وقعت اتفاقيات، لها مصلحة بتحريك المفاوضات لان الجمود يهدد ما تم انجازه في اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد.

وعلى هذا الاساس تحركت هذه الجهات ونسقت لاخراج التسوية من ازمتها.

* وماذا عن المسار السوري؟

– لقد ارادت حكومة الليكود الاستفادة من هذا الانفراج بعد اتفاق الخليل، وبدأنا نلمس الضغوط الاعلامية والسياسية على سوريا لتقبل بأسس الحل الصهيوني.

ونتنياهو يقول انه لا يمكن الانسحاب من الجولان بحجة انها ضرورية لهم، وبسبب المياه اللازمة للمستوطنين في الجولان.

واعتقد ان المسار السوري يواجه الآن خطرا اكبر من السابق، فالسوريون واضحون في طرحهم القائم على استمرار المفاوضات للوصول الى سلام عادل وشامل، والبناء على ما تم عبر السنوات الست الماضية، وما تم هو موافقة اسرائيلية بضمانة اميركية على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران، وكان الخلاف على التفاصيل.

الا ان نتنياهو لا يقر مبدأ الانسحاب ويريد البداية من الصفر،

الليكود والعمل ينظرات للاردن كمخرج الى المنطقة العربية

ولذلك فان السوريين لا يمكن ان يقبلوا بذلك، وباعتقادي ان سوريا بموقف صعب.

* ولكن الموقف السوري واضح منذ البداية، وكذلك الموقف الاسرائيلي حيال الجولان. فما الجديد؟

– صعوبة الموقف جاءت بعد توقيع اتفاق الخليل، فهناك انفراج عربي دولي افرزته الاتفاقية، وهناك ٨٧ نائبا من العمل والليكود وافقوا على اتفاق الخليل، اي ان هناك موقفا سياسيا واحدا وان تسبب في اشكالية لنتنياهو مع عناصر من الليكود او الاحزاب الدينية.

فبعض الدول العربية اعلنت انها ستتحرك باتجاه اعادة العلاقة مع تل ابيب، وهذا ما تطمع اليه حكومة العدو الصهيوني. وبدأ الموقف العربي يضعف، خاصة الاطراف التي ساهمت في خلق هذا الاتفاق وابرازه لحيز التنفيذ عربيا ودوليا.

ما عنيته ان الموقف العام يتخلخل، وهناك محاولات جادة الآن لخلق حالة انفصال بين المسار السوري واللبناني، وبدأ الحديث يعود عن لبنان اولا، مع توسيع مستوطنات الجولان.

* الا تعتقد بان الولايات المتحدة قادرة على ايجاد (تخريجة) لهذا المسار باعتبارها راعية العملية السلمية، وقدمت اوراق ضمان للسوريين؟

– الموقف الامريكي محسوم بمساندته لكيان العدو، ولقد بدأت امريكا حربا اعلامية باتجاه سوريا حتى قبل توقيع الاتفاق.

واعتقد ان الموقف الامريكي من حادث تفجير دمشق واتهام السوريين للموساد، ثم رد فعل امريكا السلبي كان واضحا.

كما ان هناك تسريبات اعلامية بدأنا نقرأ عنها في الصحافة، ولا نعلم مدى صحتها تقول بأن الامريكان ابلغوا الليكود انهم في حل مما تم الاتفاق عليه بين حكومة العمل والسوريين.

ورغم عدم دقة هذه المعلومات، الا انها تصب باتجاه التشويش الاعلامي على سوريا.

وكذلك التصريحات التي تقول بأن الامريكيين لن يتدخلوا في فرض ضغوطات على اي جانب ليتنازل للجانب الآخر.

امريكا بصفتها راعية للسلام عليها ان تلزم الطرف الذي يخرج عن الاسس التي بنيت عليها عملية السلام سواء اكانت المبادرة الامريكية التي قدمها الرئيس جورج بوش التي تنص على مبدأ الارض مقابل السلام او قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨.

ولا اعرف على اي اساس تطالب اسرائيل بسلام مع سوريا مقابل انهاء حالة الحرب مخالفة اسس المفاوضات.

والسؤال المطروح: لماذا تتعنت سوريا الى مفاوضات عليها شروط مسبق بعدم الانسحاب من ارضها، وعدم التخلي عن مياهها؟

* كيف تنظر لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن غور الاردن، والى اي مدى يمكن للمستوطنات فيه ان تؤثر على الاردن؟

– لقد كانت نظرة حزب العمل ان نهر الاردن هو الحدود الآمنة لاسرائيل، ويقول الليكود انه الحدود الامنية.

وفي ورقة العمل التي تم الاتفاق عليها مؤخرا بين الحزبين، اخذ بوجهة نظر الليكود، وهناك فرق بين المفهومين.

لذلك وضمن هذا الفهم، متاح لحكومة العدو ان تعزز امنها، ما دام نهر الاردن حدودها الامنية، والمستوطنات المتواجدة في غور الاردن هي مستوطنات امنية لحماية امن الكيان الصهيوني.

والحقيقة ان الليكود وحزب العمل ينظران الى الاردن على انه مخرج يمكن من خلاله ان يعبروا الى المنطقة العربية اقتصاديا وسياسيا وحتى ثقافيا.

فمن خلاله يمكن التخلص من اللاجئين الفلسطينيين اصحاب الارض الحقيقية، بالتوطين، وهذا ورد بشكل واضح وصريح في معاهدة وادي عربة.

كما يمكن ان يكون الاردن مستقبلا لما يمكن ان يتم ترحيله من السكان باتجاه الشرق، ومن خلال هذه النظرة ينظر لاهمية الاردن.

فالاردن ما زال يعيش ضمن دائرة الاطماع الصهيونية، وكتاب نتنياهو اشار وبكل وضوح الى ان ٨٠٪ من ارض الاردن هي اراض يهودية مسلوبة!!

اما المستوطنات في غور الاردن وعلى النهر، فبالتأكيد ستكون تحديا للاردن وستؤثر على الاردن مستقبلا.

فهذه المستوطنات امنية واي انتقال – اذا جاز التعبير – من الاردن لفلسطين ستتصدى له هذه المستوطنات الامر الذي سيؤثر على امن الاردن.

ولذلك فالاردن طرف في هذه القضية.

ومضة

فاطمة واحدة تكفي

■ محمد خالد

البرامج التاريخية للسيف متعددة:

سيف الارهابي... يقطع الطربوش.

سيف الثوري... يقطع الجذور.

سيف السلطة... يقطع الارزاق.

سيف الوقت... يقطع سانحة الفرص.

سيف العسكر... يقطع شعرة معاوية.

وعندما اشتكى ذلك الامير الاندلسي لوالدته: اماه سيفي قصير اجابته بحزم: تقدم خطوة الى الامام، يصبح سيفك اطول.

التي اخذت النصيحة بمعناها العميق وتقدمت خطوة الى الامام حاملة سيف العقل (القلم) هي كاتبة عربية معاصرة من المغرب تجولت واستوعبت برامج السيف التاريخية.

فاطمة المرنيسي... تذكروا هذا الاسم... وذاكروه... فصاحبته مفكرة لامعة تكتب بالفرنسية وتحمل هموم الوطن مقتحمة المجالات الصعبة ومخترقة الخطوط الحمراء وحقول الالغام الفكرية المفخخة... انها تبتعد بوعي عن الحرب المزينة: رجل ضد امرأة... ولكنها تدعو الى تحرر الرجل والمرأة معا اذ تضع الصراع الاجتماعي في قالبه الحقيقي: فئة (رجل وامرأة) تمارس الاضطهاد... وفئة (رجل وامرأة) تتحمله.

في كتابها القيم (الخوف من الحداثة... الاسلام والديمقراطية) تتحدث بجرأة وعمق عن الخوف من الغريب... والخوف من الامام... والخوف من الديمقراطية... والخوف من حرية التفكير... والخوف من الماضي والحاضر.

تحلل فاطمة المرنيسي العلاقة بين البطالة وتقدم المرأة فتقول (الخطر الاكثر حدة الذي يهدد استقرار اية دولة عربية هو خطر البطالة)... اذ كيف يمكن لامرأة عربية ان تأمل بالانتصار في البحث عن عمل مأجور اذا كان اقتصاد بلدها يجمد جزءا هاما من ثروته في استيراد الاسلحة معدل ١٨٪ من الدخل القومي للدول العربية مقابل ١٪ لليابان.

واذا استمر الغرب في بيع الاسلحة للعرب فانه يقوم بتحطيم فرص النساء في العمل... لان مجتمعنا يعاني من البطالة، لا يقدم تنازلات للنساء ان فرصة تحسين المصير للنساء العربيات هي ان يعبئن انفسهن حول قضية نزع السلاح... السبيل الوحيد للعرب هو النموذج الياباني: ١٪ فقط من الميزانية للدفاع... لا اقل ولا اكثر...

سلاح اقل ومعرفة اكثر... هذا الهدف يدفع بملايين النساء العربيات الى سوق العمل والانتاج في الوطن بدل ان تكرس هذه الفرص في الغرب الذي يبيعنا السلاح...

وحول الحجاب تقول فاطمة: (الحجاب هبة من السماء للسياسيين في وقت الازمة... انه ليس مجرد خرقة، بل هو تقسيم للعمل والتلويح به امام النساء يعني ارسالهن الى المطبخ)...

انها تفضح جوهر الازمات والتوترات الاجتماعية: المرأة الى المطبخ والرجل الى المقهى... ويبقى للشاغب في الشارع عرضة لهراوة الشرطي.

يقول المثل الشعبي (اقف مائلا.. وتكلم عدل)... وكاتبتنا تقف عدل وتتكلم عدل.. وهي تقول ذلك في كتبها: (الحريم السياسي • النبي والنساء – سلطانات منسيات – العالم ليس حريم – جنس وايديولوجيا واسلام)...

يظل خلاص الوطن والامة مرهونا بذلك المخلوق الاسطوري الرائع: المرأة العربية... فهي الخزان البكر والمارد المحصور في قمقم مستحيل.

وحيث تمت تجربة كافة الاسلحة من انظمة واحزاب قومية واشتراكية واصولية وقطرية وعسكرية، بدون نجاح، فان الامل يظل مرهونا بدخول المرأة جميع شرايين الحياة...

ففي ساحة الاحوال الشخصية قد يتطلب الامر وجود «فاطمتين» مقابل رجل واحد...

في ساحة الوطن: فاطمة واحدة تكفي!!

* * *

لم اعرف الكاتب محمد خالد شخصيا، ولكن اسلوبه الرشيق وفكرته استوقفتني كثيرا..

اعتقد انه يستطيع ان يقول اشياء كثيرة بعمق وسلاسة..

نرحب به في الحدث كاتبا.

المحرر

صفقة متوقعة بين الاطباء والمحامين

الاحزاب تبايع مجلي ..والعرموطي لم يجد الا «الاسلاميين»

الحدث - خاص

بدأت النقابات المهنية استعداداتها لموسم الانتخابات، الذي ستفتتحه نقابة المحامين الاردنيين في الثلث الاول من آذار المقبل.

وتفيد المعلومات التي حصلت عليها الحدث من مصادر نقابية، ان المنافسة القادمة على منصب نقيب المحامين ستنحصر بين المحامين صالح العرموطي مرشح الاتجاه الاسلامي، وحسين مجلي مرشح الاتجاه القومي، والنقيب الحالي بعد فوزه في الانتخابات التكميلية التي اجريت بشغور منصب النقيب السابق الدكتور كمال ناصر الذي انضم لحكومة عبدالكريم الكباريتي وزيرا للتنمية الادارية.

واضافت هذه المصادر ان هذه المنافسة ستكون شديدة ما لم تحصل تطورات مفاجئة كدخول مرشح ثالث خلال فترة الترشيح التي ستنتهي في العشرين من شباط القادم.

وتتوقع هذه المصادر ان يدخل نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات على الخط بترشيح المحامي جواد يونس لمنصب النقيب، وهو محامي الدفاع عن ليث شبيلات في فترة اعتقاله.

الا ان مصدرا نقابيا استبعد هذا الطرح كليا، مشيرا الى ان ترشيح جواد يونس من شأنه لن يكون ورقة الطلاق بين شبيلات والاسلاميين الذين دعموه لمنصب النقيب وهو خلف القضبان، ولم يصطادوا في (المياه العكرة) حسب قول نقابي اسلامي لـ الحدث.

وعلمت الحدث ان الاتجاه الاسلامي بدأ بوضع اللمسات الاخيرة للقائمة البيضاء التي سيترأسها العرموطي، وتضم المحامين: زياد خليفة، امين خوالدة، عدنان الرشدان، واحمد طبيشات.

في الوقت الذي اعلن فيه المحامون محمد ابو جبارة، اسعد خلف، محمد السلوادي، حسين المصري، خالد الافغاني، علي الضمور، شاهين جابر، وعصام الدبس عن خوض الانتخابات بشكل مستقل.

الا انه من غير المستبعد ان ينضم بعض المستقلين للقائمة البيضاء او للكتلة التي سيترأسها المحامي حسين مجلي.

وقالت مصادر النقابة لـ الحدث ان الوقت ما زال مبكرا للحديث عمن سيفوز، بسبب تقارب النتائج التي حصل عليها كل من المرشحين مجلي والعرموطي في الانتخابات التكميلية السابقة، حيث فاز مجلي بفارق ٣٣ صوتا، عندما حصل على ٨٢٩ صوتا من اصوات المقترعين المسجلين.

وعلمت الحدث ان التيارات السياسية الاردنية بدأت مشاوراتها لتوحيد موقفها تجاه هذه الانتخابات، وان هناك شبه اجماع على دعم المحامي حسين مجلي لمنصب النقيب.

الا ان المحامي مجلي اكد من جانبه لـ الحدث عدم تشكيل اي كتلة نقابية حتى الآن، لان الحديث مبكر عن هذه الكتل حسب رأيه.

وقالت مصادر نقابية ان موقف النقيب الحالي من المشروع المعدل لقانون محكمة امن الدولة الذي تقدمت به الحكومة لمجلس النواب، ومطالبة مجلس النقابة بالغاء المحكمة ستسجل لصالحه في هذه الانتخابات.



● صالح العرموطي

● كمال ناصر

كما كشفت هذه المصادر ان الاتجاه الاسلامي في نقابة الاطباء يدعو الآن في كولساته لمنح الثقة والتجديد للدكتور باسم الدجاني النقيب الحالي على اعتبار ان فترة الرئاسة (سنتين) غير كافية.

ومن المتوقع وفق هذه الرؤية ان يتم عقد اتفاق مع المحامين، يقضي بأن يمنح الدجاني فترة نقابية ثانية، والتصويت لصالحه وبالمقابل يتنحى المحامي صالح العرموطي مرشح الاتجاه الاسلامي عن الترشيح لمنصب نقيب المحامين لصالح المحامي حسين مجلي.

حيث ان نقابة المحامين ترى كذلك ان الانتخابات التي اجريت بشغور منصب النقيب هي انتخابات تكميلية، وبالتالي لم يمنح مجلس نقابة المحامين والنقيب، الفرصة الكافية الا لبضعة اشهر.

ونفت مصادر نقابة الاطباء ان يكون الدكتور حسن خريس قد رشح نفسه لمنصب النقيب باعتباره قد تقاعد من النقابة، وبالتالي لا يحق له الترشيح.

ومن المرشحين لمنصب النقيب الدكتور محمد العوران الذي يسعى لتأييد القوميين واليساريين، والدكتور آدم العبداللات النائب الحالي للنقيب.

مصادر الحدث اوضحت انه اذا ما تم الاتفاق بين الاطباء والمحامين، وجدد للنقيب الدجاني، وبالمقابل التجديد للنقيب مجلي، فان موسما انتخابيا هادئا ستشهده نقابتا الاطباء والمحامين، وقد ينعكس على نقابات اخرى.

شريطة عدم الهجوم على المعاهدة

الحكومة توافق على مهرجان نصرة سوريا

اكد الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، ان فكرة اقامة مهرجان شعبي لنصرة وتأييد سوريا، ما زالت قائمة. وان اتصالات سياسية مكثفة تجري بين الاطراف المشاركة لاخراج هذا المهرجان الى حيز الوجود.

معلومات الحدث التي اكدها الدكتور زيادين، بينت ان شخصيات وطنية، واحزاب المعارضة والوسط ستشارك في هذا المهرجان لدعم مواقف سوريا التي وصفها زيادين بالمرضية والثابتة في وجه التهديدات الاسرائيلية المستمرة بشن حرب على دمشق، والمحاولات الامريكية املاء شروطها وضغوطها على سوريا للحيلولة دون تفوقها العسكري، في اشارة الى الاحتجاج الامريكي الاخير على شراء سوريا لاسلحة من جنوب افريقيا.

وقال الدكتور زيادين ان اتصالات تجري الان مع وزارة الداخلية، ومحافظ العاصمة لاطلاع الجهات الرسمية على شكل ومضمون المهرجان.

مصدر سياسي كشف لـ الحدث، موافقة الحكومة المبدئية على هذا المهرجان، الذي سيدخل وفق رؤية الحكومة باتجاه ترطيب العلاقات مع دمشق.

وذكر هذا المصدر ان الحكومة لن تمانع وفق المعطيات الاولية لهذه الدبلوماسية الشعبية، شريطة ان لا تتعرض كلمات المهرجان التي ستلقى من قبل الاحزاب والشخصيات السياسية للسياسة الاردنية أو لمعاهدة السلام الاردنية– الاسرائيلية.

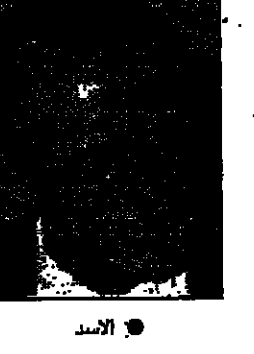
ويذكر ان احزاب المعارضة التي زارت دمشق في السنة الماضية كانت قد اطلعت الحكومة على برنامج زيارتها مسبقاً، في الوقت الذي لم تعارض فيه الحكومة هذه الزيارة التي التزم بها المشاركون بعدم الهجوم على السياسة الخارجية او معاهدة السلام حسب تصريحات الناطق الرسمي الاردني في ذلك الوقت.

كما نشرت الحدث في عدد سابق لها عن توافق وتناغم حكومي مستقبلي مع الاحزاب والنقابات للحفاظ على ما وصف بـ (شعرة معاوية) مع الدول العربية، واحيائها مع دمشق خاصة، وابقائها مع بغداد وتعزيزها مع القدس.

الدكتور يعقوب زيادين من جانبه قال ان هذا المهرجان الشعبي لنصرة سوريا، سيكون له صدى واسع في الاوساط الرسمية والشعبية السورية، وستنعكس نتائجه الايجابية على الاردن.

ولقد سبق لاحزاب المعارضة التي زارت دمشق كما قال زيادين ان طالبت القيادة السورية بابقاء العلاقة الودية، وانتهاج سياسة الابواب المفتوحة مع الدول العربية بمن فيها العراق.

● الكباريتي



● الاسد

حقوق المساهمين ارتفعت الى ٦٣٠ مليون دينار

البنك العربي يحقق ارباحا صافية قيمتها ٩٥ مليون دينار

حقق البنك العربي خلال عام ١٩٩٦ ارباحا صافية قياسية ...فت ٩٥,٧ مليون دينار وهي افضل النتائج التي حققها البنك منذ ...سيسه حسب ما قال عبدالمجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك. وتفعت ميزانية البنك الى ١٣,٤٨١ مليار دينار - ١٩ مليار دولار عام ١٩٩ بزيادة عن العام الماضي ١٩٩٥ نسبتها ٤,٣٪، هذه النتائج لا تشمل مؤسسات المالية الزميلة وحصصا في مساهمات بنوك عربية التي ...ع ضمن مظلة مجموعة البنك العربي والتي تجاوزت ميزانيتها ...جمالية ٢٢,٧ مليار دولار في منتصف عام ١٩٩٦.

ودائع البنك ارتفعت الى ٦,٣٩ هذا العام بنسبة زيادة ...درها نحو (١٠٪) وحقوق ...ساهمين ارتفعت من ٥٥٢ ...ليون دينار الى ٦٣٠ مليون ...دينار، اما القروض فقد كانت ...سبة ارتفاعها ١٢٪ ووصلت ...ى ٤,١٦٣ مليار دينار، بحيث ...وسع البنك في الاقراض ...صناعي والتجاري.

وقد لعب البنك دورا هاما ...ي تمويل مشاريع صناعية ...ستراتيجية في الاردن في عام ١٩٩٠ في صناعات البوتاس الاسمنت والفوسفات.

تقدر موجودات البنك في الاردن بحوالي ١٩٪ من ...جمالي موجوداته بالاضافة ...لى ما يزيد عن ٢٢٪ من ...جمالي ودائعه بحيث يشكل الاردن اكبر سوق له.

البنك العربي الذي له اكثر من ٣٠٠ فرع في العالم توسع في حضوره الدولي هذا العام بفتح مكتبين تمثيليين في كل من شنغهاي في الصين وسانتياغو عاصمة التشيلي.

ويعمل البنك من خلال مشاركاته الدولية والمؤسسات الزميلة التي يملك فيها مساهمات على استقطاب ودائع المغتربين العرب وحصة في سوق تمويل التجارة الدولية وخاصة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع العالم العربي الى جانب دور تمويلي للمؤسسات العربية التي لها حضور عالمي.

وللكويت والسعودية الى جانب مساهمين عرب كبار آخرين حصص متفاوتة في البنك.

وكان سهم البنك العربي الذي يشكل اكثر من ثلث القيمة السوقية لسوق عمان المالي قد ارتفع بشكل اكبر منذ ان اعلنت الحكومة عن نيتها العام الماضي عن حزمة من القوانين الاقتصادية تتضمن قانونا جديدا للشركات يشمل الغاء ضريبة رسملة مفروضة على الشركات التي تزيد من رأسمالها. وقد قال شومان ان البنك سيفي بوعده للمساهمين عندما ترفع هذه الضريبة وعندما يكون القانون الذي يتطلب كل خمس سنوات ان يعطى المساهم من الارباح الحرة. واضاف انه يأمل من مجلس النواب في دورته الحالية ان يقر القانون الذي يلغي ضريبة الرسملة ليصبح بالامكان رسملة الاحتياطات الحرة وبالتالي تشجيع المؤسسات المصرفية والتجارية على زيادة رأسمالها.

احتياطات البنك العربي ارتفعت الى ٤٠٠ مليون دينار بنسبة ١٤,٩٪ هذا العام اما الاحتياطات غير الالزامية فقد ارتفعت بنسبة ٢٢,٤٪ ووصلت الى ١٤٢ مليون دينار.

بالنسبة للاستثمارات طويلة الاجل فقد ارتفعت بنسبة كبيرة ٥٨,٥٪ قد وصلت الى ٧٢٧,٦ مليون دينار.

البنك العربي الذي يعتبر اقدم البنوك الفلسطينية على الاطلاق وتاسس عام ١٩٣٠ غاب عن السوق الفلسطينية ٢٦ عاما بعد الاحتلال الاسرائيلي تلكر في استئناف نشاطه في اراضي الضفة وقطاع غزة.

وقد قال شومان ان السبب هو رفض البنك الرضوخ للشروط الاسرائيلية، وقد قام بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بفتح فروعه التي وصلت الى ١٦ فرعا. وعلى الرغم من تأخره عن البنوك الاردنية الاخرى التي سبقته الى السوق الفلسطينية الا انه استحوذ على حوالي ٦٠٪ من حصة السوق البالغة اكثر من ١,٧ مليار دولار من الودائع حتى نهاية ١٩٩٦ بسبب استعادته لعملائه السابقين.

شومان اشار الى ان اجواء عدم الاستقرار السياسي تلقي بظلالها السلبية على النشاط المصرفي الفلسطيني واوضح ان تحقيق الاتفاق الكامل بين السلطة واسرائيل سيخلق استقرارا له وذلك لارتباط القطاع المصرفي بالحالة السياسية.

وقد قال شومان ان البنك ساهم بتأسيس البنك العربي الفلسطيني للاستثمار الذي بلغ رأسماله ١٥ مليون دولار بحصة ٥٥٪ مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ورجال اعمال فلسطينيين وبنك الماني واضاف ان البنك الذي يتخذ من رام الله مقرا له سيبدأ اعماله قريبا.


● عبد المجيد شومان

الاعلان النهائي عن دمج بنك الاعمال في البنك الاهلي الاردني

تم في اجتماع الهيئة العامة ...ير العادية لشركة البنك الاهلي الاردني اقرار تعديل المادة الخامسة من عقد التأسيس والنظام الاساسي والتي تنص ...لى تغيير راسمال البنك من ١٦ ...ليون دينار الى ٤٢ مليون دينار ...كما تم اقرار نتائج اعادة تقييم موجودات البنك ومطلوباته وحقوق مساهميه كما هي في ١٩٩٦/١١/٣٠ واقرار توزيع ...رباح نقدية على المساهمين ...نسبة ١٨٪ وتم ايضاً اقرار توزيع حقوق المساهمين للبنكين تخصيص ٤٢ مليون دينار ...اس المال واقرار تحويل مبلغ ١٦,٢٨٤,٣٣٠ دينار اردني للاحتياطي الاجباري وتحويل ...بلغ ٩,٥ مليون دينار لاحتياطي راسمال الفروع الخارجية والموافقة على الميزانية الافتتاحية للبنك واقرار الموافقة النهائية على دمج شركة بنك الاعمال في شركة البنك الاهلي الاردني الذي يحتفظ باسمه ووضعه القانوني بعد عملية الدمج.


● رجائي المعشر



● واصف عازر

وفي اجتماع الهيئة العامة غير العادية لشركة بنك الاعمال المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٥ تم اقرار تعديل رأس المال الى ٤٢ مليون دينار واقرار نتائج اعادة التقييم لموجودات بنك الاعمال ومطلوباته وحقوق المساهمين كما هي في ١٩٩٦/١١/٣٠ واقرار الموافقة النهائية على دمج بنك الاعمال في شركة البنك الاهلي ومن ثم عقد اجتماع غير عادي مشترك لكلا البنكين حيث تم الاعلان رسمياً عن اتمام عملية الدمج واقرار الحسابات المالية للبنكين وانتخاب مجلس ادارة لشركة البنك الاهلي الاردني مؤلفة من ثلاثة عشر عضواً ولمدة اربع سنوات وهم السيد رجائي المعشر، السيد نديم المعشر، الدكتور عبد الرحمن طوقان، السيد واصف عازر، الشركة الكويتية للاستثمار، شركة التأمين العربية، شركة رجائي المعشر واخوانه، السيد محمد طاش، السيد رجائي السكر، شركة المعشر للاستثمارات، السيد محمود ملحس، السيد ميشيل صليبا، مؤسسة الضمان الاجتماعي.

هذا وقد انتخب السيد رجائي المعشر رئيس مجلس الادارة، والسيد نديم المعشر نائباً للرئيس والدكتور عبد الرحمن طوقان مديراً عاماً، والسيد واصف عازر مديراً عاماً لفروع الاردن.

هذا ويذكر ان مساهمي بنك الاعمال (سابقاً) سيحصلون على سهم واحد في شركة البنك الاهلي مقابل كل سهم في بنك الاعمال ومساهمو البنك الاهلي سيحصلون على ٢.٢٥ سهم في البنك الاهلي الجديد مقابل كل سهم في البنك الاهلي قبل الدمج.

٥ ملايين دينار ارباح بنك القاهرة عمان

حقق بنك القاهرة عمان ارباحاً صافية بلغت ٥.٢ مليون دينار عن اعماله لنصف السنة الماضية بتراجع نسبته ٧.٤ مقارنة بنتائج عام ٩٥.

وقال البنك ان عوائد وأرباح محفظة الاوراق المالية بلغت ٧٩٤.٣ الف دينار مقابل ١.٨ مليون دينار لفترة ٩٥.

فيما زادت الايرادات من التعامل بالعملات الاجنبية من (٧٥٣.٨) الف دينار الى (١.٠٣) مليون دينار خلال الفترة.

واكد البنك على ان مجمل الموجودات نمت ٣.١٪ وبلغت ٦١٨.٧ مليون دينار منها ٢٧٢.٦ مليون دينار نقداً وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية ولدى البنك المركزي.

وتراجعت موجودات البنك من الاوراق المالية الحكومية بكفالة الحكومة من ١٠.٩ ملايين دينار الى ٩٥٠.٣ الف دينار فيما زادت محفظة الاوراق المالية للمتاجرة ٤٨.١٪ ووصلت الى ٢٤.٤٣٠ مليون دينار وارتفعت محفظة الاوراق المالية للاستثمار بالصافي بنسبة ١٦.١٪ وبلغت ٢٢.٣ مليون دينار.

وقال البنك ان حجم صافي التسهيلات المقدمة للعملاء زاد بنسبة ٧.٢٪ ووصل الى ٢٧.٠٢ مليون دينار علما ان مخصص التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها وصل الى ١٠.٠٤٨ مليون دينار.

واشار البنك ان حجم ودائع العملاء لديه زادت بنسبة ٩.١٪ ووصلت الى ٥٢٥.٥ مليون دينار فيما زادت ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية لدى البنك من ٥٦٦.٥ مليون دينار الى ١٢.٣ مليون دينار خلال الفترة.


● خليل التلهوني

الالبان الاردنية تنال شهادة شكر وتقدير

تسلم السيد نمر حماد مدير عام شركة الالبان الاردنية شهادة شكر وتقدير مقدمة من ادارة البرنامج الوطني لدليل المستهلك وذلك تقديرا لحسن ادارة السيد حماد والسمعة الطيبة التي تمتاز بها شركة الالبان بكافة منتجاتها.

شهادة التقدير

يطرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب العام

٢,٦ مليون دينار صافي ارباح بنك الاستثمار العربي لعام ١٩٩٦

بلغ صافي ارباح بنك الاستثمار العربي الاوروبي عن السنة المالية الماضية والمنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ نحو (٢,٦٣) مليون دينار بزيادة مقدارها (٦٪) عن ارباح عام ١٩٩٥.

واوصى مجلس الادارة الى الهيئة العامة العادية بقدم توزيع ارباح نقدية والاكتفاء بتحقيق سهم مجاني للمساهمين في اطار خطة من شقين لزيادة رأس المال اذ يعتزم البنك طرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب العام بحيث يصبح رأس المال المدفوع (٢٠) مليون سهم/ دينار تلبية لتعليمات سابقة اصدرها البنك المركزي الاردني.

وتشير ارقام الميزانية العمومية الى نمو الموجودات بنسبة ٤٪ وبلغت (٢٢٤) مليون دينار تقريبا في نهاية كانون اول الماضي، كما ارتفعت التسهيلات الائتمانية بنسبة ١٣,٥٪ وبلغت (٦٩) مليون دينار تقريبا.

مجموع ودائع العملاء في نهاية العام الماضي ارتفع الى (١٩٦) مليون دينار تقريبا رغم التنافس الحاد التي شهدته السوق المصرفية المحلية خلال العام الماضي وساهمت سياسة الفوائد المرتفعة في زيادة جاذبية الايداع في البنوك معاً اشعل المنافسة بين البنوك المحلية.

تأسس بنك الاستثمار العربي الاردني عام ١٩٧٨ برأسمال مدفوع مقداره (٥) ملايين سهم/ دينار تمت زيادته لاحقا. ويتولى السيد عبدالقادر القاضي منصب رئيس مجلس الادارة/ المدير العام، ويمتلك المصرف الليبي الخارجي (١٠٪) من رأس المال، والشركة العربية للاستثمار (١٠٪) من رأس المال.

وحسب بيانات سوق عمان المالي بلغ آخر اقفال لسهم البنك (٢,٥٢) دينار ويعتبر بنك الاستثمار العربي من بنوك الاستثمار الرئيسية في الجهاز المصرفي المحلي ويمتلك فروعا داخلية وخارجية.

تحليل مالي

شركة التأمين العامة العربية

● بقلم : صقر عبد الفتاح

الإغلاقات الشهرية للأسعار المعدلة للفترة من 1986 - 1996

شركة العامة العربية للتأمين

	1995	1994	1993	1992	1991	1990	1989
رأس المال المدفوع	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000
عدد الاسهم المكتتب بها	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000	1,200,000
القيمة السوقية للسهم 12/31	3.04	3.80	3.77	3.08	2.39	1.54	1.89
اجمالي الاحتياطات والارباح غير الموزعة	494,979	461,228	421,381	391,748	362,343	344,970	321,664
مجموع الموجودات	4,488,237	4,238,825	3,969,031	3,803,633	3,596,585	3,426,798	3,233,528
مجموع الاقساط المتحققة	2,870,284	2,448,976	2,156,646	2,017,406	1,856,530	1,716,500	1,538,503
صافي الربح	37,691	200,957	189,584	189,355	158,014	190,309	155,640
مجموع المخصصات الفنية	1,522,582	1,333,626	1,206,449	1,109,270	971,824	852,676	780,750
نسبة توزيع الارباح	6%	12%	12%	12%	10%	10%	10%
القيمة الدفترية للسهم P.V.	1.42	1.38	1.35	1.33	1.30	1.29	1.27
عائد السهم الواحد EPS	0.031	0.167	0.158	0.158	0.125	0.159	0.130
العائد على الاستثمار %	0.83	4.74	4.76	4.97	4.16	5.55	4.81
العائد على حقوق المساهمين %	2.21	12.09	11.69	11.80	9.60	12.31	10.22
العائد على الاقساط %	1.31	8.20	8.79	9.38	8.06	11.08	10.11
مضاعف سعر السهم (مرة) P/E	98.06	22.75	23.86	19.56	18.40	9.69	13.80
ريع السهم	0.00	3.15	3.18	3.88	4.34	6.49	5.91

ملاحظة : العائد = صافي الارباح بعد خصم الضريبة ومخصصات الجامعات والبحث العلمي

تأسست شركة التأمين العامة خلال عام ١٩٧٥ وتم في عام ١٩٨٩ اندماج الشركة مع شركة التأمين العربية بحث اصبح اسم الشركة الجديدة شركة التأمين العامة العربية ويلغ رأسمالها ١.٢٠٠ مليون دينار وقد تم في عام ١٩٩٦ رفع رأسمال الشركة الى ٢ مليون دينار بطريق الاكتتاب الخاص حيث تم طرح وتغطية ٨٠٠ الف سهم بقيمة اسمية دينار واحد وعلاوة اصدار دينار ليصبح سعر الاكتتاب دينارين.

وتتعاطى الشركة كافة اعمال التأمين واعادة التأمين ضد الحريق والحوادث والتأمين البحري والجوي والبري واعمال التأمين على الحياة. ويرأس مجلس ادارتها معالي الدكتور رجائي المعشر ونائب الرئيس السيد بدر الفاهوم وعضو مجلس الادارة والمدير العام السيد رجائي سكر.

الموجودات

تطور مجموع موجودات الشركة للاعوام من ٨٩ ولغاية ١٩٩٥ بنسب ٦٪، ٥٪، ٩٧٪، ٧, ٤٪، ٥ . ٦٪، ٦٪ على التوالي حيث بلغت بتاريخ الميزانية ٤٨٨ . ٤ مليون دينار شكلت الموجودات المتداولة ٣٦٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٢٧.٨٪ لعام ١٩٩٤ وشكلت الاستثمارات ٦١.٢ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٥٨.٧٪ لعام ١٩٩٤ والموجودات الثابتة ٢.٩٥٪ من مجموع الموجودات.

الايرادات

تطور مجموع انتاج التأمينات المختلفة للاعوام من ٨٩ ولغاية ١٩٩٥ بنسب ١١.٦٪، ٨.٢٪، ٨.٧٪، ٦.٩٪، ١٣.٦٪، ١٧.٢٪ على التوالي حيث بلغت لعام ١٩٩٥ - ٢.٨٧٠ مليون دينار وقد بلغ صافي ايرادات فروع التأمين المختلفة ٢٥ الف دينار وصافي ايرادات الاستثمارات الاخرى ٦٤ الف دينار.

الارباح

بلغ صافي الارباح المحققة قبل الضرائب والمخصصات ٧٢ الف دينار مقارنة مع ٢٩٧ الف دينار لعام ١٩٩٤ ويعزى هذا التراجع الكبير في معدل الربحية لامرين احدهما عدم وجود ارباح متاجرة بالاسهم وذلك بسبب تراجع سوق عمان المالي والثاني بسبب نتائج دائرة السيارات التي حققت خسارة بلغت ١٤٠ الف دينار وذلك بسبب الفجوة الكبيرة ما بين ارتفاع اسعار قطع غيار السيارات واجور الاصلاح ومسؤولية الشركات المدينة وبين اسعار التأمين الالزامي.

توصيات، ملاحظات

* تحقق الشركة معدلات اداء مستقرة باستثناء حالة التراجع في الربحية لعام ١٩٩٥ (راجع جدول التحليل المالي)
* من المؤمل ان تتمكن الشركة من ايقاف الخسائر في دائرة السيارات لعام ١٩٩٦.
* رفع رأسمال الشركة بطرح ٨٠٠ الف سهم وبقيمة ١.٦ مليون دينار سيوفر للشركة فوائد مالية لتعزيز استثماراتها وتطوير اعمالها وزيادة قدرتها على المنافسة في اعمال التأمين لا سيما في ظل الظروف التي اعقبت صدور نظام التأمين لعام ١٩٩٥ والذي يسمح بتأسيس شركات تأمين جديدة.
* بلغ صافي ارباح الشركة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ - ٧٩.٥٠٠ الف دينار.
* تبلغ القيمة السوقية الى العائد بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٨ ٧٤ مرة مقارنة مع معدل قطاع التأمين والبالغ ١١.٨٥ مرة (حسب نشرة سوق عمان المالي اليومية).




في الميزان

استقراء ملامح فتوى

■ عائشة الخواجا الرازم

لقد اثارت فتوى الشيخ نصر فريد مفتي الازهر قبل اسبوع، مشاعر ولحتجاجات الحركات النسائية والحركات السياسية المهتمة بتقدم المراة والتي يقول فيها ان طلب المراة للمناصب العليا يشكل خروجا على طبيعتها حيث ان تلك المناصب تتطلب الشدة والحزم، بينما طبيعة المراة هي الرحمة والحنان.

والصحيح ان هذا التصريح من شيخ موقر يدعو الى الرد الموثق من جميع اطراف المهتمين بقضايا المراة وتطور المجتمع، بالرغم من اننا نعرف ان المفكرين والمثقفين والمسيسين يضيق وقتهم وصبرهم عن استقراء واقع المراة في الدين والشرع، فالنساء يتعرضن الآن وخصوصا في ساحات منافسة الرجل للرجل على العمل العام، ومحاولة المراة الاصلاح والبناء في المجتمعات، يتعرضن الآن لآراء تعوق وصولهن لموقع القرار، وتكون هذه الآراء صائبة وغير صائبة من شخصيات لها اهمية في الراي العام، وهذا اخطر الظواهر، حيث ان المراة المقدامة والجريئة والقوية تفتقد للمساندة والدعم حتى من التيارات الثقافية والفكرية والقادرة على الرد.

ان هذه الفتاوى او التصريحات من قبل الشيخ نصر فريد وبصفته الدينية والاعتبارية تحتاج كما قلنا لمنطق وحجة دينية! وقوله بأن المراة اذا طلبت الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت عن طبيعتها. اذ ان هذه الوظائف تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المراة هي الرحمة والحنان فان هذا القول له حالات استثنائية، فقد تكون المراة القائدة بعطفها وحنانها مبعثا الى العدالة والدقة وتصويب الامور، ثم ان المراة التي تكون قد وصلت الى مستوى طلب المناصب العليا، لا بد انها امراة شجاعة مثابرة، لها من القوامة والقوة ما دفعها مليا الى تلك الطريق وتحمل المسؤوليات والصعاب، واذا كانت المراة تتميز بالعطف والحنان نظرا لطبيعتها، فهي في نفس الوقت تتميز ببصيرة ثاقبة وصادقة وحساسة تمكنها من التقدير الصحيح. وكثيرا ما تبني هرما من قاعدة راكدة برقة عواطفها وفطنتها ورغبتها في ان تطبع كل شيء بالنظام والبناء والترتيب، فليس هناك ارقى من عدالة الام لابنائها وفي تنازلها عن حصة العيش وهي تطعم اطفالها وزوجها وتجوع، وتظلهم بظلها الوارف دون ان يدركوا اي جهد مضن ومخلص تبذله المراة في سبيل مجتمعها الصغير؟ فكيف الحال بالمراة التي تبني المجتمع الصغير وللمجتمع الكبير في نفس الوقت؟ والغريب ان التيارات تقبل عمل المراة في الاعمال الخيرية والتطوعية والعلمية، وتطلب فائدة هذه المسؤوليات وتستفيد منها، وحين يتطلب الامر منصبا للمراة رسميا تثور الاعاصير، وهذا يحتاج الى تفسير و تحليل، فهل هو مبالغة للنصب وسحره وضياعه من فئات معينة مما يعني ضياع فرصة على احد الرجال، فكلما دق الكوز بالجرة نرجع الى ما قبل الف وستمئة عام نستشهد بمواقف الرسول وخلفائه الراشدين ورموز النساء ابان عهد الدولة الاسلامية لاقناع رجال الدين بجدارة المراة.

والواقع انه ليس كل النساء يصلحن بعواطفهن ورقتهن او حزمهن او شدتهن للراي والشورى والقيادة. كما ليس كل رجل يصلح لهذه المهمات الكبيرة، وعندما قرر الاسلام مسؤولية المراة في الشؤون العامة، كانت اصلا قد نشأت هذه المسؤولية من النص القرآني الكريم (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) وهذا اصلا نص صريح يدل على مسؤوليات المراة السياسية وحقها في العمل السياسي. وتقلد منصب صانعة القرار، وابداء رايها في كل ما يؤثر في الاوضاع العامة وفي اوضاع الامة من خير وشر، فقيام النساء القديرات بالواجبات والمسؤوليات وارشاد المجتمعات نحو حقوقها يحد من انحرافات الانظمة وقياداتها.

ولو راجعنا مفتي الازهر الموقر، وسألناه ما هي مسؤوليات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ لاجابنا بأنها من اهم المسؤوليات في نظر الاسلام. وقد ساوى الاسلام بصريح العبارة في هذه الآية بين الرجل والمراة في المسؤوليات العامة، واتخاذ القرار وابداء الراي، وكل هذه اعمال سياسية ونشاطات اجتماعية يثاب عليها المتصدي للعمل العام ويشكر وتراعي آراؤه وتتم حماية حقوقه لا هضم مسيرته وغرز العصي في عجلاتها.

«القدومي» يحذر من لعب نتنياهو على «الزمن»

حكومة أئتلاف اسرائيلية لبحث القضايا المؤجلة!!

الحدث - جهاد الرنتيسي

قال فاروق القدومي ان الوثيقة التي وقعها العمل والليكود مؤخرا تعكس سمات الاتجاه السياسي الغالب داخل اسرائيل في هذه المرحلة.

- وتوقع زعيم الدبلوماسية الفلسطينية مواقف اكثر تطرفا سياخذها الليكود في المرحلة القادمة.

واضاف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ان الاسرائيليين لا يريدون اعطاء سيادة للسلطة الوطنية الفلسطينية على الارض ولذلك قاموا بتقسيم مدينة الخليل.

وعبر فاروق القدومي عن اعتقاده بأن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يريد جس نبض حزب العمل ومعرفة ما اذا كان مستعدا للمشاركة في حكومة وحدة وطنية لدى البحث في القضايا المؤجلة.

وذكر خلال اتصال تليفوني اجرته معه الحدث ان الحكومة الاسرائيلية تريد خلق قاعدة عامة متفق عليها ويمكن الاستناد لها عند طرح القضايا النهائية.

وفي رده على سؤال حول «الدولة الفلسطينية» قال ان الاسرائيليين يتحدثون عن الدولة ويحرمونها في الوقت ذاته من ملامح السيادة والاستقلال مشيرا الى اصرار الاسرائيليين على بقاء المستوطنات، وتحمل مسؤولية امن المستوطنين، والتحكم بالموانئ والمطارات والمياه.

واوضح القدومي «انهم لا يريدون دخول النازحين وتغيير الديموغرافيا» مستخدما تعبير «دولة مفرغة من سيادتها».

واكد ابو اللطف على حق الدول في السيادة، وحرية دخول وخروج مواطنيها وعضوية الامم المتحدة لكي تكون دولا.



● فاروق القدومي

وقال ابو اللطف «ان الدول لا تضم اقليات لها ميزات وحصانات سيادية» في اشارة واضحة للمستوطنات.

واضاف المسؤول الفلسطيني «لدينا دولة معلنة منذ عام ٨٨ وهناك حكومة مؤقتة في المنفى وعندما تكون لنا السيادة ستنتقل الدولة من الخارج الى الداخل» مؤكدا على ان ملامح التجربة الوليدة لم تتضح بعد.

واشار القدومي الى ان اتفاق اوسلو نص على ان تقوم المنظمة بالتفاوض والتوقيع نيابة عن السلطة.

وشدد على عدم وجود نوايا للتراجع عن الدولة، ولكن ملامح الدولة لم تكتمل حيث لم تزل السلطات في يد اسرائيل، ولا تملك السلطة السيادة.

وعما اذا كان الرئيس عرفات يريد التلويح بهذه الورقة للضغط على اسرائيل قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير «من المفروض ان يكون هناك اعتراف بهذه الورقة من الدول المتفقة».

ما يتم طرحه في «الانتقالية» لا يؤثر على «النهائية»

ومن ناحية قانونية وسياسية قال القدومي لا يمكننا اعلان الدولة في الوقت الراهن.

وعن المسار التفاوضي «الفلسطيني - الاسرائيلي» ذكر القدومي ان له مقاييس وابعاد عديدة تختلف عن المسارات الاخرى، فما زال هذا المسار «يحبو» في المرحلة الانتقالية ولم ينتقل للمرحلة الدائمة.

واكد ابو اللطف على ان ما يتم في المرحلة الانتقالية لن يؤثر على المرحلة النهائية، وان المنظمة تعمل على انهاء المرحلة الانتقالية للوصول الى المفاوضات النهائية.

واشار فاروق القدومي الى ان بنيامين نتنياهو استطاع تعديل اتفاق الخليل ليثبت للعالم وجود ضرر في الجزء المتعلق بالخليل من اتفاق اوسلو، مشيرا الى الضغوط الدولية التي وقعت على رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال القدومي ان نتنياهو يريد التفرغ للمسار السوري وفق الشروط التي يريدها، والتي يرى فيها المسؤول الفلسطيني «مسألة دعاوية» وتلاعبا على الزمن معيدا الى الاذهان تصريحات نتنياهو الرافضة للانسحاب الى حدود ٤ حزيران.

وشدد المسؤول الفلسطيني على عدم وجود خلافات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، فالسوريون لا يمانعون في اخذ الفلسطينيين للموقف الذي يريدون اتخاذه.

وطالب زعيم الدبلوماسية الفلسطينية بـ «التنسيق الخماسي» على اعتبار ان قضايا القدس والاستيطان واللاجئين والمياه والحدود تحتاج لتنسيق عربي.

وكشف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير النقاب عن زيارة سيقوم بها الى دمشق.

واوضح ان هذه الزيارة تستهدف الدخول في حوار مع المعارضة الفلسطينية الموجودة هناك.

وقال ان التشاور ضروري ولا بد ان تبقى كل القوى الفلسطينية «في الصورة» حيث تحتاج المرحلة للوحدة الوطنية.

يا طالب الدبس

«انهم يعلنون الحرب»

■ جهاد الرنتيسي

اخيرا التقى «الليكود والعمل» على ارضية «خطوة الى الامام.. خطوتان الى الوراء» ولم يعد امام اي منهما المزايدة على الآخر.

- فقد بدأ نتنياهو التصعيد ضد سوريا قبل ان يجف حبر اتفاق الخليل، مستفيداً من تلكؤ بيريز في الوصول الى اتفاق خلال محادثات الميريلاند.

- وخلال وقت قياسي اتفق الطرفان على تقزيم الدولة الفلسطينية الممكن ان تتمخض عن المحادثات النهائية.

وسواء كان التصعيد ضد سوريا، واتفاق العمل والليكود، رسائل موجهة للشارع الاسرائيلي، او كانت موجهة الينا، لا يمكننا التعامل معها الا باعتبارها اعلان «حرب سياسية» من جانب واحد، وكون الاعلان من جانب واحد لا يعفينا من استحقاقات المعركة، فالمطلوب رؤوسنا جميعا، ولا مجال للفرار، ويخطئ من يعتقد باستمرار الاتفاقات التي وقعت بين اسرائيل والاطراف العربية الاخرى اذا بقي المسار «السوري واللبناني» على ما هو عليه، او واصلت تل ابيب تعنتها ضد الفلسطينيين.

والواضح من خلال ردود الفعل العربية ان الاطراف الرسمية باتت تدرك خطورة الموقف اكثر من اي وقت مضى، اذ يبدي السوريون تفهما للوضع الفلسطيني ويظهر الفلسطينيون احتراما للموقف السوري، ويقف المصريون على اهبة الاستعداد لمساندة الاشقاء، ويلتزم الاردن في التحليق مع المحادثات.

الا ان هذا الادراك لم ينعكس على الوقائع والمجريات السياسية، ليلعب دورا في الحد من تطرف المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، ويكرس الحد الادنى من الحقوق العربية.

ولا شك في ان المستفيد الاول من حالة انعدام التفاعل الرسمي العربي الموقف الاسرائيلي، ففي مثل هذه الاجواء سنظل مطالبين بتقديم التنازلات لارضاء الفئات الاكثر تطرفا في المجتمع الاسرائيلي.

وحتى لا تنتقل كرة النار الاسرائيلية الى ملاعبنا اصبح «التنسيق الخماسي» ضرورة لتهيئة ارضية عربية في موازاة الارضية التي التقى عليها «العمل والليكود» والعمل على اعادة قطار التسوية لسكته، فما زالت القضايا العالقة «عالقة»، وما زال هناك متسع من الوقت لخوض المعارك الكبيرة.

الاتفاق «السوري - الاسرائيلي» كان على وشك التوقيع في حزيران

«المعلم» يروي قصة مفاوضات «المريلاند»

الحدث - خاص

اكد وليد المعلم السفير السوري لدى واشنطن، ورئيس الوفد السوري للمفاوضات مع اسرائيل على ان التقدم الذي تحقق في جولتي المريلاند يفوق ما تحقق في الاعوام الاربعة الماضية.

واوضح المعلم في لقاء اجرته معه مجلة الدراسات الفلسطينية ونشرته في عدد شتاء ١٩٩٧ قائلا «وبسبب هذا التقدم قررنا، اوري سافير ودينيس روس وانا، بصفتنا رؤساء للوفود ان نعقد محادثات متواصلة للتوصل الى هيكلية لاتفاق يشتمل على كافة القضايا المطروحة وحددنا موعدا نهائيا لانهاء عملنا، واتفقنا على ان نسد كل الثغرات الباقية، وننجز بصورة نهائية جميع عناصر الاتفاق مع حلول حزيران/ يونيو ١٩٩٦، ومن ثم نرسل ما اتفقنا عليه الى لجنة خاصة تعد الصيغة النهائية للاتفاق، وكنا نتوقع ان الاتفاق النهائي سيكون جاهزا بحلول سبتمبر ١٩٩٦، الا ان تعليق الاسرائيليين لمحادثات عرقل الوصول الى ما تم الاتفاق عليه.

لا توجد استراتيجية سلام اسرائيلية تجاه سوريا

واضاف المعلم: كانت المحادثات لا تزال مستمرة عندما جاء الوزير كريستوفر في ٢٥ كانون الثاني الى واي بلانتيش واخبرني بقرار رئيس الحكومة بيريز، ولم تكن تلك اخبارا سارة سواء بالنسبة الينا او بالنسبة للامريكيين، لكننا قلنا هذا القرار يعود اليهم، ثم طلب مني الوزير كريستوفر ان انقل الى القيادة السورية رغبة كل من الرئيس كلينتون ورئيس الحكومة بيريز في استمرار المحادثات في ميريلاند، على الرغم من قرار الانتخابات المبكرة، ولهذا السبب عاودنا المفاوضات في شباط وعقدنا الجلسة الاولى من المحادثات في نهاية الاسبوع الذي سبق تفجير القنابل في القدس وتل ابيب وقيام الاسرائيليين بابلاغنا من خلال الامريكيين انهم علقوا المحادثات، ومنذ ذلك الحين بدا كل شيء ينهار، حيث تحول التركيز الدولي والاسرائيلي الى محاربة الارهاب.

وقال المعلم حتى الآن نشعر بأنه ليس لدى الحكومة الاسرائيلية استراتيجية سلام حيال سوريا.

وفي رده على سؤال حول شرط بيريز عقد لقاء على مستوى رؤساء دول ذكر المعلم لم يكن هناك من جديد في طلب الاسرائيليين عقد اجتماع على مستوى رؤساء الدول، فقد كان رابين ايضا يريد دائما ان يفاوض على مستوى القمة، لكننا قلنا مرارا، ان مثل هذا النوع من الاجتماع يتطلب اعدادا دقيقا، ذلك لان فشل الاجتماع على مستوى القمة سيؤدي للقضاء على جميع الفرص الاخرى، مؤكدا على ضرورة التحديد المسبق للنقاط التي يتعين على القمة ان تحلها.

● الاسد

● نتنياهو

واستطرد المعلم قائلا ينبغي ان تكون الفجوة بين الموقفين ضيقة ويجب ان يكون هناك ادراك ان هذا الاجتماع سيشكل فعلا المرحلة النهائية من التوصل الى اتفاق، ولهذه الاسباب قال الرئيس الاسد عندما بلغ رغبة رئيس الحكومة بيريز في الاجتماع اليه ان هذا الامر لا يزال سابقا لاوانه.

وشدد رئيس الوفد التفاوضي السوري على ان الاسرائيليين كانوا يعرفون مسبقا موقف الرئيس الاسد من مثل هذا الطلب، لان هذا الطلب كان قائما بصورة مستمرة ولا يمكن ان يكون السبب في الدعوة لانتخابات مبكرة.

ويعتقد المعلم ان قرار بيريز الدعوة الى انتخابات مبكرة لا بد وانه نجم عن الضغوط التي جاءت من داخل حزبه بسبب تقلص الفارق بين الليكود والعمل في استفتاءات الرأي العام الاسرائيلي.

ويرى المسؤول السوري ان بيريز يحمل دمشق مسؤولية عدم التوصل الى اتفاق بدلا من القاء اللوم على نفسه، فعند تحديد موعد للانتخابات لا يعود في الوسع التوصل الى اتفاق.

ويؤكد وليد المعلم على ان التعهدات تكون رسمية حين تعطى في محادثات رسمية، وعندما تعهد رئيس الحكومة رابين بالانسحاب فعل ذلك بصفته ممثلا لاسرائيل، وليس ممثلا لنفسه، وبعد اغتيال رابين ابلغنا بيريز عبر الامريكيين في تشرين ثاني نوفمبر انه يود معاودة المفاوضات وكرر التزامه بالتعهد نفسه.

اداروا ظهرهم للمفاوضات وركزوا على الارهاب فانهار كل شيء

واضاف قائلا لم يكن في وسعنا ان نشير الى ذلك، فقد اتفقنا مع الاسرائيليين على عدم اعلان تفصيلات المحادثات قبل ان نتوصل الى اتفاق نهائي، ولم يكن من الصواب ان نعلن عنصرا واحدا من الاتفاق، وهو العنصر الذي يلائم سوريا، من دون العناصر الاخرى التي تساعد على القبول بالاتفاق كصفقة متكاملة، مشيرا الى ان الجانب السوري لم يكن اول من تحدث عن الاتفاق على الانسحاب التام بل الجانب الاسرائيلي، حيث نشر كتابا بالعبرية في ايلول يقدم وصفا دقيقا لما حدث استنادا الى مصادر اسرائيلية.

وقال المعلم ان عرض الانسحاب الاسرائيلي من الجولان تكرر في ميريلاند، وانا قلت لدينيس روس ارجو ان تسجل ما قاله الجانب الاسرائيلي، وفي الحقيقة كل ما قيل انما قيل في حضور الامريكيين، ولقد اودع في عهدتهم نقاط مهمة تم التوصل الى اتفاق بشأنها.

ويصف السفير السوري في واشنطن الوسطاء الامريكيين بأنهم كانوا مسهلين وشهودا ويمكن ان تعتبرهم وسطاء، بل حتى شركاء ايضا لانهم تقدموا بعروض لردم الهوة بين المواقف.

وفي رده على سؤال حول آلية سير المحادثات قال المعلم كان كل من الوفود الثلاثة يسجل محاضره الخاصة، اضافة الى ان كل ما كنا - الاسرائيليون والسوريون - نتفق عليه كنا نودعه على نحو رسمي لدى الامريكيين، فقد كنا نهدف منذ البداية الى التوصل لاتفاق نهائي وليس الى اتفاق على كل نقطة، ولم تكن نوقع على هذه النقاط المنفصلة، لكننا كنا نودعها لدى الامريكيين الى حين التوصل الى اتفاق على النقاط كلها، ومن ثم كانت هذه النقاط - وهذا ما كنا ندعوه هيكلية الاتفاق - تحول الى لجنة مختصة لتقوم بصوغها، وهذه هي الاجراءات الاعتيادية المتبعة في اية مفاوضات، لكن الاهم من ذلك كله ان روس كان يقوم في ختام كل جلسة بتخليص ما تم التوصل اليه، ومن ثم كان الوفدان يناقشان هذا التلخيص، ويجريان احيانا بعض التعديلات عليه، وبعد ذلك كانت تتم الموافقة على الصيغة النهائية من قبلهما، وكان الوزير كريستوفر يحمل هذا التلخيص في رحلاته الى المنطقة، وعندما توافق قيادتا البلدين على التلخيص المقترح يصبح رسميا.

وذكر المعلم ان تعهد اسرائيل بالانسحاب لم يأت الا بعد بذل جهود هائلة، فمنذ مدريد كان الموضوع الوحيد الذي كنا نقبل بمناقشته هو الانسحاب الكامل، وعندما كان الليكود حاكما كان الامر اشبه بحوار الطرشان واظن ان بن اهارون رئيس الوفد الاسرائيلي كان يتبع حرفيا تعليمات شامير القاضية باستمرار المفاوضات عشرة اعوام من دون التوصل الى نتيجة، وبعدما اصبح رابين رئيسا للحكومة في حزيران يونيو ١٩٩٢ واصلنا اصرارنا على مناقشة موضوع الانسحاب من دون غيره، وبعدما ادرك رابين اخيرا ان السوريين لن يتقدموا خطوة واحدة في مناقشة اي من العناصر الاخرى للتسوية السلمية قبل ان يقتنعوا بنية اسرائيل بالانسحاب الكامل اقدم على كسر الطوق. واردف قائلا لقد حدث ذلك في آب/ اغسطس ١٩٩٣ وناقشنا تفصيلات عنصر الانسحاب مدة عام تقريبا، اي حتى تموز/ يوليو ١٩٩٤، حين توصلنا الى اتفاق بشأن الانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران/ يونيو ١٩٦٧، الامر الذي فتح الطريق امام مناقشة العناصر الاخرى للاتفاق السلمي.

وعن اصرار سوريا على حدود الرابع من حزيران قال المعلم ان الفارق بين الحدود الدولية وحدود الرابع من حزيران ضئيل جدا، ولا توجد لهذه الارض اية اهمية استراتيجية، ولكن المسألة مسألة سيادة لان كل بوصة من الارض السورية مقدسة للشعب السوري.

واشار السفير السوري الى ان استراتيجية رابين كانت تتمثل في الفصل بين المسارات السورية والفلسطينية والاردنية واللبنانية، وكان يتحكم في وتيرة المفاوضات على ضوء ما كان يحدث على المسارات الاخرى، وان لكل من بيريز ورابين شروطه للتوصل الى اتفاق مع سوريا.

شخصيات مصرية تحذر:

اصابع اسرائيلية وراء عبدة الشيطان

خيمت قضية عبادة الشيطان التي اثارتها مجلة روز اليوسف في وقت سابق على الشارع المصري، حيث تعالت فتاوى وصيحات شيوخ الازهر التي اعتبرت تلك المجموعات مرتدة عن الدين وينبغي انزال القصاص وتنفيذ حكم الردة بحقها.

واللافت للانتباه في هذه المجموعات حداثة سن اعضائها الذي يتراوح ما بين ١٧ و٢٢ عاما اولا، والطبقة التي ينتمون اليها، حيث ان معظم اعضاء الجماعة ابناء شخصيات مالية وعلمية وتربوية وفنية مشهورة في الشارع المصري ثانيا.

ومن ناحيتهم طالب نواب مجلس الشعب المصري وزارة الداخلية بكشف النقاب عن كافة الحقائق المتعلقة بهذه الجماعة ولا سيما مصادر تمويلها حيث ابدت شخصيات مصرية تخوفها من ان تكون اسرائيل وراءها وخاصة بعد ان كشفت التحقيقات ان ريع الحفلات التي تقام في اشهر الفنادق والنوادي الليلية تكاد لا تعود بادنى حد من الربح في افضل الاوقات والشيء الاخطر هو كشف النقاب عن اتصالات ولقاءات تقوم بها الجماعة مع جماعة اسرائيلية في صحراء سيناء لممارسة الطقوس الخاصة.

من جهته قال الكاتب السيد محروس الذي وضع كتابا بعنوان (عبدة الشيطان) ان الانفتاح على الغرب ودخول المجلات والافلام الفاضحة وخاصة بعد معاهدة كامب ديفيد دفعت الشباب لتقليد ما يحدث وخاصة هؤلاء الذين يقومون بزيارات الى اسرائيل والعودة بافكار مختلفة.

واكد محروس ان الحركات الراقصة لاغنية ماكارينا الشهيرة التي تؤديها فرقة لوس دل ريو الاسبانية هي من طقوس عبادة الشيطان واضاف انه خلال جولاته في احدى صالات الديسكو واثناء اداء هذه الاغنية سأل شابا وفتاة عن ذلك فحدثاه عن الشهوات والنزوات التي تمثلها هذه الحركات والتي يعتبرونها من طقوس عبادة الشيطان.

وكشفت التحقيقات الجارية مع عدد قليل ممن اوقفتهم لاجهزة الامن المصرية ان احد المتهمين قام بتخزين ١٥ صورة للشيطان داخل شبكة الانترنت تمهيدا لتوزيعها على اعضاء الجماعة.

ويمكن لاعضاء الجماعة ان يقرأوا «الانجيل غير المقدس للمصير السيئ» ويمكن ان يقرأوا نصائح ودساتير درجات ورتب لكهونتهم حيث تبدأ برتبة «بائع السر ثم رتبة محارب الدجال وساحرة النساء وكاهنة تقديس ثم اخيرا مرتبة السيد الشيطاني» وقد حددت هذه الرتب كنيسة الشيطان في كاليفورنيا والتي اصدرت ما يشبه الفتوى لتحدد الذنوب التي يمكن ان يقع فيها عابد الشيطان وقد ارسلت هذه الذنوب عبر الانترنت وهي الغباء والغرور، انتظار التقدير من الغير، خداع النفس والسير مع القطيع والتفاخر بالعمل لدرجة التوقف عنه اضافة الى الافتقار للرأي.

وتكمن خطورة هذه القضية في زيادة عدد المتبعين لهذه الجماعة بل وتفرعهم الى اكثر من طائفة وهناك اصلا تابع من الثقافة الاسلامية لعبادة الشيطان وهناك اصل تابع من الثقافة المسيحية، ويسمى الاول بالديانة اليزيدية ولديهم كتاب [illegible] الاكراد [illegible] انجيل [illegible] الاغاني والانترنت.

وقد [illegible] مطبوعات واعلانات [illegible] تهواها... [illegible] ومكان [illegible] تاريخ صليب [illegible] انها ستقام فيه [illegible] الفندق الذي

وخلال [illegible] عزفت الموسيقى وجد المشاركين يضعون اصبعي السبابة والوسطى فوق بضعهما وكانت الاجابة عن استفساره حول هذه الحركة بأنها تعبير عن شعار انا والشيطان مع بعض فاصبع الخنصر يشير الى كلمة (انا) والبنصر يشير الى الشيطان بينما يعني عناق الوسطى والسبابة «مع بعض». وحين وصل الحفل الى الذروة تناثرت المخدرات والخمور وصعدت بعض البنات الى المسرح وبدأن يرقصن على اغاني بلاك ميتال والديث ميتال في اوضاع فاضحة ثم خرج شاب يرتدي جاكت اسود وله في نهاية رأسه ذيل حصان من الشعر الطويل ومعه صليب قلبه وبدأ الجميع بتكسيره واحتفظ معظم الحاضرين بقطعة منه.

وفي البيوت المخصصة لذلك تبدأ الطقوس باجتماع اعضاء المجموعة حيث يجلسون على شكل دائرة ثم يضيئون الشموع في غرفة مظلمة ملطخة جدرانها بالدم والصلبان المقلوبة ونجمة حمراء ويلطخون وجوههم بالدماء ويلبسون قطعا من الجلد الاسود الذي يكون دائما فاضحا للجسم. ويبدأون في ترديد اغان غريبة ثم يحضرون كلبا وقطة او فئران ويذبحونها ويشربون دماءها. وعند الاحتفال بعضو جديد يقدمون له كأسا من الدم يشربه امام الاعضاء القدامى.

ومن شروط الانضمام الى الجماعة لا بد من سرقة كنيسة او حرق جامع واغتصاب ميتة واخرى على قيد الحياة.

وكشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا التي حققت مع المتهمين انهم ترجموا بمساعدة طلاب في الجامعة الامريكية اشرطة اجنبية تمكنوا من احضارها من الخارج وقام احد الملحنين بدمج كلمات عربية مع موسيقى الروك الصاخبة واطلقوا على الناتج للموسيقي اسم «الموسيقى السوداء».

وكشفت التحقيقات ان المتهمين قسموا انفسهم الى مجموعات وخلايا لنشر افكار الجماعة في مصر على غرار التنظيم العالمي للموجود في دول مثل تركيا وامريكا والنمسا وانكلترا والعراق.

وجهة نظر

القدس في مهب الريح

■ سلامة العكور

يجب الاعتراف وبدون تحفظ بانه اذا ما ترك العرب والمسلمون أمر القدس للمفاوضات بين السلطة الفلسطينية وبين اسرائيل، فان مصير هذه المدينة المقدسة سيكون في مهب الريح...

فالسلطة الفلسطينية وحدها لا تستطيع تحرير القدس من قبضة الاحتلال الاسرائيلي بدون دعم عربي واسلامي كاف... فهي اي السلطة الفلسطينية، بدون الدعم العربي لا تملك اوراقا تفاوضية قوية كافية وعلى النحو الذي يجبر حكومة نتنياهو او اية حكومة اسرائيلية اخرى على التخلي عن القدس استجابة لمرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.. لا سيما وقد تبين وبجلاء شديد ان حكومة الليكود تنفذ مشروعا استيطانيا ومؤسسيا خطيرا لتهويد المدينة المقدسة... كما تبين ان هناك اتفاقا خطيرا بين حزب الليكود وحزب العمل على تهويد المدينة وعلى حتمية ان تكون القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ولا اخال ان القيادة الفلسطينية تغفل هذه الحقائق.. وقد احسن السيد فيصل الحسيني صنعا بدعوته لعقد قمة عربية لبحث مصير القدس.. وذلك لوضع الدول العربية والامة العربية بأسرها امام مسؤوليتها التاريخية بشأن هذه المدينة المقدسة..

ونتمنى ان تجد دعوة الحسيني التجاوب العربي اللازم والاستجابات اللازمة من الحكام العرب.. وذلك بعقد لقاء عربي سريع وعلى مستوى رفيع ثم عقد قمة عربية تعلن تحملها لمسؤوليتها القومية تجاه القدس وجميع المقدسات العربية والاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة...

وعندما تعلن الدول العربية على لسان قادتها مسؤوليتها عن مصير القدس والمقدسات، فانه سيترتب على هذا الامر مواقف عملية حازمة من محاولات تهويدها وطمس هويتها العربية وطمس معالم مقدساتها الاسلامية..

وهنا يجب القول انه اذا ما تحركت هذه الدولة العربية او تلك لكسب تأييد اسلامي او اقليمي او دولي لعروبة القدس ولتحريرها من قبضة الاحتلال فان على السلطة الفلسطينية ان لا تتحسس من هذا الامر او توجس خيفة..

فنضال اي دولة عربية من اجل استعادة هذه المدينة المقدسة ومقدساتها مكمل للنضال الوطني الفلسطيني وليس على حسابه... المهم ان تعود القدس عربية اسلامية خالصة.. والمهم ان تكون عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة قادمة..

اما اذا ما ظلت الدول العربية متنصلة من مسؤوليتها تجاه هذه المدينة وتجاه المقدسات الاسلامية بدعوى أن السلطة الفلسطينية هي وحدها المعنية بهذا الامر، فان القدس والمقدسات ضائعة لا محالة وعندها سيكون حساب الشعوب عسيرا..

اشعال البحيرات العظمى للنفاذ الى البحر الاحمر

تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على السودان

الحدث - المحرر السياسي

اتهمت المخابرات الفرنسية اسرائيل وجهازها الاستخباري الموساد باشعال الصراع في منطقة البحيرات العظمى وافريقيا ككل ومحاولة النفاذ الى البحر الاحمر بهدف الالتفاف حول الدول العربية.

وجاءت هذه الاتهامات بعد الكشف عن مخطط للموساد بالتعاون مع دول افريقية لفرض نفوذ صهيوني في القارة السوداء.

وذكرت مصادر الحدث ان زيارة نتنياهو الى باريس مؤخرا صبت في هذا الاتجاه حيث طلب نتنياهو من الرئيس شيراك وثائق كانت بحوزة ثمانية رجال تابعين لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي لقوا حتفهم في سقوط الطائرة الاثيوبية يعتقد ان جهاز المخابرات الفرنسية حصل عليها.

في هذا السياق كشفت مصادر مطلعة ان لاسرائيل اكثر من الفي خبير يعملون في اثنتي عشرة دولة افريقية تحت ذريعة مساعدتها في تحسين سياساتها الاقتصادية.

تقول هذه المصادر ان اسرائيل تعمل للاستفادة من الاحوال الاقتصادية السيئة لعدد من دول القارة لتنفيذ مخططها الرامي الى التغلغل في دول القارة ولا سيما في منطقة البحيرات العظمى والتي كشفت فيها كميات هائلة من النفط قدرها الخبراء بأنها تساوي ثاني احتياطي في العالم وستعمر وقتا طويلا بعد نفاد نفط الخليج، الامر الذي اسال لعاب امريكا واسرائيل وباشرتا بعده في اثارة الحروب الاهلية والخلافات بين الدول الافريقية عن طريق دعم بعضها وتلفيق التهم للبعض الآخر من اجل خلق بوابة تستطيع الدخول منها الى دول المنطقة بصورة شرعية للسيطرة على المناطق النفطية وخاصة بعد ان تعاقدت مجموعة من الدول الافريقية وعلى رأسها السودان مع شركات تنقيب فرنسية.



● البشير



● نتنياهو

في هذا السياق تؤكد مصادر الحدث ان العمليات الاخيرة التي تقوم بها القوات الاثيوبية والاريترية مع عدد من قوات التمرد السودانية تأتي في اطار المخطط الاسرائيلي الامريكي.

وتقول المصادر ان قوات جون قرنق لا تملك قوة تمكنها من احتلال الكرمك وقيسان وخاصة بعد الانشقاقات التي حدثت في الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان والهزائم المتلاحقة التي منيت بها الحركة.

ويؤكد مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية ان السودان يتعرض لمؤامرة ولمخطط لربطه بحلف اسرائيلي اريتري وان العدوان يستهدف استقراره وقراره وان ما يجري يؤثر على الامن القومي العربي لا سيما على مصر.

*** «٢٠٠٠» خبير اسرائيلي يعملون في «١٢» دولة افريقية لتحسين سياستها الاقتصادية**

واضاف المسؤول السوداني ان هذا المخطط يهدف الى التأثير على السودان من اجل التنازل عن الثوابت، لا سيما وانه يمثل بوابة العرب الجنوبية وامام فشل احتواء السودان داخل المخطط الارهابي «بدأ الاعداء» بالعمل على قلب نظام الحكم في السودان.

وتحمل اوساط المحللين السياسيين اسرائيل مسؤولية التدهور الخطير في اوضاع المنطقة ولا سيما في منطقة البحيرات والتي تعد ايضا احد منابع النيل الرئيسية.

والى جانب تأجيج الصراعات العرقية على طريقة قبائل الهوتو والتوتسي في رواندا وبوروندي تؤكد التقارير ان الدور الاسرائيلي الآن يسير باتجاه تصعيد الصراعات في منطقة البحر الاحمر وتأييد فكرة تدويل باب المندب المدخل الجنوبي لهذا الممر المائي الحيوي بمساعدة امريكية.

في هذا السياق تفيد معلومات مصادر الحدث ان اسرائيل قد شرعت بالفعل في تكثيف وجودها العسكري في شرق افريقيا بالتركيز على اريتريا وتخطط الى نشر عدد من الصواريخ المتطورة ونشر قواعد جوية في المنطقة.

وتضيف المصادر ان اسرائيل تجتهد الآن في بث عوامل الخلاف والفرقة بين الدول العربية وخاصة المطلة على البحر الاحمر واثارة المشكلات بين الدول العربية واريتريا من اجل ان ترتمي حكومة اسمرة في احضان اسرائيل.

ويقول مراقبون ان اسرائيل تعمل على اعاقة اي اتفاق او تنسيق بين الدول العربية وتأمين المصالح العربية في حوض البحر الاحمر، كما انها تواصل دعمها لحركة التمرد بجنوب السودان وتحرض اثيوبيا على بناء السدود حول منابع النيل مع العمل مع اريتريا على تصعيد الخلافات مع السودان.○

بعد «١٠» سنوات من التأخير

الاشتراكيون اليمنيون يعقدون مؤتمرهم الرابع

الحدث - خاص

بعد عشر سنوات من الازمات السياسية مرت على الحزب الاشتراكي اليمني نجحت اللجنة المركزية للحزب في تحديد موعد لمؤتمرها الرابع للحزب في جو شابه التوتر والنقاشات الساخنة.

وشهد الاجتماع ازمة واختلافات واضحة ترجمتها حوارات ساخنة وتباين في الرأي حول النقاط المهمة التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن وعلى رأسها المشاركة في الانتخابات الاشتراكية القادمة في نيسان المقبل.

وقد خيمت اجواء التوتر خاصة على قرار الحزب في الدخول في عملية الانتخابات المقبلة او عدمها.

وربط الحزب موقفه من الانتخابات بمدى توافر الضمانات التي طرحها الحزب بالتنسيق مع قادة الاحزاب المعارضة وضمان نزاهة الانتخابات التي اقرها الاشتراكي مع التجمع اليمني للاصلاح.

ويبدو ان الاشتراكي قد اتخذ موقفه بعدم المشاركة سلفا بعد ما عبر المؤتمر الشعبي العام الحزب الاول في الائتلاف الحاكم عن رغبته بأن تكون الضمانات في سياق وثيقة العهد والاتفاق مع التخفيف من مشاركة المراقبين الدوليين.

ويأتي قرار عدم المشاركة من الحزب الاشتراكي في الوقت الذي عبر فيه بعض الكوادر عن رفضهم لفكرة المقاطعة باعتبارها موقفا سلبيا يضر بالاحزاب اكثر مما ينفعها.

● علي عبد الله صالح

كما افرزت نقاشات اللجنة المركزية للمؤتمر الاشتراكي عن الاتفاق في تحديد موعد لعقد المؤتمر الرابع للحزب المؤجل منذ عشر سنوات على دورتين حيث تناقش خلال الاولى في اذار المقبل البرنامج السياسي والنظام الداخلي للحزب. وباستطاعة الحزب خلال هذه الدورة تقييم الاوضاع السائدة في البلاد وتقييم استعداد الحزب لخوض الانتخابات التشريعية التي ستكون بعد شهر من تاريخه، بينما تختص الدورة الثانية في تقييم مسيرة الحزب خلال الفترة الماضية ولا سيما النتائج المتخذة خلال الدورة الاولى.

وبرر الامين العام للحزب علي صالح عباد (مقبل) قرار الحزب بعقد مؤتمره على دورتين بأن الظروف الراهنة لا تتيح لحزبه ممارسة حقوقه السياسية التي تمكنه من تحقيق اهدافه، ويرى الحزب في هذه الخطوة اتاحة اكبر لفرص الحوار مع الاحزاب اليمنية الاخرى. ولا سيما بعد انتخاب الامين العام للحزب على رأس القيادة الجديدة لمجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب.

وترى اوساط يمنية مطلعة في شؤون الاحزاب السياسية ان تشكيل قيادة جديدة للحزب خلال الدورة الثانية للمؤتمر الرابع في تشرين الثاني حتى تكون متجانسة مع نتائج الانتخابات البرلمانية ومدى نجاح هذه القيادة في علاقتها مع الاحزاب الحاكمة اضافة الى ان هناك املا لدى الحزب في عودة النازحين من القادة السابقين ومشاركتهم وانتخابهم ضمن القيادة الجديدة في الوقت الذي عبرت فيه اللجنة المركزية في بيانها الختامي عن اسفها لتعثر الحوار مع حزبي الائتلاف وعدم توصلهما الى نتائج حقيقية تفسح المجال لتصفية آثار الحرب وما نجم عنها من اجراءات استثنائية.

وترى الاوساط السياسية ان الحزب الاشتراكي الذي يحظى باهتمام خاص سواء من طرف احزاب المعارضة او من طرف حزبي الائتلاف قد خرج من دورته الاخيرة بنتائج محددة وحاسمة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة السياسية اليمنية حالة من الركود والهدوء الحزبي وصفه البعض بالهدوء الذي يسبق العاصفة.

وقد مر الحزب الاشتراكي اليمني منذ تأسيسه في عام ١٩٧٩ باحداث سببت انقسامات عميقة في صفوف قادته ومنظماته وتركت آثارها السلبية عليه حتى الآن وكانت اقوى منعطفات الحزب عند اتخاذ الحزب قرارا بالموافقة على الوحدة اليمنية عام ٨٩ ثم الحرب الاهلية في صيف ٩٤ حيث كانت هذه المحطة هي الاكبر والاخطر في حياة الحزب.

وكان الحزب قد عقد مؤتمره الثالث في سنة ٨٥ ولم تساعد ظروف البلاد عقب خلع علي ناصر محمد عن الحكم سنة ٨٦ في عقد المؤتمر الرابع وتوالت الظروف الصعبة على الحزب حتى الآن حيث نجحت لجنته المركزية في تحديد موعد للمؤتمر الرابع بعد عشر سنوات من الانقطاع.

المشروع الانتخابي يحدد الدوائر ويضمن تمثيل المهاجرين

الحكومة الجزائرية تنتظر الرد والاحزاب حائرة

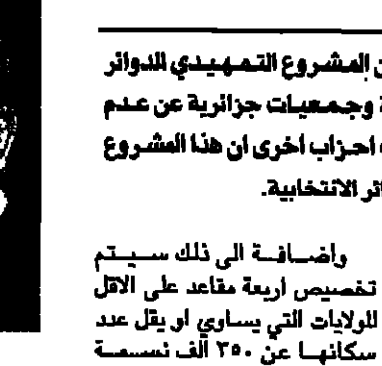
الحدث - خاص

بعد استلامها نسخا من المشروع التمهيدي للدوائر الانتخابية، اعربت احزاب سياسية وجمعيات جزائرية عن عدم اكتراثها بهذا المشروع فيما لاحظت احزاب اخرى ان هذا المشروع مجحف في حق بعض المناطق والدوائر الانتخابية.

ويعتبر المشروع التمهيدي المحدد للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد ان المبادئ الاساسية التي استعملت كمعيار حسابي لتحديد عدد المقاعد في الدوائر الانتخابية هي عدد السكان في كل ولاية وذلك بناء على تقديرات الديوان الوطني للاحصائيات لسنة ١٩٩٧.

كما ويتحدث المشروع عن توزيع المقاعد وفق عدد سكان كل ولاية مع تخصيص حصة ٨٠ الف نسمة لكل مقعد ومقعد آخر اضافيا لكل حصة متبقية تتضمن ٤٠ الف نسمة.

واضافة الى ذلك سيتم تخصيص اربعة مقاعد على الاقل للولايات التي يساوي او يقل عدد سكانها عن ٣٥٠ الف نسمة وبذلك يكون المجلس الشعبي الوطني الجزائري مشكلا من ٣٧٢ مقعدا بالاضافة الى ٨ مقاعد اخرى لتمثيل الجالية الجزائرية في المهجر موزعة على كل من فرنسا «٤» اعضاء واوروبا عضو واحد والمغرب وافريقيا عضو واحد والعالم العربي وامريكا عضو واحد واوقيانوسيا وآسيا عضو واحد كما خصص المشروع المقدم للاحزاب الجزائرية «١٤٤» مقعدا لمجلس الامة «الغرفة الثانية» منه يتم انتخاب ٩٦ عضوا محليا في المجالس البلدية والولائية اضافة الى ٤٨ عضوا يعينهم رئيس الجمهورية.



● زروال





● نحناح

ويرى المراقبون ان هذا المشروع قد جاء بتعديلين هامين مقارنة بمشروع الانتخابات التشريعية الملغاة في سنة ١٩٩١ ويتمثلان في تخفيض عدد السكان الذين لهم مقعد واحد من مئة الف الى ثمانين الفا واعتبار الولاية معيارا وحيدا للوحدة الترابية في تحديد الدوائر الانتخابية، في حين كان للمشروع السابق مرتكزا على الدوائر.

ولم يصدر اي رد فعل حول هذا الموضوع عن المكتب التنفيذي وقال مسؤول في قيادة محفوظ نحناح ان اهتمامات المكتب تنصب الآن على مسائل اخرى اكثر اهمية.

من جهتها لم تتعجل قيادة جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد في دراسة هذا المشروع والبت في أمره غير ان مسؤولا في حزبه صرح بأن هذا التقسيم يختلف قليلا عن ذلك التقسيم الذي شاب الانتخابات الدستورية الملغاة خصوصا من حيث عدد المقاعد ويؤخذ على المشروع انه لا يذهب في اتجاه التمثيل الحقيقي للسكان، كما تم منح مقعدين لكل ولاية من الولايات عن مجلس الامة بالتساوي ومهما كان عدد المجالس الشعبية والبلدية فيها.

ويرى مسؤول في قيادة الحركة من اجل الديمقراطية التي يتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بيللا في تعليق اولي على المشروع بانه لا يختلف كثيرا عن التقسيم الصادر في ٩١ كما انه لا يحمل اي شيء جديد.

واعتبر حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يرأسه سعيد سعدي ان التقسيم الجديد للدوائر الانتخابية مجحف في حق المهاجرين مؤكدا على ان تقسيم الدوائر في الداخل تم على اساس عدد السكان اما في المهجر فقد حدد عدد المقاعد على اساس عدد الناخبين في الاستفتاء الاخير.

الامين العام لجبهة التحرير الوطني بوعلام بن حموده صرح بأن المشروع سلم للمصالح المعنية على مستوى الجبهة وانها بصدد دراسة ولجراء مقارنة بينه وبين تقييم سنة ١٩٩١ وتدقيق ارقام وعدد السكان في الولايات، وسيصدر الموقف النهائي بعد انتهاء اللجنة من تحليل هذا المشروع.

خيمة الحدث

السوريون والانتاج السياسي

■ عمر العزبي

في كل مرة.. يتقن السوريون كيفية ايصال الرسالة السياسية للعالم. ويبدو ان دمشق اخذت تدرك وبشكل مبكر اهمية الفن، وصناعة السينما وتوظيفها واعادة قراءة التاريخ بطريقة مذهلة.

وهي نفسها الصناعة التي اتقنها اليهود وبشكل محكم، حتى استطاعوا اقناع الكنيسة ببراءتهم من دم المسيح عليه السلام، وفق المعتقد المسيحي القائل بأن اليهود كانوا وراء التخطيط وتنفيذ قتل المسيح.

والمتابع للدراما السورية يكتشف حقيقة المغزى السوري من وراء مسلسلات حظيت بدعم حكومي واضح ابتداء من وزارة الدفاع حتى مؤسسة السكك الحديدية.

فجاءت (الجوارح) و(اخوة التراب) و(القصاص) و(البركان) و(غضب الصحراء) واخيرا: العبابيد، لترسم خطا متوازنا مع الدراما التي تعالج حالة الاستعمار الفرنسي ومرحلة التحرر الوطني في سوريا كمسلسلات (ابو كامل) و(خان الحرير) و(ايام شامية) وآخرها (الثريا).

وما زلنا نذكر كيف تسبب عرض مسلسل اخوة التراب في ازمة سياسية مع انقرة، وسمعنا عن اشاعة رفض التلفزيون الاردني شراء حلقات هذا المسلسل لاسباب قيلت انها مادية وربما سياسية! وايقاف تلفزيون الكويت بث حلقاته!

ورغم ان الانتاج السوري يقدم هذه الاحداث التاريخية وفق رؤية فنية مشبعة بالفكر السياسي السوري، واقتراب هذه الرؤية الى (الفانتازيا) في معظم مشاهدها، الا انها تقدم رؤية صانع القرار السياسي في دمشق لما يحدث حوله من احداث.

ولا اعرف حقيقة ما اذا كانت دمشق المقلة في تصريحات قادتها السياسيين قد فضلت الحديث عبر الرؤية الفنية للحدث التي تخدم وبلا شك الثوابت السورية في السياسة الداخلية والخارجية.

ولانني لا افقه في المجال السينمائي والفني، فلقد كنت حريصا على متابعة دراسات الاستاذ الراحل حسان ابو غنيمة الناقد السينمائي والخبير بالسينما الصهيونية، الذي دعا بشكل او بآخر لصناعة سينمائية عربية تقدم الرؤية السياسية وفق الرؤية الفنية، واعتقد انه تنبأ رحمه الله بمستقبل مبشر للخير للانتاج السوري والمصري في هذا المجال.

والجميل في الامر ان السوريين يحسنون اختيار برامجهم في لحظات حرجة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي، فعرض فيلم الحدود تزامن مع زيارة حسن حبيبي نائب رئيس جمهورية ايران لدمشق، وزيارة كل من عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري، وطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي للجزائر والحديث عن فتح الحدود بين العراق وسوريا.

وجاء عرض فيلم (الطريق الى ايلات) المشترك لايصال رسالة لتل ابيب، حققت نتائجها بدليل احتجاج اسرائيل على عرض الفيلم!

ما نسعى اليه وما ندعو اليه ان لا نستهين بالانتاج التلفزيوني في معركتنا الحضارية ومشروعنا النهضوي، وان نستفيد من تجربة الانتاج السوري، وان نسمع عن توجه حكومي أردني لانتاج تلفزيوني ضخم، فرابطة كتابنا ومثقفينا حبلى بهم، والساحة الهاشمية تعج بالعاطلين عن العمل الذين يمكن توظيفهم بعمل فني محترم، وممثلونا على درجة كبيرة من الغنى الثقافي والفني.

ما نحتاجه دعم حكومي لابراز نجوم أردنيين وانتاج اردني يستمد روحه من الرؤية السياسية الاردنية للاحداث، والكف عن سلق البرامج سلفا والتي لو جمعت نفقاتها لتكفلت بانتاج العمل المنشود.

الخط الاحمر

● جهاد جبارة

العبابيد!!

من قال ان الحلقة الاخيرة من مسلسل «العبابيد» كانت قد عرضت مساء الجمعة، وانتهى الامر؟!

من منكم يصدق ان القائد الروماني «اورليان» احرق «تدمر» ثم آوى الى موت منهيا به حقده على هذه الامة؟!

الذين اولعوا بمسلسل «العبابيد» وظلوا طوال امسيات رمضان يلتصقون بالشاشة الصغيرة انتظارا لسماع صوت «زنوبيا» ينطلق في اروقة قصر تدمر... لستقم ايها القائد «زباي» استقم ايها القائد «زبدة» والذين حزنوا على تلك النهاية الحزينة التي انتهت اليها «تدمر» وحزنوا كذلك على غياب حلقات المسلسل بهذه السرعة غير المتوقعة، هؤلاء وللاسف الشديد صدقوا الشاشة الفضية، وذهبوا الى وسائدهم بحثا عن النوم... لا ايها السادة فان مسلسل العبابيد ما زال يعرض وبشدة على شاشة الوطن العربي بدءا من فلسطين التي انتحلت شخصية تدمر، مرورا ببغداد التي اجبرت على القيام بدور تدمر، مرورا ببيروت والجنوب اللبناني، مرورا بالسودان، مرورا بليبيا..

اجل ان مسلسل العبابيد ما زال يعرض لكن ذاكرتنا العربية لم تعد تلتقط ولم تعد تصدق الا ما يعرض على شاشة التلفزيون علما ان كافة شعوب هذه المنطقة هم من سلالة العبابيد، وعلى الرغم من ان كل واحد منا اضحى مشاركا في تمثيل دور ما، في هذا المسلسل الطويل...

مسلسل العبابيد ما زال يعرض ولكن مع اختلاف في السيناريو وبعض الاحداث، فعلى سبيل المثال فان زنوبيا داخت وهي ترتجي الموت على يد حارسها التدمري حفاظا على كرامة تدمر، بينما نجد اولئك الذين احالونا الى عبابيد، وعبيد، يدوخون في طلب الحياة حتى وهم على فراش الموت، اليس غريبا هذا؟! وعلى سبيل المثال فقد تغير اسم روما وصار «واشنطن» تارة، وتارة «تل ابيب»... ولهذا لم نعد نرَدد «تسقط روما وتحيا تدمر» لقد بات مطلوبا منا ان نهتف «تسقط امريكا، يسقط اليهود ويحيا العرب» بينما سيوفنا في اغمادها تستريح!!!!

امين الشؤون السياسية في حزب التجمع المصري حسين عبدالرازق لـ الحدث

ادارة الاخوان المسلمين للنقابات فضحتهم

قوانين نابليون تحكم الصحافة المصرية ● اطروحات حزب «الوسط» تضعف فكرة العداء للمجتمع المدني

الحدث - خاص

قبل الحديث عما يحدث في القاهرة لا بد من سماع صوت التجمع الوحدوي.

وفي هذا السياق التقت «الحدث» بامين عام الشؤون السياسية في الحزب وعضو الامانة المركزية حسين عبدالرازق.

وتناول الحوار عددا من العناوين البارزة كالانتخابات واعمال العنف والاحزاب الاسلامية وقانون الصحافة، وكان هذا اللقاء:

* نقابة الصحفيين المصريين تتذمر بحجة ان الحريات اصبحت محدودة، فهل مصدر هذا الظل من قوانين النقابة ام من ممارسة المسؤولين فيها؟

– لا يوجد عندنا مشكلة خاصة في نقابة الصحفيين، في مصر الامر يختلف عن بعض البلدان فهناك نقابات عمالية ونقابات مهنية، نقابة الصحفيين هي نقابة واحدة لكل الصحفيين العاملين في الصحف، وانتخاباتها حرة ولا يوجد تدخل خارجي ابدا وان كانت ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية الكبرى كالاهرام والجمهورية والاخبار والتي تسيطر على ٩٥٪ من سوق الصحافة، تفتح المجال امام نفوذ رؤساء مجالس الادارات والتأثير على الصحفيين.

وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في الـ ٩٥، المجلس في اغلبه كان من الصحفيين المستقلين عن اي ادارة او اي سلطة، ورغم ان النقيب كان مرشح الحكومة والذي منافسه مستقل، فاز بعدد بسيط من الاصوات، وتم التصدي لقانون الصحافة الذي حاولت الحكومة فرضه على الصحفيين وكانت وحدة النقابة مجلسا وجمعية عمومية قوية في التصدي للمشروع.

قانون الصحافة في مصر يعطي سلطة للمجلس الاعلى للصحافة في الموافقة على اصدار الصحف او عدمه وهو مجلس (معين) في اغلبه.

قانون سلطة الصحافة الذي كان قائما او القانون الجديد الذي صدر في عام ٩٥ بعد الغاء القانون الذي صدر في ٩٣ يجعل ملكية الصحف او المؤسسات الصحفية الكبرى مملوكة للدولة ملكية خاصة ويمارس سلطة الملكية عليها مجلس الشورى «وهو حكومي» بالتالي سوق الصحافة تسيطر عليه الحكومة.

حجم تأثير الصحف الحزبية في المجتمع او حجم بيعها في السوق لا يزيد عن ٥٪ نتيجة ان المؤسسات الصحفية الاخرى تملك المطابع والتوزيع والكادر الصحفي والاعلانات والتمويل فمؤسسة مثل مؤسسة الاهرام تقدر الاستثمارات فيها بمليار جنيه مصري اما الصحف الاخرى فلا تملك راس مال او شركة توزيع وتطبع في الاهرام، تمليك هذه المؤسسات للدولة احد عوائق حرية الصحافة في مصر، لان رئيس التحرير عادة يدين بولائه للذي يعينه وهو رئيس الدولة عمليا وبالتالي يعمل في خدمة سياسة الدولة. وتتفاوت الحريات من مؤسسة لاخرى، مثلا مؤسسة الاهرام تجد فيها قدرا من التعبير وتضم كتاباً من اتجاهات مختلفة مثل صلاح حافظ اليساري وفهمي هويدي الاسلامي بينما يتراجع هذا التنوع الى الحد الادنى في مؤسسة الاخبار او الجمهورية هذا العامل الاول الذي يقيد حرية الصحافة في مصر والعامل الثاني هي القوانين التي تؤثر في حرية الصحافة وهي عديدة منها قوانين سلطة الصحافة، لانه يفرض على الصحفيين اكثر من ثلاثين مادة في قانون العقوبات فهناك فصل كامل، يعاقب على النشر ويستخدم عبارات والفاظا تحتمل اكثر من ١٠٠ تأويل انتهى استخدامها حتى ان هذه القوانين منقولة عن قانون فرنسي منذ ايام نابليون الثالث وتم الغاؤه في فرنسا منذ بداية القرن، حيث يعاقب على النية وليس على الافعال ويقول كل من اهان او «ازدرى»، ما الذي تعنيه كلمة ازدرى او حرض، كلمات يصعب تحديدها وبالتالي بموجب هذا القانون من السهل مساءلة اي صحفي والحكم عليه وايضا يفرض عليه العقوبات البدنية مثل السجن والحبس، فالقوانين القائمة نفسها تفرض قيودا شديدة على حرية الصحافة.

بالرغم من ان هنالك قدرا نسبيا من الحرية لا يتوفر في اي بلد عربي الا ان القوانين القائمة يمكن ان تضيق هذا الحد من الحرية او توسعه حسبما يريد الحاكم.

منع المصريين من حق اصدار الصحف الا للمؤسسات الصحفية والاحزاب يقيد حرية اصدار الصحف ويضيق سوق العمل امام الصحفيين، لذلك اي صحفي غير مقتنع بسياسة الصحيفة التي يعمل بها لا يستطيع تقديم استقالته حيث ان عدد الصحف محدود ولا يستطيع التوجه الى المؤسسات الكبرى اذا كان غير منتم للحزب، نظريا بامكانه اصدار صحيفة مستقلة ولكن الشروط من اجل انشاء صحيفة تقول الشركة مساهمة وراس مال مرتفع وموافقة مصلحة الشركات وقد لا تأتيك الموافقة.

* لكم علاقة مميزة مع الحزب الناصري ما هي طبيعة هذه العلاقة؟!

– الحزب الناصري نشأ من عدد من الزملاء كانوا معنا في حزب التجمع وعدد آخر لم يكن قد انضم للاحزاب، وبما انه نشأ منا لا يمكن ان يكون قد نشأ لنتوحد لانه عندما تقرر انشاء الاحزاب داخل الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٦ كان هناك فكرتان الاولى تبنيناها وهي اقامة حزب موحد يضم كل فصائل اليسار دون ان يصادر حق اي فصيل في اقامة حزب خاص به انما ليقتنع بفكرة حزب موحد لكل فصائل اليسار وبالتالي ضم حزب التجمع قطاعات من الماركسيين والناصريين والتيار الديني المستنير والتيار الديمقراطي هناك جزء من المصريين رفض هذه الصيغة وحاول ان ينشئ حزبا خاصا بالناصريين وهناك جزء من الماركسيين رفض هذه الفكرة وتمسك بالحزب الشيوعي المصري الذي يعمل دون

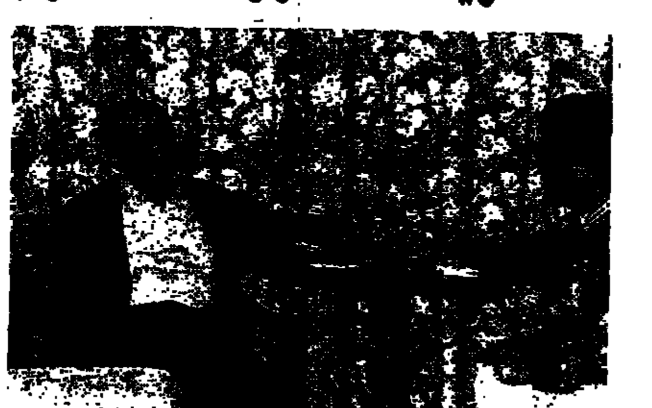
لسنا بحاجة لفضح التزوير لان الناس يشاركون فيه!

ترخيص قانوني، وعندما انتهى الامر الى ثلاثة احزاب يمين - وسط - يسار شكل حزب التجمع وانضم عدد كبير من الناصريين له لكن بقي جزء من الناصريين خارجه وعندما نضجت الظروف بقيام حزب ناصري كانت فكرتهم انه لا بد ان يكون الحزب اسما وراية ناصريا وكان هذا الشرط الاساسي بالتالي لم يدخلوا وعندما نشأ الحزب العربي الديمقراطي الناصري وحصل على حكم القضاء عقد اول اجتماع لتأسيسه في مقر حزب التجمع وجزء كبير من قيادته كانوا رفاقا لنا في حزب التجمع وتربطنا معهم علاقات حزبية وصداقات شخصية حتى الذين لم ينضموا للحزب وشاركوا في قيام الحزب علاقاتنا معهم جيدة جدا.

العلاقة بين الحزبين على المستوى القيادي علاقة ايجابية للغاية ونتسق في كثير من القضايا لكن هذا لا يمنع ان نختلف احيانا لان داخل التجمع نفسه هناك خلافات بين التيارات لكن خلافاتنا كحزبين لم تصل في اي لحظة الى درجة القطيعة او تبادل الهجمات والتنسيق موجود في انتخابات النقابات العمالية او المهنية وفي انتخابات مجلس الشعب نسقنا ولم يحصل خلاف الا على صعيد اربع دوائر ومع اننا دخلنا في مواجهة لم نتبادل اي اتهامات ولم تثر اي مشاكل لاننا اعضاء في لجنة التنسيق بين الاحزاب ويتم التنسيق فيما بيننا.

ما اريد قوله ان العلاقة صحية للغاية لكن احيانا يحصل نوع من عدم الاستمرارية او عدم الانتظام في الاجتماعات نتيجة المشاكل الداخلية في الحزب الناصري، حيث انهم مؤخرا تعرضوا لمحاولة انشقاق داخلي اضافة الى انهم كانوا يستعدون لمؤتمرهم.

مثل هذه الاحداث تقلل من اللقاءات الثنائية، لكن العلاقات معنا مستمرة بدون اية مشاكل حقيقية، احيانا نجد في بعض المواقع مشاكل سببها احد الطرفين نتيجة قلة وعي



● مندوب الحدث يحاور حسين عبد الرزاق

لكن هذا لا ينعكس على العلاقة بين الحزبين ويتم معالجته بسرعة.

* العنف والعنف المضاد في جنوب مصر الى اي مدى اصبح يؤثر على المجتمع المدني المصري؟

– في رأيي انه من الخطأ اعتبار المجتمع المدني في مصر يواجه قمعا او خطرا من التيار الاسلامي السياسي في مصر، الحقيقة ان المجتمع المدني في مصر لم تكتمل اسسه ابدا بمعنى ان النظام القائم ليس نظاما مدنيا خالصا لان الدستور والقوانين القائمة تقيد حق قيام مؤسسات المجتمع المدني سواء الاحزاب او الجمعيات الاهلية او المنظمات غير الحكومية، عندنا قانون شهير جدا اسمه قانون رقم ٣٢ سنة ١٩٦٤ الخاص بانشاء الجمعيات هذا القانون مهمته منع قيام الجمعيات واذا قامت ولم ترض عنها الحكومة يملك محافظ المدينة ان يشل هذه الجمعيات.

هذا النقص وهذا الخطر في مؤسسات المجتمع المدني يواجه خطرا اكبر ممثلا في الجماعات التي تتخذ من الاسلام شعارا لها بينما هي في الواقع جماعات معادية للمجتمع والديمقراطية وتنتهج العنف سبيلا لها مثل الجماعة الاسلامية والجهاد وغيرها والبعض يرى حتى الاخوان المسلمين رغم انهم يستخدمون مؤسسات المجتمع المدني لحسن استخدام لمصلحتهم الا انهم في جوهرهم معادون لمؤسسات المجتمع، والعمليات الارهابية اثرت سلبا على استقرار مؤسسات المجتمع المدني خصوصا ان بعض القوى الديمقراطية وامام لحساسها بخطر التصفية الجسدية من هذه الجماعات اتخذت من وجهة نظري موقفا خاطئا عندما اتجهت للتحالف مع الدولة وبالتالي ضعفت المعارضة وضعفت مؤسسات المجتمع المدني خصوصا بعد تجربة استيلاء هذه الجماعات على النقابات المهنية وخاصة نقابة المحامين وادارتها باسلوب حزبي معاد للديمقراطية.

هذا الخطر قائم ولا يزال موجودا لكنه يتراجع من الناحية الامنية حيث نجحت السلطة وان كان باساليب ضد حقوق الانسان في تقليص نشاط وحجم وحصر هذه الجماعات في بعض المواقع في جنوب مصر، ومن الناحية الفكرية هناك قوى عديدة تصدت لفكرهم مثل منظمات حقوق الانسان وبعض الاحزاب مثل حزب التجمع حيث خضنا ضدهم معركة قوية، للاسف الحكومة نفسها لم تخض مثل هذه المعركة حيث اعتمدت الاسلوب الامني فقط.

والعامل الثالث هو اسلوب ادارتهم للنقابات التي استولوا عليها.

* ما هي الجوانب والاساليب التي اظهرت سوء ادارتهم للنقابات؟

– الاخوان المسلمين استولوا على عدد من النقابات مثل نقابة الاطباء والمهندسين، المحامين وادارتهم فضحت الكثير من مقولاتهم الديمقراطية وخاصة في نقابة المحامين فبعد ان استولوا عليها اصبحت كانها فرع او امتداد لجماعة الاخوان المسلمين. فمن لا ينتمي لحركة الاخوان المسلمين يعامل كانه ليس عضوا في النقابة بل وصل الامر الى انهم اصبحوا يستخدمون نفس اساليب الحكم في التزوير والفساد حيث تم تزوير جداول القيد.

قفزوا في غفلة من الزمن ولجأوا الى جميع الاساليب للحفاظ على النقابة بعد ان احسوا انها ستطير من بين ايديهم وهذا ساعد في خلق وعي ضدهم حتى عند عناصر متعاطفة معهم ايضا. العامل الرابع الذي قد لا يلحظه البعض ان هناك تيارا داخل الاخوان المسلمين فكره ديمقراطي مدني تطور بشكل ايجابي تمثل اخيرا بما سمي بحزب الوسط تحت التأسيس هذا الجناح والذي يحاربه ويهاجمه الاخوان الآن رغم انه جاء من الاخوان يطرح مقولات متحررة ورغم انه منطلق من ارضية اسلامية وهذا حقه ولا احد ضد ذلك يطرح مقولاته في اطار مجتمع مدني ودولة مدنية او على الاقل يقترب بطروحاته من الدولة المدنية والمجتمع المدني وفق القانون المدني والاعتراف بالآخر والتحاور معه، انا اعتقد ان هذه خطوة ايجابية تضعف فكرة العداء للمجتمع المدني.

* هل نجح اسلوب التجمع في التصدي الفكري لافكار الجماعات المتطرفة؟

– الى حد ما لكنه لم يكن لوحده، دوره ارتبط بنشاط المثقفين بشكل عام في التجمعات مثل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، لجنة الدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد، وهناك مجموعة لجان ورابطة المثقفين وهناك عدة تجمعات يشارك فيها اعضاء من حزبنا اضافة الى نشاط الحزب، حيث تكون على الاقل في اطار المثقفين والمهتمين بالعمل العام وعي عال ضد تحركات جماعات الاسلام السياسي المعادي لحرية الفكر والاعتقاد ومؤسسات المجتمع المدني واستخدمت قضية الدكتور نصر حامد ابو زيد استخداما ايجابيا.

* هل تؤيدون منح تراخيص للاحزاب الاسلامية؟

– وفق برنامجنا من حق كل القوى السياسية اقامة احزابها المستقلة سواء التيار الاسلامي او الماركسي او الناصريين او القوميين او الليبراليين ليس من حق احد ان يفرض وصاية لكن هناك شروط لاقامة حزب ديمقراطي من ضمنها عدم انشاء اي تنظيمات عسكرية وان يكون برنامجه مفتوحا لكل المصريين بلا تمييز للغة او الدين او الجنس والا يكون امتدادا لحزب خارجي وهذه الشروط يتفق عليها العالم اجمع، اضافة الى ان ينص برنامجه وممارساته على التمسك بالديمقراطية والمجتمع المدني، هذا لا يصادر حقك عندما تكون مرجعيتك الاسلام واخر مرجعيته تجربة عبدالناصر واخرون مرجعيتهم الشيوعية، ولا يجوز ان تفرض هذه المرجعية على المجتمع، عندما فرض الشيوعيون على المجتمع السوفييتي مرجعية لا ينص عليها الدستور حدث ما حدث، الديمقراطية تتطلب الحرية في المرجعية.

اذا كان هناك حزب مرجعيته الاسلام فلا يوجد اي مشكلة انما لا بد ان يكون ضمن ممارساته قابلا للتعددية الفكرية والسياسية وان الدولة لا مرجعية لها غير الدستور.

* هل يخدم قانون الانتخابات المصري مصلحة الاحزاب المعارضة ام ان نقاطه مجيرة لخدمة الحزب الحاكم؟

– ان ما يسمى القانون بقانون مباشرة الحقوق السياسية يعني ان صياغته وضعت بحيث يضمن الحاكم اي حاكم تجيير الانتخابات لصالحه وفقا للقانون ونحن نرفضه جملة وتفصيلا والحكومة ترفض اي تغيير فيه جملة وتفصيلا، ومع هذا تقوم الحكومة بخرق هذا القانون المصاغ لخدمتها لكي يكون هناك المزيد من التزوير.

الدستور المصري يقول اذا قدمت طعنا في الانتخابات فان محكمة النقض تحقق وترسل تقريرا لمجلس الشعب الذي بدوره يتخذ القرار، التحقيقات التي اجرتها محكمة النقض في انتخابات ٩٥ انتهت الى تزوير الانتخابات في ٢١٠ دوائر من اصل ٤٠٠.

* الم تجدوا قنوات اخرى غير مجلس الشعب لتوضيح الاساليب التي تنتهجها الحكومة امام الرأي العام؟

– الفضح مستمر ونشرنا كتيبات ودراسات وابحاثا، نحن الآن لسنا في حاجة لاقناع الرأي العام ان الانتخابات مزورة لان الناس تشارك في التزوير بنفسها، مثلا قرية عدد سكانها عشرة الاف ناخب تجد الصناديق فيها عشرة الاف ورقة مع ان الذين انتخبوا الفين او ثلاثة والعدد الباقي توضع من قبل اصحاب المرشح واذا كانت الحكومة ضد هذا المرشح تمتعهم من التزوير الجميع اصبح على يقين بهذه العملية.

* هل تفكرون بالتنسيق مع اليسار الاسرائيلي لدفع العملية السلمية؟

– لا يوجد حزب يساري في مصر يطرح هذا الموضوع الذي يحدث ان بعض المفكرين وقد يكون بعضهم منتميا لحزب او آخر من احزاب اليسار، مثل الصديق محمد سيد احمد الذي كتب في الاهرام يدعو الى هذه الفكرة، لكن ايا من الاحزاب اليسارية لم تفكر بها انما هناك مفكر اجتهد وطرح ونحترم اجتهاده لكننا نرفضه وعندما اكتشف ان هذا الطرح سوف يثير انشقاقا بين المثقفين كتب انه عندما طرحت هذه الفكرة كان هدفي ان اثير التناقض داخل المجتمع الاسرائيلي واذا كانت هذه الفكرة سببت العكس فانا اعدل عنها.

لدى فضه نزاعاً بين وهبة والخولي

موسى يحذر من الاحلاف ومخططات تستهدف الشرق الاوسط!!

على ايران ان تعيد النظر بسياستها في الخليج واستقرار الدول العربية ليس مجالاً للمناورة

شهد لقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى بجمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء الثلاثاء الماضي مبارزة ساخنة حول مستقبل السلام والعلاقات العربية الاسرائيلية بين كل من سعد الدين وهبة الكاتب المسرحي ورئيس اتحاد الفنانين العرب واحد صقور مقاومة التطبيع، ولطفي الخولي الكاتب الصحفي البارز واليساري السابق والذي يروج حالياً لمفاهيم الثقافة الكونية والتعايش مع الآخر، واسقاط صيغة العدو عن اسرائيل.

ولولا تدخل وزير الخارجية في المناقشة الساخنة التي دارت بين وهبة والخولي، لكانت الامور تطورت الى ما لا تحمد عقباه، بالاضافة الى الكاتب الصحفي انيس منصور ود. سمير سرحان رئيس المعرض والهيئة المصرية العامة للكتاب والذي ادار اللقاء.

وفيما انحازت القاعة ودوت بالتصفيق اكثر من مرة لسعد وهبة، حاول انيس منصور التدخل لصالح لطفي الخولي وطالب بضرورة التناغم الاعلامي والسياسي في الحديث عن مسيرة السلام وعدم اتاحة الفرصة للآراء التي تسعى لعرقلة عملية السلام لكي تثير البلبلة وتؤثر على الجماهير.

الطريف ان الخولي رد على انيس موضحاً الفارقة بين ما يطالب به وبين هجومه الدائم على فترات الستينات تحت زعم الشمولية والرأي الواحد في حين انه يطالب الان بقمع الاراء الاخرى وتسييد الرأي الواحد.

وعندما تدخل عمرو موسى لتهدئة المناقشة الساخنة بين وهبة والخولي وقال ان كل منهما يمثل مدرسة في السياسة المصرية، علق وهبة بانه لا يمثل مدرسة معينة ولكنه يقف مع هؤلاء (واشار الى جمهور القاعة) ويعبر عن مصالحهم ومواقفهم، واعترض موسى على تعليق وهبة قائلاً: اننا جميعاً مع هؤلاء والاختلاف لا يعني انك مع الشعب ونحن ضده فكلنا نعمل من اجل مصلحة مصر والعروبة، وكان عمرو موسى قد اكد في بداية اللقاء ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهي مسألة محورية لا يمكن التنازل عنها ولن يتحقق السلام العادل والشامل والمتوازن بدونها، وان اي شيء اقل من ذلك غير مقبول ولا يمكن ان يحقق نتائج السلام المنشودة.

وشدد وزير الخارجية المصري في حوار مفتوح مع رواد المعرض على ان احداث اي تغيير استراتيجي في توجه الشرق الاوسط لن يتم الا في ضوء اقرار السلام العادل والشامل.. وقال ان الحديث عن تنظيم امني او اقليمي يقفز فوق عملية السلام او يتجاهل المصاعب التي تواجهها، هو تفكير غير عملي ولن يكتب له اي نجاح.

وحذر موسى من ان محاولات خلق المحاور والاحلاف في الشرق الاوسط سوف تعود بنا الى نقطة الصفر لنعاني من الصدام والنزاع والصراع مرة اخرى

وقال موسى ان طريق السلام شاق وطويل وان ما تحقق هو خطوات انتقالية في اطار اتفاقية مرحلية بين اسرائيل والفلسطينيين وان القضايا الجوهرية في القضية الفلسطينية لم يبدأ التفاوض حولها بعد، مشيراً الى قضايا القدس واللاجئين والامن والدولة الفلسطينية المستقلة.

ورغم الضبابية التي تمر بها عملية السلام استبعد موسى فكرة نشوب حرب بين العرب واسرائيل.. وقال ان الظروف الدولية الراهنة والتوازنات العالمية لن تسمح لنا الا باللجوء الى المفاوضات لاستعادة الارض العربية مؤكداً ان الحرب ستكون مدمرة لكل الاطراف وان استعادة الارض عن طريق التفاوض ليس استسلاماً كما يرى البعض وان كل الاطراف العربية قبلت بمفاوضات السلام.

واشار الى ان من مصلحة السلام الحقيقي ان تقوم علاقات طبيعية بين دول المنطقة بعد ان تسترد الارض على اسس سلمية وصحية يطمئن فيها كل فرد من شعوب المنطقة على مستقبله في اطار من الامن والرخاء مؤكداً ان اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل مشروطة بان تنفذ اتفاقيات السلام تنفيذاً اميناً.

وقال ان منطقة الشرق الاوسط تتعرض لمخططات غير مطمئنة تحتاج منا الكثير من اليقظة.. واشار الى ان الحديث عن امن دولة واحدة في المنطقة هي اسرائيل هو غير سليم وغير صحيح لان الامن يجب ان يكون للجميع.

واكد عمرو موسى ان جزءاً اساسياً من هذا الامن هو ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط لانه لا يمكن ان يكون هناك امن حقيقي طالما كانت هناك اسلحة دمار شامل قائمة لدى دولة واحدة مشيراً الى ان وجود هذه الاسلحة لدى اسرائيل وعدم اخضاعها للرقابة الدولية يهز الثقة في امن المنطقة مستقبلاً.

● عمرو موسى

واعرب عن اعتقاده بان مصر والعالم العربي كله اصبح يدرك تماماً ما يجري في المنطقة وقال ان خير دليل على ذلك التوافق العربي التام الذي ظهر واضحاً خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة وهو التوافق الذي اجمع عليه كل العرب لتحديد المسيرة العربية في مواجهة التحديات القائمة.

واشار الى ان الموقف العربي اصبح افضل كثيراً مقارنة بما كان عليه منذ عامين.

وتحدث عمرو موسى عن العلاقات بين العالم العربي وايران.. وقال ان ايران دولة مجاورة ولنا معها علاقات قديمة وان الوضع الصحيح هو ان تكون العلاقات الايرانية العربية علاقات صحية وسليمة دون مشاكل ولكن المطلوب من ايران ان تعيد النظر في مجمل سياساتها تجاه العالم العربي وخاصة دول الخليج، وان تحل مشكلتها مع دولة الامارات العربية المتحدة عبر المفاوضات كطريق سليم.

واكد موسى ان استقرار الدول العربية لا يجب ان يكون موضع هجوم او مناورة من جانب ايران وانه يجب اعادة النظر في ذلك وهذا ممكن جداً.

وتناول موسى العلاقات العربية التركية وقال انها دولة مجاورة وتربطنا بها علاقات طيبة وليس المطلوب ان تكون العلاقات متوترة معها بل ان تكون علاقات صداقة.. ولكنه اكد ان تركيا مطالبة بان تدرك الحساسيات العربية وانه ليس من السهل ان يكون هناك اتفاق على المصالح العربية دون ان يقابله رد فعل عربي قوي على ذلك.. وقال ان المطلوب ان يكون هناك تنسيق عربي تركي كضمان لعلاقات ايجابية بين الجانبين.

وتناول الدور الاقليمي لمصر وقال انه دور تاريخي نشط وايجابي وفعال سواء على المستوى العربي او الافريقي او الاسلامي ولكن ذلك ليس قدراً بل يتطلب ان نعمل وان تكون مثلاً يحتذى حتى نحافظ على الريادة المصرية مؤكداً ان دور مصر الاقليمي يتوقف على قوتها الاقتصادية والثقافية وامكاناتها الذاتية وان المقالات والشعارات والاعلام الناري لم تعد تصلح لهذه المرحلة.

واشار الى ما حققته مصر من تقدم اقتصادي وانطلاقة تنموية شاملة سواء في مجال التجارة او الاستثمار او السياحة.. وقال ان الدور المستقبلي لمصر يقوم على الاقتصاد والثقافة واسهام ابناء الشعب المصري في عملية التعاون الاقليمي الذي يجب ان يقوم على اسس سليمة وتكون ركيزته التعاون العربي قبل كل شيء.

وقال وزير الخارجية المصري ان العالم الآن يشهد متغيرات هائلة في اطار النظام العالمي الجديد الذي يعيد ترتيب خريطة العالم في اطار العديد من الاتفاقيات وخاصة في المجال الاقتصادي والتجاري وسياسة التكتلات الاقتصادية، مشيراً الى ان ذلك يحتم على العالم العربي الحفاظ على هويته الذاتية في مواجهة هذه التحديات الضخمة لان ذلك يعطي القوة للتعامل مع تلك التغيرات.

واكد موسى انه لا يجب ان نخاف من المتغيرات والمخططات الجديدة وقال لا يمكن ان نعيش في عزلة والمهم هو موقفنا من هذه المتغيرات وماذا نريد وكيف نضمن تلك مع الحفاظ على هويتنا الذاتية.

ومن جانبه علق الكاتب الكبير سعد الدين وهبة على كل جزئية تقريباً في كلمة الوزير، حيث قال مثلاً: اذا كان السيد الوزير يتحدث عما هو واقع ونحن نحلم، فدعونا نحلم واسمحوا لنا ان نتحدث عن الواقع من منطلق احلامنا التي نحيا بها ومن اجل تحقيقها، وتساءل عن السلام المزعوم وعن جدواه اذا كان الشعب الفلسطيني لم يحصل الا على الفتات في حين حصلت اسرائيل على كل ما ارادت.

ووسط تصفيق جمهور الحاضرين اكمل وهبة كلامه عن ان العالم اصبح احادي القوة وان هذه القوة هي التي تقف خلف اسرائيل، وان اسرائيل تسعى الى تقويضنا من كل الاتجاهات والدليل هو ما يحدث في ارتيريا بعد افتتاح قناة توشكي، واكد على ان ما يحدث الان هو نوع من الاستسلام.

وبعد ان صفق الجمهور كثيراً لسعد وهبة حاول د. سمير سرحان ان يخفف من الوطء فقال: لا شك ان أ/وهبة كاتب سياسي كبير كما انه كاتب مسرحي مخضرم استطاع انتزاع تصفيق الجماهير ولذلك ادعو الاستاذ لطفي الخولي للرد عليه.

وفي بداية حديثه قال الخولي ان أ سعد/ تكلم عن الحرب وهو لا يعرف ما هي الحرب لانها الابادة الشاملة، وتحدث عن القوة العربية..

لكن اصواتاً كثيرة دوت في القاعة ترفض ما قاله الخولي ومؤكدة ان وهبة لم يقل ذلك، ورافضين استمرار الخولي على المنصة.

وفي رده على الخولي قال أ/سعد وهبة: انني اعرف جيداً ماذا تعني الحرب انها الدمار الشامل بلا شك، ولكنني في نفس الوقت ارفض الاستسلام، فهناك حلول اخرى بين الاثنين، فليس معنى رفضي للحرب ان ارتمي في احضان العدو مثلما تفعل بعض دول الخليج.

وفي محاولة اخرى من د. سمير سرحان لتهدئة الجو اعلن انه على استعداد لاقامة مناظرة بين وهبة والخولي مما اعتبره وهبة مصادره لحقه في قول كلمته في وقتها.

واستطاع وهبة انتزاع تصفيق الجمهور مرات اخرى قبل ان يترك الميكروفون للسيد/ عمرو موسى الذي اكد ان هذا الحوار الساخن لا بد منه وانه توقعه وان هذا نتيجة وجود المدرستين المختلفتين في التفكير في السياسة في مصر، واعلن اتفاقه في الكثير من النقاط التي اثارها أ/وهبة وخلافه مع القليل.

صراع مرير بين نموذجي مكنيلي وروزفلت

نهايات القرن ترفض دخول كلينتون بوابة التاريخ

ما يزال القرن الجديد على ثلاث او اربع سنوات (يعتمد ا على طريقة القياس)، لكن ...سلات نهاية الدورة بدأت تملأ ...جواء. ودعوة الرئيس كلينتون ... مجسر نحو القرن الحادي ...عشرين، هي الدعوة الاكثر ...راراً ضمن عدة جهود لاثارة ...رؤية الالف الجديدة. بالطبع ...يخ الاول من كانون ثاني عام ٢٠٠ (او ٢٠٠١) ليس تاريخاً ذا ...مية حقيقية. لكن هناك ميل ...يعي لاستخدام نهاية قرن ...قييم للماضي واستشراف ...ستقبل، وهو تمرين يفتن بيل ...يتون مع بداية فترته الرئاسية ...ثانية.

لقد فعل الامريكيون الشيء ...مه قبل قرن مضى. عندما، ...ل الآن، كانوا يشهدون تغييراً ...اسياً في شخصية الاقتصاد، ...لنتيجة كانت مجموعة عميقة من ...ورات الاجتماعية.

ووقتها، مثل الآن، كانت هناك ...اينات كبيرة في الثروة والفقر ...تى اليأس والتوترات ...نصرية والعرقية وخوف واسع ...ن الجريمة والعنف الحضري.

وفي ذلك الوقت، كما هو الامر ...ن، كان معظم الامريكيين ...حبطين من فشل مؤسساتهم ...سياسية في الاستجابة بشكل ...اف للتحديات الجديدة، بحيث ...تقروا وسخروا من زعمائهم، ...حثوا عن طرق لازالة السياسة ...ن الحياة العامة. ووقتها، مثل ...نه حارب السياسيون ...ستعادة مكانتهم في الحياة ...عامة.



خلال اطلاعاته على تاريخ ...اخر القرن التاسع عشر، خلال ...حملة الانتخابية وحتى

الانتخابات تجنب الرئيس كلينتون مقارنة نفسه بالشخص الذي كان رئيساً في نهاية القرن الماضي: ويليام مكينلي السياسي اللطيف ومتبلد الحس من ولاية اوهايو والذي انتخب عام ١٨٩٦ واعيد انتخابه عام ١٩٠٠.

لقد كان مكينلي رجلاً ينظر اليه على انه اداة في يد زعماء الحزب، ولا يملك رؤية واضحة او جدول اعمال مهم.

بالمقابل، اختار كلينتون ان يشبه نفسه برمز تاريخي اكثر حيوية: ثيودور روزفلت الذي اصبح رئيساً في عام ١٩٠١ بعد اغتيال مكينلي، لقد تمكن روزفلت، وحده تقريباً، من اعادة تنشيط الرئاسة الامريكية واعادة تشريع الحياة العامة، ليصبح زعيماً عظيماً في زمن سلام، وهذا عمل فذ وعظيم.

(فقد كان الامر عادة يتطلب حرباً ناجحة لجعل الرئيس في المرتبة الاولى).

كلينتون يفضل ان يفعل الشيء نفسه لكنه سيجد ذلك امراً صعباً للغاية.

ان التشابهات بين نهاية قرننا وقرن ثيودور روزفلت بعيدة جداً. فعلى الرغم من القلق والاحباط الذي كان الامريكيون من خلالهما ينظرون الى ويانهم قبل مئة عام، الا انه كانت هناك حينها ثقة بالمستقبل وهذا النوع من التفاؤل حول المواضيع العامة يبدو، بشكل يدعو للشك، غير متوفر في زمننا.

عندما بدأ القرن العشرون يئس البعض من مشاكل الامة، لكن اخرين كثيرين عبّروا عن ايمانهم بقدرة المجتمع على

التحكم باقداره وبناء عالم جديد جريء وناجح.

وعلى التقدم الذي حصل في اواخر القرن التاسع عشر: التوسع في المعرفة العلمية والتكنولوجية والتوسع في الفكر الانساني، انفتحت امكانيات هائلة للتقدم الاجتماعي.

في عام ١٩٠٠ وفي شهر كانون الثاني، تفاخرت صحيفة الواشنطن بوست بانه «في كل مجال من المجالات العلمية والفكرية، تجاوزنا الاحلام المتوحشة لعام ١٨٠٠».

وقد آمن المتفائلون بان الامة ستتقدم اكثر، موحدة خلف اهداف عظيمة مشتركة، وراسخة في بحثها عن المصلحة العامة.

«عالم عملاق قد ظهر من حولنا»، كما كتب روائي غير معروف الآن في ذلك الوقت. «سوف نمضي الى الامام نحو طريقة في الحياة اكثر وطنية ووعي اكبر لم نشهدها من قبل».

ثيودور روزفلت، الذي كان ملجسه السعي نحو مصير عظيم (لنفسه ولبلده) قال مرة ان جميع الامم تنتهي لكن الامم العظيمة تترك خلفها «بصماتها على القرن انني اطلب من الشعب ان يرفع المستوى الى عظمة فرصة. لا اطلب منه السعي نحو الممر الاسهل».

مثل هذه اللغة، يصعب تخيلها في عصرنا السياسي الضيق، حين تبدو اهدافنا الوطنية الكبيرة مؤلفة من تخيل طرق جديدة لضبط الميزانية وشبكة الامان وتخفيض استخدام التبغ وفرض الضرائب على البرامج التلفزيونية. والاهداف الوطنية العظيمة التي اعتنقها ثيودور روزفلت لم تعد واضحة اليوم.

قد يحاول الرئيس كلينتون اثارة صور عن طاقات ورؤى روزفلت، لكن جدول اعماله الصغير والفرص السياسية المتواضعة المتوفرة لديه تشير الى نموذج مختلف. لقد قال روزفلت مرة «اذا لم تحدث ازمة خلال حياة جيل ما بشكل كاف لاستنهاض طاقات الزعيم الاقوى، فان العالم بالطبع لا يعرف ولا يستطيع ان يعرف وجود مثل هذا الزعيم وبالتالي تكون هناك فترات طويلة من تاريخ كل امة لا يظهر فيها رجل يترك علامة واضحة»:

لقد نجح روزفلت في ترك بصمته دون وجود مثل هذه الازمة، وحتى وان لم تكن بصمة تماثل ما كان يطمع اليه، من خلال استثارة الروح التفاؤلية لعصره.

لكن الرئيس كلينتون يواجه زمناً مختلفاً جداً له مزاج مختلف جداً.

وما لم يجد طريقاً لتحدي المزاج الشعبي الكئيب في حقبته، فانه سيواجه نهاية القرن بنفس الطريقة غير الجديرة بالذكر والتي اغلق بها ويليام مكينلي القرن التاسع عشر.

* الان برينكلي: استاذ التاريخ الامريكي في جامعة كولومبيا.

* عن نيوزويك

● بيل كلينتون: كيف سيواجه نهاية القرن؟

اتفاقية الخليل قللت من الانقسامات بين الاسرائيليين

نتنياهو حصل على افضل اتفاقية لصالح اسرائيل

ظلت محادثات الخليل تتعرقل منذ شهر ايلول وعندما كانت تلوح اتفاقية في الافق يجد الفلسطينيون والاسرائيليون المماحكات، وعادة ما يكون ذلك ليلاً. في النهاية سألهم الوسيط الامريكي دينيس روس، والذي ارهقته الامور هل شاهدتم فيلم (غراوندهوغ داي) في هذا الفيلم يلعب بيل موراي دور مقدم جوي تلفزيوني يظل يعيش نفس اليوم مرات ومرات، مما يسفر عن نتائج هستيرية.

وعندما اجاب المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون روس بانهم لم يشاهدوه، اجابهم روس: حسنا عليكم ان تشاهدوه، لانني اعيشه الان».

ضحك الجميع واستطاع روس في النهاية الحصول على نهاية سعيدة. واخيراً جعلت الاتفاقية القوات الاسرائيلية تخرج من معظم الخليل، اخر مدينة محتلة في الضفة الغربية، تاركة فرقة واحدة فقط لحماية حوالي ٤٠٠ من المستوطنين اليهود الذين يصرون على العيش بجانب ضريح ابراهيم، يحيط بهم بحر من العرب، وقد وضعت اتفاقية الخليل ايضاً برنامجاً للانسحاب الاسرائيلي من جزء كبير من قرى الضفة الغربية مع منتصف السنة القادمة.

كما انها وجهت الطرفين للتفاوض حول اكبر القضايا الشائكة والتي ظلت دون حل: مستقبل المستوطنات اليهودية، مطالبة الفلسطينيين بالدولة والوضع النهائي للقدس. ووعد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مرة اخرى بمواجهة الارهاب وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

غير ان الاهمية الحقيقية لاتفاقية الخليل تكمن في انها الزمت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحكومته الليكودية بعملية الارض مقابل السلام والتي ظلوا يرفضونها حتى الآن. كما حركت الامريكيين نحو دور جديد فلم يعودوا يسهلون عملية السلام، بل اصبحوا وسطاء، حيث قام روس بصياغة لغة الاتفاقية لكنه «ليس دوراً نريد القيام به لمدة طويلة»، كما اخبر روس النيوزويك، حيث اضاف انه كلما استطاع الطرفان انجاز امور وحدهما كلما كان ذلك افضل.

تلك هي المشكلة بالضبط: فحالياً لا يوجد هناك الكثير يرغبون بعمله دون دفعة قوية من الامريكيين فالمتطرفون في الجانبين يهاجمون الزعماء للتنازلات المعتدلة نسبياً والتي تمت حتى الآن. وقد تلقى نتنياهو معظم الهجوم الاسبوع الماضي، فقد صادقت حكومته على الاتفاقية بموافقة ١١ عضواً ومعارضة ٧ اعضاء، وقام احد اعضائها البارزين، بنيامين بيغن ابن رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن، بتقديم استقالته احتجاجاً «على المذاق المر للاستسلام» واعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الليكودي السابق: «انا لا اثق ببنيامين نتنياهو بعد الآن. لقد خان هو وزملاؤه فكرة ارض اسرائيل».

وقد رد نتنياهو بان تشدده منذ استلامه للسلطة الصيف الماضي، قد جعله يحصل على «تحسينات» في الاتفاقية، والحصول على حماية افضل للمستوطنين اليهود في الخليل ولاعاقة تأسيس الدولة الفلسطينية. كما صادق الامريكيون على تفسيره لواحدة من نقاط الاتفاقية: وهي ان اسرائيل يمكنها ان تقرر وحدها، دون تفاوض، حجم «المواقع العسكرية المحددة» في الريف والتي ستنسحب اليها القوات الاسرائيلية في المرحلة التالية من عملية السلام.

هذا سيمكن اسرائيل من تقليل حجم الارض التي ستسلمها في المرحلة التالية، تاركة عرفات يسيطر على نصف الضفة الغربية فقط او اقل.

في خطاب الى الكنيست تفاخر نتنياهو بقوله: «هذه اتفاقية افضل واكثر امناً واكثر مسؤولية من تلك التي ورثناها».

اي تلك التي تركتها حكومة العمل. وبدعم من حزب العمل منح الكنيست موافقة كبيرة على اتفاقية الخليل كما اظهرت استطلاعات للرأي العام ان غالبية كبيرة من الناخبين تؤيد الاتفاقية.

يقول مارك هلر، وهو محلل في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب: «لم تعد هذه قضية تقسم اسرائيل من النصف ويحق لنتنياهو ان يقول بانه حصل على افضل اتفاقية ممكنة».

قد يكون هذا صحيحاً، لكن الاتفاقيات القادمة ستكون اكثر صعوبة، لقد ظل روس، ٤٨ عاماً، منشغلاً بقضايا الشرق الاوسط منذ ادارة ريغان، ومع بقاء مسافة طويلة على التسوية النهائية، وافق على البقاء تحت امرة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الجديدة. لقد كان الاثنان على جانبين مختلفين اثناء حملة الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨. كانت اولبرايت مستشارة الشؤون الخارجية لمايكل دوكاكيس وهو ديمقراطي، وكان روس يعمل لصالح جورج بوش وهو جمهوري، وروس يهودي لكنه يصر على ان دين المفاوض لم يعد امراً مهماً في الشرق الاوسط.

عن النيوزويك

هل تغير حكم الشرع ما بين الممارسات الرمضانية قديما وحديثا؟

السفر بالطائرة.. الافطار المختلط.. وصيام الحامل والمرضع

كتب: خالد ابو الخير

شهر رمضان مناسبة سنوية للاكثار من الطاعة والتقرب من الله، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، وفيه اعتكاف العشر الاواخر منه، ولعل الله اراد بهذا الشهر ان يدربنا على كثرة الطاعة والامتثال لاوامره عز وجل، لذلك فهو مناسبة يحسن استثمارها في الطاعات والعبادات والقربيات حتى ترتفع درجات صيامنا ويكثر ثوابنا، اما من يقضون ساعات النهار في النوم فلا شك في نقصان ثوابهم عمن يقضي نهاره في الوان العبادة المختلفة، لان النوم يؤدي الى فوات عبادة او طاعة، ومع ذلك فصومه صحيح وليس النوم حراما ولا مكروها.

اما عن الكثير من الصائمين الذين يتسلون بمشاهدة اللهو والترف في برامج التلفزيون، ويكملون سهراتهم في المقاهي والملاهي حتى يحين موعد السحور.. فان مشاهدة المناظر المحرمة كرؤية البرامج والافلام التي تكشف فيها اجزاء من اجسام النساء، مثلا، او ما يثير الغرائز سواء في التلفزيون او الصحف او المجلات واشرطة الفيديو، فلا تباح شرعا، سواء في رمضان او في غيره، لان التسلية هنا تؤدي الى امرين: الاول: فعل شيء محرم وهو رؤية العورات التي امر الشرع بسترها، والثاني فوات فرصة يمكن ان تستثمر في الطاعة التي شجع عليها وجود هذا الشهر الكريم.

الافطار المختلط

ورأى الشرع في الجمع بين الرجال والنساء في الممارسات التي ظهرت في بعض مجتمعاتنا من اقامة مآدب الافطار التي تجمع بين الرجال والنساء على حد سواء. فاذا كان القصد من هذه المآدب تقديم الطعام للمحتاجين فهي من اعمال الطاعات والقربات، اما اذا قصد بها التفاخر والتباهي والتقاء الرجال بالنساء وليس لمساعدة المحتاج فلا امل في الثواب عليها، لان نبينا، صلى الله عليه وسلم قال: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى».

ووجود الرجال مع النساء في مكان ما لا شيء فيه اذا كان هذا الوجود تحكمه آداب الاسلام من ستر الاجزاء التي يجب سترها من جسم المرأة، وعدم وجود ما يؤدي الى اثارة غرائز الرجال والنساء كاللين في الكلام، مثلا، وعدم الجلوس بجوار بعضهما البعض بحيث تصبح الاجساد ملتصقة.

وقد ثبت مشاركة المرأة ووجودها في العبادات الجماعية، فكانت النساء يصلين خلف الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجده وخلف الرجال، وثبت اشتراكها في الحفلات العامة وهي متأدبة بآداب الاسلام، فكن يحضرن صلاة العيد وخطبته، وثبت ايضا تقديم المرأة للطعام لبعض الرجال الاجانب عنها، فقد روى البخاري ومسلم عن سهل، رضي الله عنه، قال: «لما عرس (تزوج) ابو اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه، فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد: بلت تمرات في كور (اناء) من حجارة، من الليل، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له (اذابته) فسقته تتحفه، اي تخصه بذلك».

اختلاف التوقيت على المسافر

وتكثر اسفار البعض بحكم اعمالهم في نهار رمضان، فما الحكم فيمن نوى الصيام في قطر ما واتجه شرقا او غربيا مسافرا.. فمتى يفطر.. هل على توقيت البلد الذي نوى فيها الصيام ام توقيت البلد التي يسافر اليها؟

الانسان محكوم في مجال التوقيت بالمكان الذي يوجد فيه، فاذا انتقل من بلد الى آخر صار بهذا الانتقال من اهل هذا البلد الذي انتقل اليه، وعلى هذا فاذا سافر الانسان من بلده مثلا في نهار رمضان من دولة من دول العالم الغربي وكان ميعاد الافطار قد حان في بلده، بينما في الدولة الغربية لا تزال الشمس ساطعة لم تغب بعد، فلا يجوز له شرعا ان يفطر على توقيت بلده، لانه تركها ولم يعد من اهلها. انما يجب عليه ان يظل صائما حتى لو طال الوقت كثيرا، هذا ان كانت لديه القدرة على ذلك، اما اذا لم يستطع فله ان يستعمل رخصة الافطار التي رخصها الله لعدم الاستطاعة لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، ورخصة الافطار في الاصل اتيحت للمسافر والمريض.

● لا شك في نقصان ثواب من يقضون ساعات نهار رمضان في النوم

● مشاهدة اللهو والترف في برامج التلفزيون، واكمال السهرات في المقاهي والملاهي لحين موعد السحور غير مباح

وعلى العكس من ذلك اذا كان الصائم متجها لدولة من دول الشرق، والتي تغرب فيها الشمس قبل أن تغرب في بلده فله ان يفطر ولا يلتزم الا بميقات البلد التي وصل اليها، حتى لو لم تكن الشمس غربت في بلده التي سافر فيها.

ولائم رمضان

اذا كانت احدى حكم الصيام تعليم الانسان التقشف الجسدي والتدريب الروحاني والبعد عن ملذات المعدة، ما بالنا بمن يقيم الولائم لتناول ما لذ وطاب من الاطعمة الفاخرة، فماذا يقول الدين في ذلك؟

شهر رمضان شهر مجاهدة النفس، ونحن نفسد حكم الصوم باسرافنا في الطعام والشراب، ولذلك نحن نصوم رمضان ويمر بنا هذا الشهر الكريم عاما بعد عام ولا نستفيد ولا نتعلم منه قوة الارادة، فلذلك نصوم ولا ننتصر على شهواتنا وازماتنا ومشاكلنا بل وأعدائنا، اما اوائلنا فقد تعلموا معنى الثبات والتحدي فقهروا اعداءهم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس الصيام عن الطعام والشراب وحدهما وانما الصيام عن الكذب والباطل واللغو».

واما عمن يصوم وهو دائم الغضب والشجار والسباب فمثل هذا الصائم لم يفهم حقيقة الصيام ولم يستجب لنصيحة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الوقت نفسه لم يعرف ان الصيام مرتبط بالاخلاق الفاضلة، ولذلك نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل (اي يغضب) فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم، اني امرؤ صائم».

المرأة للسلمة

للمرأة في رمضان خصوصية شديدة لاحتمال الحالات المختلفة التي تكون عليها المرأة في هذا الشهر ومنها حال المرأة الحامل والمرضع، وكيف تصوم رمضان؟

روى ابو داوود عن عكرمة ان ابن عباس قال في قول الله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» كانت رخصة للشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، وهما يطيقان الصيام ان يفطرا، ويطعما كل يوم مسكينا، والحبلى والمرضع، اذا خافتا على اولادهما، افطرتا واطعمتا. رواه البزار.

وعن نافع بن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها فقال: تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا (قدح او ربع قدح من قمح) من حنطة. رواه مالك. وعن ابي حنيفة وابي عبيد وابي ثور: انهما تقضيان فقط ولا طعام عليهما. ولكن عند ابن حنبل والشافعي: انهما، ان خافتا على الولد فقط وافطرتا، فعليهما القضاء والفدية، وان خافتا على نفسيهما فقط او نفسيهما وولديهما فعليهما القضاء لا غير.

هذا عن رأي الدين، اما الطب فيقول ان لا بأس ان تصوم الحامل والمرضع ان استطاعتا، فعلى السيدة الحامل، خصوصا في الاشهر الثلاثة الاولى، ان تجرب الصيام، فاذا وجدت انها قادرة على ذلك ولا تشعر بدوار او غثيان فلا بأس ان تكمل الشهر بشرط ان تهتم بنوعية الطعام في وجبتي الافطار والسحور. فطعام السحور، مثلا، يجب أن يحتوي على البروتينات الموجودة في البيض واللحوم الحمراء والفول، وعلى الحديد الموجود في السمك والعدس والعسل الأسود والبازلاء الجافة واللوبياء والفول والسبانخ، وعلى الفيتامينات الموجودة في الجرجير والبرتقال والموالح والطماطم، كما يجب ان تتناول كوبا كبيرا من الحليب الطازج لاحتوائه على الكالسيوم المهم للطفل.

وعند الافطار يجب الا تأكل دفعة واحدة كميات كبيرة من الطعام، وعليها ان تبدأ الافطار بكوب لبن او بعض تمرات البلح مع طبق سلطة خضراء، ثم بعد فترة راحة قصيرة تكمل طعامها بشرط ان يحتوي على البروتينات والكالسيوم والحديد والفيتامينات وكمية كافية من النشويات والسكريات، وبعد الافطار تتناول الدواء الذي يحتوي على الفيتامينات المختلفة والحديد وحمض الفوليك لتعويض الحاجة الزائدة لهذه المكونات عند الحامل.

وعلى الحامل ان لا تكثر من تناول النشويات والحلويات والسكريات لان هذا لا يحقق الصحة للجسم بل يساعد على انخفاض مستوى حالته الغذائية.

اما الحامل التي تعاني من مرض السكر او الانيميا الحادة او امراض القلب او الالتهاب المزمن بالكلى ومجرى البول او انخفاض ضغط الدم فلا بد لها الا تحاول الصيام مطلقا لان ذلك يسبب لها ولطفلها ضررا شديدا.

صيام المرضى النفسيين

بداية الهدف من العلاج النفسي ان يصبح المريض النفسي عضوا عاملا في المجتمع ومرتبطا به، والصيام يحقق هذه الفائدة عندما يشارك الفرد المجتمع في افطاره وسحوره ويجتمع الاصدقاء والاهل معا، مما يعيد للمريض ثقته في نفسه. ومع ذلك فهناك حالات كثيرة يفطر المريض فيها لتناول ادوية على فترات قصيرة كمضادات الاكتئاب والقلق وذلك لان مفعول الدواء يستمر لفترات بسيطة، وهنا ننصح المريض بعدم الصيام حتى لا تتفاقم حالته او تزداد سوءا، ونفس الحال في بعض حالات الفصام الشديد والتخلف العقلي الذي يكون المريض فيه غير مدرك لما حوله ولا يفهم معنى الصيام ولا يمكنه التحكم في نفسه، وكذلك كبار السن الذين يعانون من تصلب الشرايين وجلطات المخ او عتة الشيخوخة، فكثيرا ما ينصحون بالافطار خوفا عليهم من الجفاف لاحتياجهم الشديد الى السوائل، حيث ان الصوم مع العرق يؤدي الى هبوط في الدورة الدموية مما يزيد الحالة سوءا.

كذلك المرضى الذين يعانون من سوء التغذية او فقدان الشهية للطعام ومرضى الصرع الذين يصابون بالتشنجات، والصيام يؤثر فيهم سلبا.

اما عن مرضى البوليميا الذين يعانون من الشراهة في الاكل دون الاحساس بالشبع واحيانا يعقب ذلك تقيؤ فيفرغون ما في معدتهم ليبدأوا من جديد تناول الطعام بشراهة ايضا فان هؤلاء المرضى تكون مشاعرهم مصحوبة بتأنيب الضمير والاكتئاب وعدم الرضى عن النفس، وهذا احد الامراض النفسية التي يعاني اصحابها من الوحدة والاهمال وفقدان الحب، والصوم في حالتهم هذه مفيد جدا لانه يساعدهم على التحكم في اندفاعاتهم ويقلل من تناول الطعام ويدخل الصفاء الروحي عليهم بحيث يملأ فراغهم العاطفي فيحدث في داخلهم نوع من التصالح النفسي فيستعيدون ثقتهم بأنفسهم.

بكره العيد وبنعيد..!

المراجيح جزء من ذاكرة العيد

ما زال كل منا يذكر طفولته، خصوصاً في العيد، وكما يقال الآن «العيد للصغار» الا انه حتى صغارنا الآن لم يتذوقوا طعم العيد الذي لا زلنا للآن نستعذب ذكراه.

واول ما يخطر بالبال عند تذكر العيد، «المراجيح» التي لم تكن تخلو من اي حي او حارة او زقاق، بطوابير الاطفال الذين يلبسون الجديد ويعدون نقودهم وكم مرة تكفيهم لاعادة دورهم مرات اخرى.

وبالرغم من «الاتاري» ومدن الملاهي و«الحدائق العامة» وكل تطورات العصر التي طرأت على لعب الاطفال، الا انني لا انكر ان اطفالنا فقدوا الكثير من بهجة العيد بفقدان شوارعنا للمراجيح.

الحدث قامت بجولة بين الاحياء القديمة التي اختار اهلها نصب المرجيحة فيها اثناء ايام العيد.

ابو زهدي صاحب «مرجيحة» والذي تلاه اولاده بعد ان كبر في السن قال:

حرصت دائماً ومنذ عام ٥٥ على اقامة «المراجيح» في كل عيد، في مخيم الحسين، كنت اصنع هذه المراجيح بنفسي من الخشب والحبال، واذكر ان آخر مرة صنعت فيها «المراجيح» كانت عام ١٩٧٣ وقد توقفت بعد ذلك واستمر ابنائي بصناعتها حتى عام «١٩٨٥» الا انهم توقفوا عن صناعتها لعدم توفر المكان الواسع لاقامتها كما وانها اصبحت عند الكثيرين عادة قديمة، لم يعد لها بهجة وفرحة مثل ايام زمان، اضافة الى انتشار الحدائق والمتنزهات التي اصبح الاطفال يجدون المتعة واللهو فيها اكثر من المراجيح التقليدية، واعتقد ان الحكومة ومنذ اواخر الستينات اصبحت تلاحق الذين يضعون المراجيح وتطلب منهم ان يلتزموا باماكن معينة بعيدة عن الطرق الرئيسية، واظن ان اقامتها الان يحتاج الى رخصة.

«ابو خليل» كان ايضاً، ولوقت ليس ببعيد يقيم مراجيح العيد للاطفال، قال لنا بانه استمر بهذا العمل حتى السنة الماضية، وانه لن يقيمها هذا العام لعدم وجود من يقف عليها لمراقبة الاطفال، فقد تقدم به العمر، ولم تعد لديه قدرة على مراقبة الصغار.

«ابو عيشة» قال ايضاً كنت احرص على اقامتها من اجل ان يفرح الاطفال، لادخل البهجة الى قلوبهم الصغيرة. وكان هذا الامر يسعدني جداً لدرجة انهم كانوا يأتون بيتي في الليل ليؤكدوا على ضرورة اقامة الارجوحة قبل صباح العيد، الاطفال في تلك الايام كانوا في غاية السعادة، بالرغم من بساطة هذه المراجيح الا ان الصغير كان يقضي اكثر من ساعة كاملة في كل «شوط» مقابل قرش او اثنين على الاكثر.

ايام زمان افضل!

الحاجة «ام نجدت»، لها ذكريات جميلة ايضاً مع «مراجيح» العيد منذ اكثر من «٣٥» عاماً اخبرتنا انها كانت تنفق كل ما تجمعه في العيد على «المراجيح» الموجودة في منطقة الحسين فقديماً لم يكن اكتظاظاً في المباني والشوارع كما هو الان، المنطقة كانت عبارة عن ساحة واسعة خالية من المباني.

وتضيف ايام زمان كانت افضل بكثير، الاحظ ومن خلال ابنائي وحتى احفادي بانهم «وبالرغم من الحدائق المتوفرة بكثرة هذه الايام». الا انهم لا يشعرون بالسعادة التي كنا نشعر بها قديما ولا ادري سبب ذلك.

اغنيات خاصة بالمراجيح

«مازن الحلو» حدثنا عن ذكرياته ايام العيد فقال: لم اكن انام ليلة العيد وكنت استيقظ مع صلاة الفجر انتظر والدي ان يعود من صلاة العيد «فاعيد عليه» واخذ «العيدية» وانطلق فوراً الى «المراجيح» كنا نذهب اليها جماعات ونقف ننتظر الدور واحياناً يطول بنا الانتظار لكثرة الاطفال الموجودين كان «الشوط» يكلفنا قرشاً او قرشين وقبل انتهاء «الشوط» كنا نطالب «بالشوط العالي» وهو وقت اضافي نحصل عليه كاكرامية واذكر ان هناك اغنيات خاصة بـ «المراجيح» كان الاطفال يرددونها معاً وبصوت واحد مثل «بكره العيد وبنعيد».

ولا نكف عن ترديد هذه الاغنيات حتى تنفق كل ما في جيوبنا الى البيت لاخذ المزيد من المال للعودة للعب من جديد، ولا نكف عن اللعب حتى تغيب الشمس.

ويضيف «مازن» اذكر انني سقطت ذات مرة، وانكسرت يدي، والطريف انني سارعت في نفس اليوم، وحال انتهاء الطبيب من وضع يدي في الجبص الى الهرب من البيت، وعدت للعب على المراجيح.

بقي أن نقول ان امانة عمان لا تمانع في اقامة مثل هذه المراجيح، شريطة ان لا تعيق حركة المرور وان لا تكون على طريق عام، ولا على «الارضية» المكتظة بالحركة كما وأنها لا تؤثر على الناحية الجمالية للمدينة، وترى الامانة ان هناك وسائل تسلية حديثة اكثر اماناً وتطوراً وجمالاً كما انها غير مكلفة مادياً، وهي متوفرة في الحدائق العامة والمتنزهات، وان الكثير منها مجاني.

انتبه.. اذا اخرج احدهم لسانه لك.. او خلع حذاءه فهو يسلم عليك

اذا كانت المصافحة باليد هي التي تسود العالم حالياً، الا ان هناك انواعاً من المصافحة.. تختلف تماماً عما هو سائد، وما تزال سائدة في الكثير من اصقاع الارض.

في الصين، بلد المليار و١٠٠ مليون ونيف من الناس، ما زالت المصافحة او (التحية) .. التقليدية التي تقتضي ضم اليد اليسرى على قبضة اليد اليمنى، مع انحناءة خفيفة، هي السائدة في المدن والقرى الصينية.. اما في اليابان، البلد الذي يمتاز بالتقدم الاقتصادي والنهضة الصناعية الهائلين.. ومع هذا، ما زال اليابانيون يحتفظون بتحيتهم التقليدية التي تقتضي ضم اليدين الى الجانبين والانحناء باحترام.. وعلى الرغم من ان هذه التحية هي السائدة في مجمل الجزر اليابانية، الا ان سكان احدى الجزر اليابانية الجنوبية، يختلفون عن سواهم من ابناء جلدتهم في التحية، اذ تقتضي تحيتهم، عندما يلتقي اثنان من سكان هذه الجزر، ان يخلعا معاً رجليهما اليمنى من صنادلهم وان يرفعاها كدليل على التحية والاحترام.

ومن اليابان الى التيبت التي ضمت في اواسط هذا القرن الى الصين، اذ تقوم بعض الطوائف التي تسكن «سقف العالم» وهو الاسم الذي يطلق على التيبت، بتبادل التحية (المصافحة) باخراج السنتهم من افواههم.. ويرد الشخص الذي وجهت له هذه التحية.. بالمثل.

اما الهنود.. فيحييون بعضهم بضم الكفين المفتوحين الى بعضهما البعض.. مع ضمهما الى الصدر.. مع الانحناء.

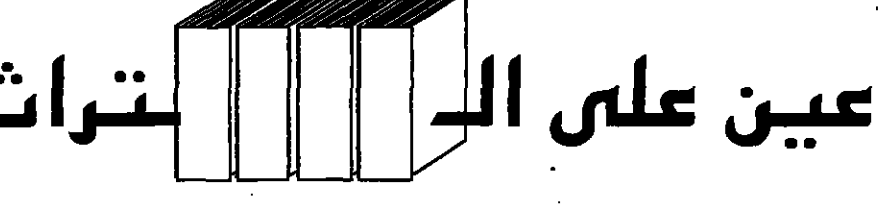
وسادت.. في ماضي الازمان، انواع من المصافحة .. تختلف تماماً عن المصافحة الحالية.. ففي تدمر القديمة.. كانت المصافحة تقتضي ان يمسك المتصافحان بقبضات بعضهما البعض وذلك بادخال اصابع كل منهما تحت اصابع الاخر..

اما نبلاء الانباط فكانت المصافحة تقتضي ان يمسك كل من المتصافحين بساعد الاخر.

وترافق المصافحة، خاصة اذا كانت حارة، بعض الممارسات للتعبير عن الشوق والاحترام.. منها القبلة على الخدين التي تشتهر بها الشعوب العربية بشكل عام، وتختلف في عددها وتكرار التقبيل على الخدود، من قوم .. الى قوم. فالمتعارف عليه انها تتضمن اربع قبلات، على كل خد قبلتين ولكن بعض القبائل العربية، وهذا موجود في الاردن ايضاً. تقبل ثلاث قبلات فقط قبلة على الخد الايسر.. وقبلتين على الخد الايمن.. ويشارك الروس وبعض شعوب اواسط اسيا، الشعوب العربية في تفضيلهم للقبلة عند السلام الحار..

وهو الامر.. الذي يزدريه الاوروبيون والامريكان الذين يقتصر سلامهم الحار على الاحتضان. اما في بعض مناطق الخليج العربي، فيستعيضون عن القبلات الشهيرة بحك الانف.. فعندما يلتقي شخصان يقومان حالاً بحك انفيهما ببعضهما البعض.

بقي ان نقول .. سواء كانت للمصافحة باليد او الانحناء او بالقدم، وسواء كان السلام الحار بالقبلة او الاحتضان... الا انه يعبر عن اساليب انسانية للتعبير عن المشاعر..



هذا العدد، نطير بك عزيزي القارئ، لنحط في الحضارة البابلية.. لننقل لك النص التالي من (حوار السيد والعبد) او حوار التشاؤم .. الذي ستجد.. عزيزي القارئ، انه رغم المسافة الزمنية البعيدة، التي تفصلنا عن تاريخ وضع هذا النص، الا انه ما زال حياً ومعاصراً.

مقتطفات من حوار السيد والعبد

(١)

السيد: ايها العبد.. انصت الي

العبد: هانذا، يا سيدي .. ها انذا

السيد: سوف اعشق امرأة

العبد: اعشق يا سيدي، اعشق. فالرجل الذي يعشق امرأة ينسى الحزن والخوف.

السيد: لا يا عبدي، لن اعشق امرأة بتاتاً.

العبد: لا تعشق يا سيدي.. لا تعشق المرأة شرك، جحر، حفرة.. المرأة خنجر حديدي حاد يحز رقبة الرجل.

(٢)

السيد: يا عبد، انصت لي

العبد: ها انذا يا سيدي هانذا

السيد: ساقود ثورة.

العبد: قد ثورة يا سيدي، قد ثورة. ان لم تقد ثورة، فمن اين تأتي بملابسك؟ من سيساعدك على ملء بطنك؟

السيد: لا يا عبدي، لن اقود ثورة ابداً، من يقود ثورة فاما ان يقتل او يسلخ جلده او تسمل عيناه او يلقى القبض عليه او يرمى في السجن.

(٣)

السيد: ايها العبد، انصت الي

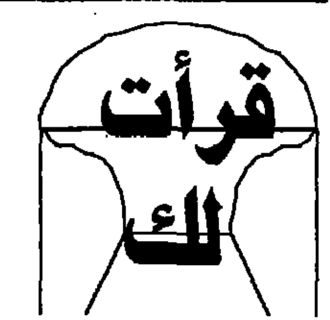
العبد: هانذا، يا سيدي، ها انذا

السيد: ساقدم خدمة عامة الى بلدي

العبد: قدم يا سيدي.. قدم. فالرجل الذي يقدم خدمة عامة الى بلده توضع اعماله في حلقة مردوخ.. «كبير الآلهة عند البابليين».

السيد: لا يا عبدي، لن اقدم على الاطلاق خدمة الى بلدي

العبد: لا تقدم يا سيدي.. لا تقدم.. اصعد فوق اكوام الخرائب القديمة، وتمش هناك، انظر لجماجم الاعلين والادنين، هل تتبين من كان المحسن فيهم ومن المسيء.



قبل الانتظار

في التراب اصابع من قصب
تتحسس قلب الاناشيد فينا
تعذبنا الف عام لنرحل
كي تقتفينا.
اصابع تحفظ ارض الرياح
وصلصال لحلامنا في النساء
اصابع حين تشد على الناي
او تشتهينا.
سندرك سر الينابيع فينا ونصرخ يا ارض كل الزواحف
يا ارض..
يا ارض..
لا تنكرينا

ابراهيم نصر الله
«حطب لخضرة»

●●●

بعد الانتظار

ايها السجن: حل بارجائك اليوم ملك تضيق به الدنيا، فكيف وسعته؟ وتعجز عن احتماله قلل الجبال الرواسي.. فكيف احتملته؟ رفقاً به.. لا تزعجه، ولا تحرج صدره، وضم جانحتيك عليه كما تضم على القلب حنايا الضلوع، واعطف عليه عطف المرضعات على الرضيع وارحم هذا الجلال الذاهب، والعز الزائل والراس الذي بيضته حوادث الدهور، والظهر الذي قوسته ايدي المقدور.

ايها الدهر: الا تستطيع ان تنام عن الانسان لحظة واحدة الا تستطيع ان تسقيه كاس السرور خالصة، لا يمازجها كدر.. ولا يشوبها عناء؟ ان كنت تريد ان تسلبه فلم اعطيته؟ وان كنت تريد ان تعطيه فلم سلبته؟

كان خيراً له ان لا تعطيه حتى لا تفجعه في تلك العطية، وان لا تسقيه كاس السرور حتى لا يتجرع ذلك السم الذي اودعته تلك الكاس.

ايها الرجل المودع: كان ارتفاعك عظيماً، فوجب ان يكون سقوطك عظيماً.

للمنفلوطي – العبرات
كتبت بمناسبة سقوط السلطان عبد الحميد

نصيحة

اذا كنت في سنغافورة، عزيزي القارئ، لا تنس ان تنظف المرحاض بعد استخدامك له، لانك.. ان لم تفعل، ستواجه احتمال ان تدفع ثمناً باهظاً لفعلتك هذه.

في سنغافورة وزارة بيئة اعلن وزيرها قبل فترة ان بلاده تضع اجهزة استشعار، عن بعد طبعاً، في المراحيض العامة تكشف من يغادر المرحاض دون جذب «السيفون» نعم السيفون.

الوزير اياه قال ان اجهزة الاستشعار وضعت ايضاً في مبنى الوزارة ومراكز بيع الطعام الموجودة في الاماكن المكشوفة وتشرف عليها الوزارة.

ودعا الوزير المؤسسات الحكومية الاخرى لتحذو حذو وزارته في تركيب هذه الاجهزة الخاصة.

وكانت الحكومة قد اصدرت قبل ذلك بعشرين شهراً قراراً يقضي بمعاقبة كل من يترك المرحاض دون استخدام (السيفون) في الاماكن العامة بغرامة قد تصل الى ٥٠٠ دولار امريكي ويتم ضبط المخالفات بواسطة دوريات تابعة للسلطات الصحية!!

بانتظار تطبيق مثل هذه القرارات في الاردن، ننصح الذين ينسون عادة سحب السيفون ان لا يذهبوا الى.. هناك.. فورة.

●● مسابقة الحدث ●●

١- قال عنها الامبراطور اورليانوس:
ان الذين يعيرونني بانتصاري على امرأة، لم يعرفوا من كانت تلك المرأة بقوة شخصيتها ومقدار ذكائها وشجاعتها.
السؤال.. من هي هذه المرأة؟

٢- اشترك ثلاثة من اعمام الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر، احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني عبد العزى بن عبد المطلب والثالث العباس بن عبد المطلب.
السؤال من كان منهم في صفوف المسلمين ومن كان في صفوف الكافرين؟

٣- كان آخر ظهور للمذنب هالي عام ١٩٨٦.. ترى بعد كم سنة سيظهر ثانية؟

نحن وخطاب كلينتون!

● د. جهاد البرغوثي

* كنت اتمنى لو ان زعيما عربيا تحدث بما جاء في خطاب الرئيس بيل كلينتون بمناسبة الاحتفال بأداء القسم الدستوري لرئاسته للولايات المتحدة لولاية ثانية.

* كنت اتمنى لو بقيت كل الكلمات والجمل بوقعها اللغوي ومعناها الواضح على ان يتغير قائلها من امام مبنى الكابيتول بواشنطن الى اية عاصمة عربية.

* ما قاله الرئيس كلينتون في خطابه يتلخص في ما تسعى اليه الامم التي ترغب في الانتقال عبر جسر حضاري الى القرن الواحد والعشرين.

* تحدث الرئيس كلينتون عن النمو المطرد للطبقة الوسطى في الولايات المتحدة الامريكية، طامحا الى المزيد من الاستقرار والرفاهية لها – في الوقت الذي نرى فيه اختفاء الطبقة الوسطى في عالمنا العربي وتدني المستوى المعيشي فيه.

* تحدث الرئيس كلينتون عن تقليص عدد افراد حكومته، فالحكومات في نظره ليست هي طريق التغيير وحتى لو حسن اداؤها، وانما الحل هو الشعب القادر دوما على التغيير اذا كانت لديه الارادة لذلك – في الوقت الذي نرى فيه شعوبنا العربية تضع كل طاقاتها في التطبيل والتزمير لكل حكومة ومسؤول.

* كما اكد الرئيس كلينتون في خطابه على الوحدة الوطنية للشعب الامريكي بمختلف الوانه واصوله ومعتقداته، فالوحدة الوطنية في نظره هي المحرك الاساسي لبقاء الامة الامريكية القادرة على الانتقال عبر الجسر الذي سيحمل امريكا الى القرن الواحد والعشرين، تاركا خلفه كل سلبيات الماضي متجها نحو ايجابيات المستقبل في الامن والطمأنينة والازدهار والعناية بالطفل خاصة وبالانسان الامريكي عامة – في الوقت الذي لا علم لنا كأمة عربية بالانتقال الزمني قريبا الى القرن الواحد والعشرين، لاننا لا زلنا نتغنى بالماضي البعيد ونعيش على امجاده التي اندثرت خيوطها ومعالمها، فثقافتنا العربية تضمحل تدريجيا ولغتنا العربية قد ذابت على الالسن وطموحاتنا قد وئدت، وامورنا الحياتية اصبحت وقتية وقراراتنا اصبحت مزاجية، وحديثنا بات عما حدث بالامس لا ما سيحدث غدا – فالغد عندنا غير موجود حيث لا غد لنا ولشعوبنا العربية، فلا حياة للضعفاء ولا حياة لمن يؤثرون في البقاء على مقاعد الانتظار.

* تحدث الرئيس كلينتون عن ان الجيل الحالي الذي ينتمي اليه قد اقتربت مسيرته نحو النهاية الا ان مسيرة امريكا دائمة ابدية مستمرة – فماذا نقول نحن العرب وقد اصبحت مسيرتنا كأمة وككيانات قد قاربت نهايتها؟

* قبل اكثر من عشر سنوات حدثني احد كبار رجال الاعمال الاردنيين عن الهوتو والتوتسي وكانت المرة الاولى التي اسمع فيها بتلك الاسماء – فالتوتسي الحبشي الاصل الطويل القامة يعطي خنجره الى الهوتو القصير القامة صاحب الارض الذي استضاف التوتسي الى بلده – فقال له خذ هذا الخنجر واحتفظ به ولا تتحرك ريثما اعود، وعندها سأستعيد الخنجر واقتلك به، وما كان من الهوتو المستضعف الذليل الخائف الا ان بقي لا يبرح مكانه ليعود التوتسي الزائر ويقتله. اما ينطبق هذا المثل على واقعنا السياسي امام الجبروت الامريكي، فنرى بلدا معظم سكانه من الحفاة الرعاة الجياع يهدد اليمن والجزيرة العربية، ويبني القواعد الصاروخية والمطارات في جزر حنيش الكبرى، ومرتزقته تحارب السودان العربي الاصيل وغدا ليبيا والبارحة العراق وبعد غد سوريا والقائمة طويلة – تماما كما اتفق بوش وغورباتشوف عند توقيعهما على اتفاقية تحديد الاسلحة النووية وحسب ما قال آل غور نائب الرئيس الامريكي ان العدو الآن هو «اسلاميزم»! وكما قسمت كوريا الى كوريتين وفيتنام سابقا الى فيتنامين، فسنرى بلادنا العربية ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين كل منها مقسمة الى شطرين شمالي وجنوبي او شرقي وغربي او نفطي وغير نفطي – ونحن كالهوتو ننتظر ضربة الخنجر الذي سيطعن وحدتنا السياسية والجغرافية – اننا لا زلنا على السطح ولم نغرق بعد رغم ان اسماكنا ميتة في القاع – اننا مهزومون في انفسنا قبل كل شيء!

* لقد استمتعت بسماعي لخطاب الرئيس كلينتون وحسدت الشعب الامريكي على خطاب رئيسه القديم الجديد، وحزنت اشد الحزن لما اراه واسمعه والمسه في بلادي العربية من الشام لبغدان ومن حمص الى يمن الى مصر فتطوان – وعزاؤنا انه كان لنا في حقبة ما في التاريخ القديم قولا وفصلا وحضارة وتراثا ثم ضاعت امتنا في متاهات التاريخ ولن يكون لنا ذكر او وجود والعالم يخطو نحو القرن الواحد والعشرين لاننا سنتخلف عن المرور كما تخلفنا عن عبور القرون السابقة.

نتنياهو لم يغير جلده

● د. فايز ابو بقر

ما ان جرى التوقيع على اتفاقية الخليل... حتى كان المتفائلون من مثقفينا وكتابنا وصحفيينا يطلقون تصريحاتهم المفرطة في تفاؤلها حول مستقبل (السلام)... فمن وجهة نظرهم: ان نتنياهو قد دخل مرحلة جديدة، يخالف فيها ما تعهد به سابقا وما قاله من شعارات ابان حملته الانتخابية وخلال الاشهر الاولى من توليه السلطة في اسرائيل، بمعنى اخر: ان نتنياهو خرج من جلده (!!) ولم يعد ذلك الرجل الذي نعرف؟ وبالتدقيق في هذا الامر، نخلص الى الحقائق التالية: نتنياهو وبتوقيعه اتفاقية الخليل، لم يخرج عن الاستراتيجية الليكودية والاسرائيلية عموما في الرؤيا للاطار الذي يجب ان توضع فيه اسس الحل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. الحكم الذاتي يعني لنتنياهو اشرافا من قبل السلطة الفلسطينية على الشؤون الادارية للسكان ليس الا، اما السيادة على الارض، والسيادة الفعلية على السكان فهي من اختصاص اسرائيل. هذا ما يصرح به يوميا لوسائل الاعلام الاسرائيلية والدولية... هذا الحل لا يخرج عن الاطار العام لسياسة الليكود ولا عن الاسس التي كان بيغن قد طرحها في مباحثات كامب ديفيد، فلماذا هذه الذروة من التفاؤل التي افترشت بعضنا وغطته تماما؟ التفاؤل المفرط انتقل بدوره الى بعض الاقطار العربية... والتي بمجملها رحبت (بانطلاق العملية السلمية من جديد)، ووصل بالبعض منها الى الحد الذي اصبحوا يدعون فيه الى استمرار وتجديد الخطوات التطبيعية مع اسرائيل: فتح المكاتب، تطبيق بعض الاتفاقات الاقتصادية بين اسرائيل وهذه الدول... وغيرها، وغيرها من الخطوات (!!)

على صعيد جبهة الجولان... فان نتنياهو اعلن مجددا بانها «ارض اسرائيلية» ولن يجري التخلي عنها او الانسحاب منها، بل اتخذ قرارا من حكومته بزرعها بالمزيد من المستوطنات.

اللافت للنظر: ان نتنياهو بدأ جذب طرفين مهمين الى سياسته: الطرف الاول، الولايات المتحدة وخاصة بعد استلام الطاقم الجديد ومعظمه من اليهود – للادارة، وقد تمثل ذلك فيما اعلنته وسائل الاعلام عن امكانية تخلي الولايات المتحدة بما كانت قدمت من ضمانات لسوريا بانسحاب اسرائيلي من الجولان. بالرغم من النفي الامريكي لذلك... فان رؤوس الهرم السياسي في الولايات المتحدة يعلنون وبملء افواههم: بأن امريكا لن تمارس ضغوطا على اسرائيل في مفاوضاتها مع العرب. ماذا يعني ذلك؟ ببساطة جديدة يعني: استجابة امريكية لاستراتيجية نتنياهو بالنسبة للسلام مع الفلسطينيين والعرب.

الطرف الثاني: هو حزب العمل، والاتفاق الاخير الذي جرى تداوله وتم الاعلان عنه، فانه يصب باتجاه سياسات الليكود وفي مجراها العام وليس العكس... مما يعني: انه حتى ولو نجح العمل في انتخابات عام ٢٠٠٠ فانه لن يخرج عن اطار هذا الاتفاق، ولقد صرح بعض الحمائم في حزب العمل، بأن الحزب يستعمل كغطاء لسياسات الليكود من اجل تمريرها.

وحول هذا الموضوع ذكرت شالوميت الوني – الوزيرة الاسرائيلية، وزعيمة حركة ميرتس اليسارية سابقا – في مقابلتها مع التلفزيون الاسرائيلي في ١٩٩٧/١/١٦ قائلة: «اطلب من اليسار الاسرائيلي ان لا ينحني امام نتنياهو، لاننا ننتظر مفاجآت كثيرة وقاسية منه».

وبعد: اليس من المستغرب اعتقاد البعض منا بأن نتنياهو قد تغير او انه خرج من جلده؟ في الاجابة اذكر بيت الشعر التالي: بيض النمل لا يلد النسور... وقشرة الافعى تخبئ خلفها ثعبان، مع الاعتذار للشاعر الكبير محمود درويش.

كلام هادئ في العلاقات الاردنية العراقية وانعكاسات ذلك على علاقاتنا مع دول الخليج

● بقلم: شحادة العبادي

على الطريقة العربية التقليدية ذاتها، بدأت العلاقات السياسية الاردنية العراقية، بالتحسن التدريجي، وعلى شاكلة بدأ معها انصار العراق السياسي في الاردن، بالتحرك للدلالة على الاستحسان من جهة، والمطالبة بالمزيد من جهة ثانية، يناصرهم في ذلك، شرائح التجار ورجال الاعمال الذين يريدون في هذا التحسن، خدمة مباشرة لهم من وجهة نظر مصلحية محضة، وخدمة مباشرة بالقدر ذاته لمنظومة الاقتصاد الوطني الاردني، من وجهة نظر اقتصادية.

من منظور وطني وقومي، وحتى عقائدي ديني، لا اعتقد بأن احدا ينتمي للاردن، لا يرغب في ان تكون علاقاته مع جميع اشقائه واصدقائه في هذا العالم، في احسن حالاتها، ومن المؤكد اننا جميعا، نضيق ذرعا بذلك النهج المعهود وغير الطبيعي في العلاقات العربية العربية، القائم على اساس، ان علاقات طرف بآخر، لا بد وان تكون على حساب علاقاتهما بطرف عربي ثالث، وهو نهج افسد حتى الآن، وعبر العقود، منظومة العلاقات العربية العربية، وجعل من هذه الامة، مجموعة قبائل سياسية، تتخاصم بتخاصم الانظمة السياسية وتتراضى بتراضيها، حتى وان كان ذلك على غير قناعة منها.

وفي العرف الصحفي السائد لدينا هنا في الاردن، قول مأثور، يدعو الكاتب لان يكون حذرا في ما يكتب ضد او لمصلحة هذه الدولة، او هذا النظام السياسي او ذاك، باعتبار ان الطقس السياسي العربي، طقس متقلب، بين العشية وضحاها، اذ من اليسير بمكان، ان يصبح خصم اليوم، حبيب الغد، والعكس صحيح، وبالطبع، فهناك كتاب يلتزمون بهذا العرف ويخفضون رؤوسهم عند اختلاف الانظمة، اما آخرون، فيتعاملون مع الواقع على اسس موسمية، ويركبون في ما يكتبون، موجة الضد او «المع» حسب الحاجة، ومن الطبيعي، ان بعض هؤلاء او معظمهم يكسبون او يخسرون حسب حظوظهم على ان بعضهم وللانصاف ينطلقون فيما يكتبون من مفهوم «النزعة الوطنية» فينصرون الوطن ظالما او مظلوما، ولكن بالاسلوب الجاهلي المتعصب لا سواه في كثير من الاحيان!

ما يعنيني في هذا المقام، هو سجل العلاقات الاردنية العراقية، قياسا بسجل العلاقات الاردنية الخليجية، واختار منه سجل العلاقات الاردنية السعودية على وجه الخصوص، ومع قناعتي بأن القيادة السياسية الاردنية، تجاوزت مرحلة صديق صديقي، هو صديقي، وعدو عدوي، فانني ارغب في ان اطرح وجهة نظر شخصية، في هذا الموضوع، عودا على تاريخ العلاقات الاردنية، مع كل من بغداد والرياض، لمسافة زمنية تمتد الى ربع قرن مضى، يمثل في تقديري، «الخميرة» الحقيقية لنسيج علاقاتنا السياسية الاردنية مع الاشقاء العرب، وعلى نحو تشكلت فيه على ارض الواقع لا الاحلام والشعارات، خصائص العمق الاستراتيجي الحقيقي الثابت للاردن، في موضوع علاقاته العربية، وليس العمق المتقلب غير القائم على اسس موضوعية يمكن الوثوق بها.

وعلى اساس من السرد التاريخي، يمكن القول، ان العلاقات الاردنية، مع العراق الشقيق كنظام سياسي، ظلت ومنذ العام ١٩٥٨ وحتى مطلع الثمانينات، الى بداية الحرب العراقية الايرانية محكومة بالخصام السياسي، والجفاء الاجتماعي، وظل العراق السياسي، مصدر تهديد مباشر وغير مباشر للامن الوطني الاردني، على قاعدة فهم سياسي عراقي مضمونه ان لدى العراق نظاما سياسيا حزبيا تقدميا، من اولى مهامه، كغيره من الانظمة العربية المثيلة، مواجهة «النظام السياسي الرجعي» القائم على الحكم الملكي، وبخاصة النظام الاردني، وغيره من الانظمة العربية الاخرى، ومنها النظام السعودي، بمعنى ان الكيانين السياسيين الاردني والسعودي، يلتقيان في وحدة الضرر، من حيث التهديد المباشر المستند الى تضاد كامل وواسع في النهج والرؤى السياسية!

وازاء واقع كهذا، في منظومة العلاقات الاردنية العراقية، كانت فلسفة الامن الوطني الاردني، تتعامل مع العراق، بما يستجيب لاستراتيجيته المعادية للاردن، مقابل التقائها في الرؤى والاجتهادات، ووحدة الضرر كذلك، مع الانظمة السياسية الخليجية، وبشكل خاص، النظام السياسي السعودي، الذي التقينا واياه وما زلنا على قواسم سياسية مشتركة، قوامها الواقعية والاعتدال والوسطية، ومجافاة الشعارات السياسية الحالمة، فنمت وتشعبت على هذا الاساس نقاط اللقاء والتعاون الاردني السعودي بخاصة والاردني الخليجي بعامة، واستقطبت المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى اكبر نسبة من العمالة الاردنية، ان لم يكن كلها، وظلت اسواقها السوق الاولى لمنتجات الاردن على تعددها واختلافها، ونشأت والحال هذا، افضل وامتن مستويات العلاقات الواضحة بين الاردن والسعودية بصورة خاصة، بينما كان النظام السياسي العراقي، يواصل تعامله مع الاردن على اساس مغاير لهذا الواقع، لا بل ان استراتيجية «البعث العراقي» وضعت في سلم اولوياتها، فلسفة قامت على اختراق الكيان السياسي الاردني، من خلال اسلوب الاستقطاب الحزبي، وكان الطلبة الاردنيون الدارسون في العراق، هم مادة هذا الاستقطاب الاولى، وما زالوا، حتى يومنا هذا.

كان هذا الواقع الذي لا اعتقد ان اثنين يختلفان على حقيقته، وفجأة، ودونما مقدمات مقنعة، وبمجرد عودة «الخميني» الى ايران، كانت الحرب العراقية الايرانية، مفاجأة العقد الثمانيني، لتأخذ العلاقات الاردنية العراقية، مسارا جديدا مختلفا تماما عما كان، وبمبادرة من الاردن قادها جلالة الملك، الذي وقف ومعه كل الاردن، وبوضوح تام تحت الشمس الى جانب العراق في مواجهة الخطر الايراني، الذي ما زلت اعتقد بأنه لو قيض له النجاح، لتحول من مواجهة عراقية ايرانية، الى مواجهة عربية فارسية! الا ان الامور سارت على نحو اخر، كان الاردن يتخذ فيه موقفا صريحا، في الحرب الى جانب العراق الشقيق، وكانت دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، تمد العراق بكل ما تتطلبه ظروف الحرب من امداد مادي ومعنوي ساهم في تمكينه من اجتياز الحرب بكفاية واقتدار.

لقد كانت الحرب العراقية الايرانية، هي البوابة الاولى والوحيدة، لولوج العلاقات السياسية والاجتماعية الاردنية العراقية، مدخلا طبيعيا جديدا، كانت المصلحة الاولى فيه للعراق وليس للاردن، الذي وضع نفسه في المواجهة الى جانب العراق، دونما حساب للنتائج من جهة، وغير ملتفت الى ارث طويل من العلاقات غير الودية ابدا مع بغداد! وصفقنا جميعنا وطويلا للانتصارات التي حققها الجيش العراقي الباسل على جبهة القتال، مزهوين جميعا بهذه القوة العربية التي منحتها ولاول مرة، فرصة الشعور بالاعتداد بالنفس.

ولكن، وفجأة ايضا، ودونما مقدمات، ارتكب النظام السياسي العراقي الذي ما زلت اؤمن بعروبته من ناحية، وبعدم المامه بمقومات العصر السياسي الحديث من ناحية ثانية.. الخطأ الفادح الآخر، باحتلال الكويت، لتتعاظم قوة العلاقات السياسية والاجتماعية الاردنية العراقية، مرة اخرى امام التدخل الاجنبي في النزاع، ولكن ايضا لمصلحة العراق دون الاردن، الذي طرح الحل العربي، ودفع وما زال في مقابل ذلك الثمن الباهظ الذي وازى ما دفعه الشعب العراقي نفسه!

لست بصدد تحليل الحرب واسبابها واطماع القوى الكبرى فيها، لكني اتساءل، بالاسلوب المشروع البعيد عن الجحود والانانية وشعارات الاحلام، لو كان العراق في موقع السعودية، او حتى لو كنا نحن في موقعها في مواجهة الازمة غير المبررة التي فجرها النظام السياسي العراقي الذي صفقنا له طويلا في حربه مع ايران. ماذا كنا سنفعله وماذا سيكون عليه موقفنا! واترك امر الجواب لكل منصف يتصرف قولا وعملا بوحي من ضمير ومن تقوى الله!!!

المهم ان العلاقات الاردنية العراقية تعاظمت قوتها الايجابية ظاهريا على الاقل، وبمجرد ان حاول الاردن الالتفات الى مصالحه الوطنية التي تتعلق حتى بوجوده، كحق مشروع، تماما كما فعلت السعودية الشقيقة، ودول الخليج الاخرى.. انحدرت العلاقات الاردنية العراقية السياسية الى ادنى مستوياتها، وعلى نحو بدا معه واضحا، ان المطلوب كي يواصل النظام السياسي العراقي تعامله الحسن معنا، ان تكون قراراتنا وتصرفاتنا تابعة لا حرة، وان علينا ان نواصل نهج التسليم بكل ما تقرره السياسة العراقية، حتى لو كان في ذلك تلاشينا عن الوجود، وعندما قال النظام السياسي الاردني لهذا النهج لا، صرنا مادة مناسبة للادانة والتشهير، وعدنا في فهم النظام السياسي العراقي، ثانية، الى اعتبارنا كيانا سياسيا رجعيا، من طبيعتنا ايواء العملاء!!

اعتقد ان هذه حقائق لا مجال لانكارها او الالتفاف عليها، الا من جانب اولئك الذين لا يؤمنون بوجود احد على خارطة العرب، سوى العراق السياسي، والامة! اما الاردن، مثلا، فليس من حقه حتى ان يكون موجودا، وان كان، فان مهمته الوحيدة المرتبطة بهذا الوجود، هي المساهمة وبكل ما اوتي من وسائل وقوة، في خدمة اهداف وتصرفات وقرارات النظام السياسي العراقي مع التسليم بها على علاتها، حتى دون نقاش!

ازاء واقع كهذا، وفي وقت بدأنا نشهد فيه لغة تقارب سياسي اردني عراقي، فان من حقنا نحن البعيدين عن عالم السياسة، والمصالح والهياكل الحزبية والتجارية وسواها، ان نقول كلمتنا ولا نمضي، وان نعلن حتى ونحن نعرف ان ذلك سيضعنا في دوامة المشاكل والاتهامية والتشهير، ان مصالحنا الاستراتيجية السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، ما كانت يوما ولن تكون الا مع الاشقاء الذين علمتنا التجارب انهم ما فضلوا يوما مصالحهم على مصالحنا، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية الشقيقة، وكل الاشقاء في دول الخليج الاخرى، ومنها دولة الكويت الشقيقة، ومن يستعيد شريط العلاقات عبر العقود، لا يملك الا احترام هذه الحقائق التي لا يمكن القفز عنها، جريا وراء سراب شعار براق لجوفه وأن اتردد في قول ان من غير الوفاء الاردن، الجنوح بعلاقاته الاستراتيجية في منحى لا يخدم هذه الحقائق الدامغة.

وبعد، اقسم بأنني لا احمل للعراق العربي غير الحب والمودة، لكنني لن ادعي حبا للعراق يفوق حبي لوطني، لانني سأكون عندها غير صادق في ما اقول، فلا خير في من لا خير فيه لاهله لكنني اقرر حقيقة، ان النظام السياسي العراقي ومنذ العام ١٩٥٨، لم يترك لنا سبيلا لنطمئن لسياساته نحونا، وانما جهد انسجاما مع معتقداته السياسية في ابعاد المسافات بيننا وبينه في حين لا نتذكر في المقابل على صعيد العلاقات الاردنية الخليجية، وبخاصة الاردنية السعودية منها، غير الاحترام المتبادل، والدعم المستمر لنا بالمال والسلاح في الظروف السوداء، التي وفقنا الله وبحكمة القيادة في تجاوزها، بينما كان رهان الكثيرين في هذا العالم، ومن بينهم من هم من بني جلدتنا، يقول بغير ذلك تماما!!

لسنا من صناع السياسة، ولا ندعي اننا نطل على كل خفاياها لكننا نعلن، غير ملتفتين ابدا لاصوات المشككين، وتجار الشعارات واصحاب الولاءات والمستفيدين، الذين لم يورثونا غير التخبط والضياع، اننا نتطلع لعلاقات اردنية طيبة متكافئة مع الجميع، بمن فيهم العراق، علاقات، تستفيد من دروس الماضي، وعبر التاريخ واحداثه قريبها وبعيدها، وعلى شاكلة، لا يكون الاردن معها لا قدر الله، نهبا لاصحاب المصالح والعقائد والغايات، والصوت العالي، علاقات تطل جنوبا، اكثر مما تطل في اي تجاه آخر، فقادم الايام «بحسب فهمنا المتواضع» يحمل لهذا البلد الطيب باهله وقيادته ومبادئه، الكثير الكثير من الانواء والصعوبات التي لا بد وان تضعه على اكثر من مفترق طرق، وليجد نفسه لا محالة بامس الحاجة لان يلتفت ذات اليمين وذات اليسار سائلا عمن معه ومن عليه، وعندنا نحن البدو، مثل يقول «من قال غداء، مجاه القد». ومن جافى ماضيه «جافاه غده».

نرجو حقا، ان نتعظ. فمع اطمئناننا الثابت والمطلق لحكمة وبعد نظر قيادتنا، الا اننا ووسط ما نرى وما نسمع من خلط في الاقوال والافعال، وتكالب للناس على مصالحها، وعطفا على ماض، اعتدنا فيه ان نرى الاردن، ساكولا منهوما، ليس له في سوق المآتم تداعياته الا ما ندر، لا نتردد ابدا في قول كلمة الحق، التي لن نتردد كذلك في نصرتها والوقوف معها وخلفها بكل ما آتانا الكريم من قوة، لقناعتنا الراسخة، بأنها وجودنا وحاضرنا ومستقبلنا، بعد ان زال الغمام، واثبتت سنوات سياسية عجاف سبع، ان عمقنا وسندنا الاستراتيجي هو عند بعض اهلنا، وليس كل اهلنا، وان بين ظهرانينا من يفضل غيرنا علينا، انسجاما مع معتقده السياسي، الذي لا ننكر عليه حقه في اتباعه لكننا لا نقبل منه فرضه علينا كواقع علينا اتباعه، في زمن نرى الناس، كل الناس، تضع فيه معتقدها السياسي الوطني في مقدمة الصفوف وفوق كل اعتبار، مؤكدين اننا حقا، مع بعث الامة من جديد لاستعادة مجدها، لكننا، لا نرى ذلك، عبر الاردن وحده، ولا على حساب الاردن دون سواه! او على حساب عمقه الاستراتيجي الواقعي الاصيل!

ضوء



بقلم: د. سعيد دياب

اتحاد النقابات العمالية والنظام الموحد

يكثر الحديث عن المجتمع المدني واهمية بنائه وتعزيزه وهذا مطلب سليم وصحيح، واعتقد ان من بين مكونات المجتمع المدني، التعددية السياسية وحق تشكيل الاحزاب والجمعيات والنقابات. ونحن هنا لا نتكلم فقط عن هذا الحق من ناحية الشكل بل يجب ان يطال الجوهر ليمس الاسس التي تقوم عليها هذه الجمعيات والنقابات.

ومنذ فترة ليست وجيزة يجري صراع بين قيادة الاتحاد العام لعمال الاردن وبشكل خاص بعض اعضاء في المكتب التنفيذي وبين ثماني نقابات حول النظام الموحد والآلية التي يفكر فيها المكتب التنفيذي للاتحاد لاقرار هذا النظام، بمعزل عن مشاركة النقابات وهيئاتها العامة وتضييق اطر مناقشته في هيئة واحدة من هيئات الاتحاد.

ولا ريب ان ما يجري انما يفضي الى تهميش النقابات وهيئاتها العامة رغم صراخنا ليل نهار على حرصنا على تعزيز الديمقراطية داخل المؤسسات وتفعيل ما هو قائم منها.

ان اصرار قيادة الاتحاد على التمسك برأيها لن يخدم وحدة الاتحاد ومصلحة الطبقة العاملة الاردنية خاصة وان ثماني نقابات تؤكد ان تجاوزها وعدم سماع رأيها سيدفعها الى تجميد مشاركتها في كافة هيئات الاتحاد بما في ذلك المكتب التنفيذي والمجلس المركزي.

ان مجريات الاحداث تشير بشكل واضح، ان دائرة الحوار ضيقة وسماع الرأي الآخر معدوم، وهذا هو بيت القصيد وان مطلب اعضاء النقابات حقها في ابداء رأيها والحوار معها يعتبر اضعف الايمان في التعامل مع قضية بمثل هذه الاهمية.

ان تشكيل لجنة وطنية مشتركة وموسعة تضم كافة الجهات المعنية واطرافا محايدة، تجري حوارا، يمكن ان تكون مخرجا بقصد الوصول الى نظام ديمقراطي يراعي مصالح النقابات ودورها ويعزز الجانب الديمقراطي في حياتنا.

ان مجرى الحياة اليومية يكشف ان بناء الديمقراطية يتطلب جهدا دؤوبا ونضالا جادا ومتواصلا لتوطيد دعائمها داخل مؤسساتنا فهذه طبائع الحياة فالتغيير والتطور لا يتم دفعة واحدة وبشكل فجائي بل بشكل تراكمي ونتاج صراع بين القديم والحديث، بين الروتين والابداع، بين الفردية والجماعية، باختصار بين السير الى الامام او الثبات في المحطة ذاتها حفاظا على مصالح ذاتية ضيقة.

فالحياة تسير بسرعة ولن تنتظر المترددين ولن يكون بمقدورهم وقف مسيرتها.

وجها لوجه

الامية الثقافية.. وفقدان المناعة الاجتماعية!

● بقلم: عوني صادق

قبل ثلاثة اسابيع، كان موضوع هذه الزاوية عن (التضخم)، وفيه تطرقت الى الحديث عن (التضخم الثقافي) الذي نعانيه، وتوقفت عند كثرة الندوات والمحاضرات والنشاطات والاسابيع الثقافية وقلة مردودها على الوطن والمواطن. وقلت ان النشاط الثقافي الذي لا ينعكس على ثقافة المواطن العادي وقضايا الوطن لا قيمة له في نهاية الامر.

كان قد دفعني الى قول ما قلت ما المسه، وما يلمسه الجميع من فقر مواطننا على المستوى الثقافي العام، وهو فقر يتجاوز فقره المادي من حيث آثاره وخطورته. ذلك يجعل الحاجة ماسة الى ما هو اكثر من (المظاهر الثقافية) لبناء مواطن يستطيع ان يواجه تحديات العصر والحياة في وقت يصبح الشعار الاكثر الحاحا هو مواطن قادر على ان يدخل بالبلد الى القرن الحادي والعشرين.

اليوم يعيدني الى هذا الحديث ما كشفه برنامج تلفزيوني رمضاني، اسمه (اربح مع التلفزيون). هذا البرنامج يتضمن اسئلة يراد من مواطن ما ان يجيب عنها، وهي اسئلة عادية لا تحتاج الى شهادات اكاديمية او ثقافة موسوعية بل مجرد متابعة عادية. المهم ان من تابع البرنامج اكتشف (حالة كارثية) يعيشها المواطن الاردني من حيث اهتماماته العامة، وامية ثقافية تتجاوز كل الحدود المتوقعة، تفسر السلبية المرعبة التي يتمتع بها، كما تؤكد التناقض الهائل بين الواقع المتخلف وبين الدعوة الدائمة الى التقدم والتطور والازدهار.

في احدى حلقات البرنامج التي بثت في الاسبوع الماضي، كان السؤال الاول يتعلق بمعرفة اسماء عدد من الوزراء في وزارة الكباريتي. وكانت الاجوبة تدفع الى اليأس. فقد اجاب احدهم بأن وزير الدفاع في وزارة الكباريتي هو وصفي التل، بينما اجاب اخر بأنه سعد هايل السرور!!

وفي بلد يصل فيه الجهل الى حد ان المواطن لا يعرف اسماء الوزراء الذين يسرحون ليل نهار على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف، وتلتهم مناقشات مجلس النواب الجزء الاهم من سهرة التلفزيون في ايام انعقاد المجلس... في بلد كهذا يصبح السؤال عن مدى وجود (الرقابة الشعبية) على سياسات الحكومة، مثلا، نوعا من النكتة، بل ويصبح الاعتراض على هذه السياسات ترفا لا مبرر له!

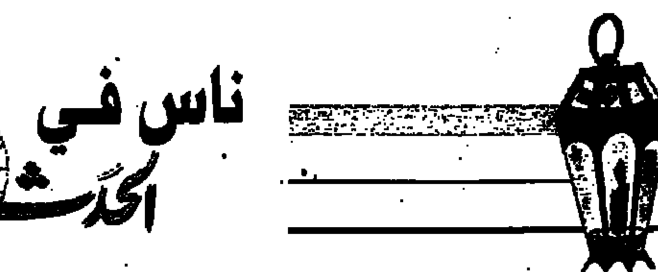
كيف لشعب تصل سلبيته الى درجة انه لا يعرف المسؤولين عن تصريف امور حياته ان يعرف حقوقه او واجباته، وكيف له ان يعرف من يصلح لتمثيله والدفاع عن مصالحه، بل كيف له ان يعرف مصالحه الحقيقية وان يتيقن من هذه المصالح؟! ولماذا لا يكون فيه احكم القول (اللي بيجوز امي هو عمي)؟!كل هذه الصحف وكل هذه المراكز الثقافية وكل الندوات والمحاضرات والاسابيع، والمواطن عندنا لا يعرف من يحكمه! ذلك لان المراكز والندوات الثقافية للنخبة، والنخبة تتحدث دائما لنفسها. ولان الاجهزة الاعلامية رسمية، ولان الصحف في هذا الوضع تسعى الى الربح. واذا كان الاعلام الرسمي للترويج والتبرير، فان الصحف للاعلان وترويج ما يؤدي الى التوزيع والربح. وفي ظل وضع ثقافي كالذي نحن فيه لا يحق لنا ان نعجب اذا كانت اخبار الجنس والجريمة والفضائح هي الطريق الى الربح!! واذا كانت هذه هي الاهداف، فلماذا لا يكون الفساد والانحلال وعدم الشعور بالانتماء هي النتائج المنتظرة؟!

اجهزة الاعلام والصحافة والمؤسسات الثقافية والمثقفون الحقيقيون واصحاب الرأي، مسؤولون عن هذا الوضع المتردي. وقبل اولئك وبعدهم تظل مسؤولية الدولة عن حالة التردي اكبر من مسؤولية الجميع. وكأن الامر ما زال في حاجة الى ما يزيد من سوئه، فيأتي تعميم وزارة الثقافة الاخير حول عقد الندوات الثقافية مجرد مثال على مسؤولية الدولة في هذا الصدد. فالانفصام بين القول والفعل على مستوى القدوة لا يفقد الشعارات مصداقيتها وحسب، بل ويفقد المواطن اهتمامه ويقنعه بأن الاهتمامات الجادة ليست سوى مصادر لوجع الرأس والافلاس، وليس هناك، بالتأكيد، من يريد لنفسه الافلاس او وجع الرأس!

في المناسبات نفاخر بتدني عدد الاميين وبتدني نسبة الامية في بلادنا، ونتجاهل ان الامية الثقافية اخطر بكثير من امية التعليم او (فك الخط). فاذا كانت امية التعليم دليلا على التخلف، فان امية الثقافة دليل على الجهل، والجهل اخطر من التخلف. المتعلم يعرف الفروع او بعض الفروع، اما المثقف فهو من يعرف الاصول. قد يعرف المتعلم كيف يقرأ، لكن المثقف هو من يعرف ماذا يقرأ ولماذا يقرأ. وما الحضارة سوى ثمرة من ثمرات الثقافة، ومجتمع بلا ثقافة هو مجتمع بلا حضارة ومحكوم عليه ان يكون بدونها، وما اسهل ان يندثر.

مجتمع بلا ثقافة مجتمع بلا اسوار او حراسة، ما اسهل السيطرة عليه، وما اسهل غزوه. ان فقدان مجتمع ما للثقافة هو فقدان للمناعة الاجتماعية، وفقدان المناعة الاجتماعية يؤدي الى فقدان المناعة في كل الميادين الاخرى، الاقتصادية والعسكرية والسياسية. والدولة التي تريد لنفسها ولمواطنها ولمجتمعها التقدم والتطور والبقاء عليها ان تجعل مهمتها الاولى احترام الثقافة والمثقفين، ولكن الثقافة الحقيقية والمثقفين الحقيقيين.

نحن مجتمع عربي اسلامي، او هكذا نفترض. فأين ثقافتنا العربية – الاسلامية في مجتمعنا، اذا تجاوزنا الفئات المحنطة التي تتحفنا بها التلفزيونات العربية في المناسبات؟ الاهم اين ثقافتنا العربية – الاسلامية في حياتنا اليومية، وما هي العلاقة بين هذه الثقافة وثقافة (الماكدونالدز) و(الفيديو كليب) و(البوب) و(الديمقراطية الاميركية) و(عملية السلام الصهيونية)؟! وفي بلدان لا يعرف المواطنون فيها وزراء دفاعهم – والبلدان العربية سواء في هذا – كيف لا يلبس السلام مفهوم الاستسلام، ويصبح التطبيع مع العدو طريق الازدهار والتقدم، والخضوع لاميركا رأس الحكمة ولب الثقافة؟!





خلال مأدبة افطار في مدينة الحسين

نقابة الصحفيين تكرم الصحفيين الرواد

اقامت نقابة الصحفيين مأدبة افطار لاعضاء الهيئة العامة للنقابة يوم الخميس الماضي في مدينة الحسين للشباب.

وقامت النقابة بمبادرة الاولى من نوعها، حيث جرى تكريم خمسة وخمسين عضوا من اعضائها.

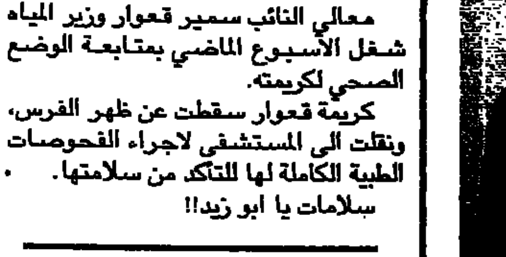
وشمل التكريم الرواد الاوائل ممن امضوا ما يزيد عن ربع قرن كأعضاء في النقابة، وجميع النقباء السابقين، وكل اعضاء النقابة الذين انتقلوا الى رحمة الله.

وقد القى الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين كلمة اعرب فيها عن امتنان النقابة وشكرها لاعضائها الذين ساهموا في تطورها وتقدمها.

والقى الاستاذ سليمان القضاة رئيس التحرير المسؤول للزميلة الرأي ونقيب الصحفيين السابقين كلمة باسم المكرمين.





بمناسبة حصولها على شهادة المواصفات العالمية

احتفال لشركة مجمع الشرق الاوسط

بمناسبة حصول شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والالكترونية على شهادة المواصفات العالمية ISO 9002، اقامت الشركة مأدبة افطار في قاعة جبري احتفالا بهذه المناسبة.

تضمن الحفل كلمات تشرح فوائد حصول الشركة على شهادة المواصفات والسمعة العالمية التي حققتها الشركة في ميدان الصناعة.

وقد حضر الحفل رجال الصناعة في الاردن ورجال الاعلام والصحافة.





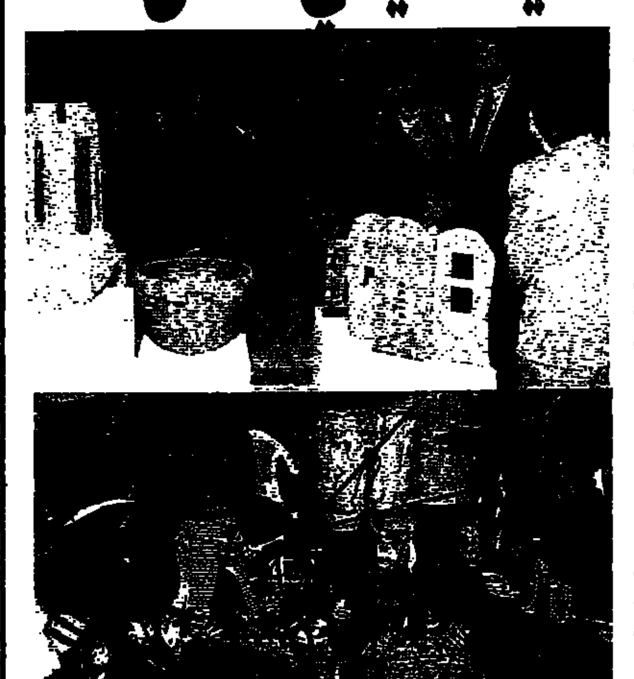
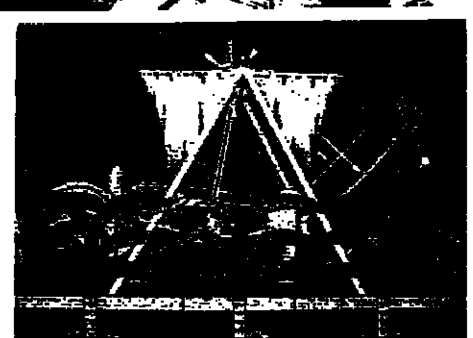

تصوير: سهيل الازرقي

نظمتها السفارة الامريكية

ندوة المرأة الاردنية في الحياة السياسية

نظم المركز الامريكي للثقافة والاعلام في اطار سلسلة لقاءات الملتقى الاعلامي ندوة تحت عنوان «المرأة الاردنية في الحياة السياسية».

وقد شارك في الندوة النائب توجان فيصل، والدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير الزميلة الدستور، والسيدة رند الهنداوي امينة سر تجمع لجان المرأة الوطني الاردني.

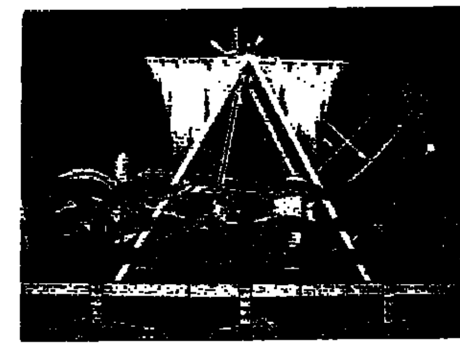
د. العبادي يفتتح امسيات ليالي عمان

افتتح معالي الدكتور ممدوح العبادي امسيات ليالي عمان في شهر رمضان المبارك في قاعة المدينة.

وتأتي هذه الامسيات «ليالي عمان» لتكرس الدور الثقافي والحضاري الذي تلعبه الامانة، حيث تضمنت الفعاليات نشاطات ثقافية وندوات ومعارض كتاب ونشاطات فنية فلكلورية.

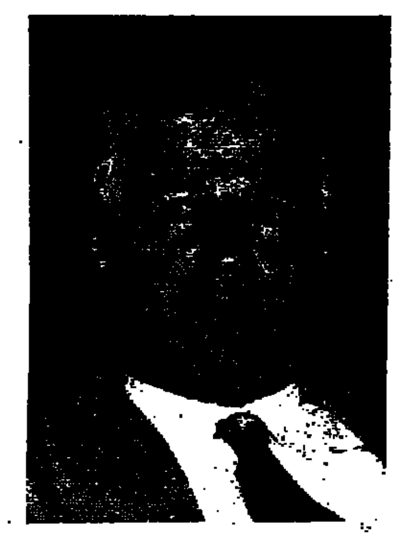
وتحظى الامسيات بحضور كبير من اهالي عمان.





ناس في صور

سلامات ابو زيد



معالي النائب سمير قعوار وزير المياه شغل الأسبوع الماضي بمتابعة الوضع الصحي لكريمته.

كريمة قعوار سقطت عن ظهر الفرس، ونقلت الى المستشفى لاجراء الفحوصات الطبية الكاملة لها للتأكد من سلامتها.

سلامات يا ابو زيد!!

ارشيدات يعمل للموسم الاردني بباريس



معالي الدكتور صالح ارشيدات منهمك هذه الايام في الاعداد للموسم الاردني في باريس والذي سيبدأ في شهر آذار المقبل تحت رعاية جلالة الملكة نور.

الرشيدات دعا كل الجهات الوطنية في الاردن للمشاركة في هذا الموسم لانجاحه.

الطعيمة مشغول



النائب فوزي الطعيمة كان في الفترة الماضية غائبا عن الانظار.

وبعد التحري والسؤال عنه تبين لنا بأنه كان مشغولا بعلاج نجله خارج الاردن.

سلامات نقولها للطعيمة وما تشوف شر.

الاحمد قاضي استئناف

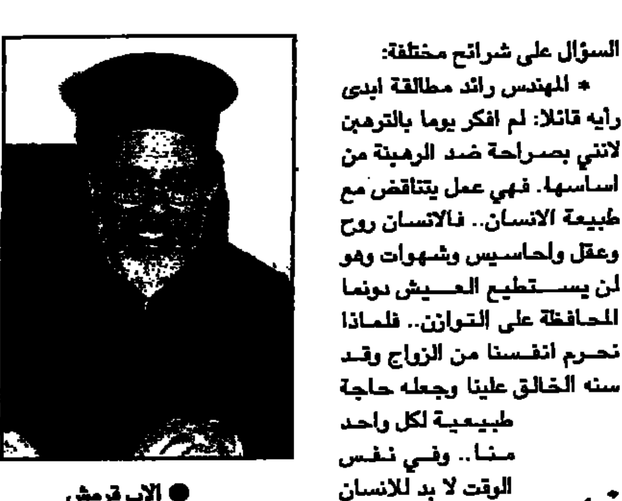


تلقت الاوساط الجمركية والاقتصادية قرار مجلس الوزراء تعيين السيد خالد الاحمد قاضي استئناف في محكمة الجمارك.

والحدث تبارك للسيد الاحمد.

رجال الدين المسيحي يحذرون من

«عالم بلا رهبان»







● الاب قرمش

الحدث - خاص

«التصوف» هو حالة الاختلاء الى النفس للبحث عن الذات الانسانية في الانقطاع الى عبادة الله والتأمل في خلقه وكونه الفسيح - ظاهرة قديمة قدم الانسان الاول - حيث يذكرنا التاريخ بالمفكر والمتصوف الفرعوني «بيتاح حتب» ٢٧٠٠ ق.م الذي اعتزل منصبه كرئيس

الاب قرمش: هددوني لان ابنهم اراد الترهبن

وزراء للعاصمة «منفيس» من اجل الانقطاع لعبادة الله.. والكتابة في قدرته وعظم خلقه. وهناك المثل الاشد تأثيرا في النفس نجده في الفرعوني «اخناتون ١٤٠٠ ق.م» الذي كان فرعونا لمصر ويدعى باسم «المكرس لله» ولم يتردد في اعتزال هذا المنصب الكبير، تاركا خلفه الجاه والمال - وهو الشاب الصغير الذي لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد، ليعيش وحده في كهفه الصغير في احد الجبال الذي اسماه «مدينة الله».. قاضيا ما تبقى من عمره القصير في عبادة الله والتجرد عن حب الذات وانانيتها وتذويبها في الذات الالهية الكبرى والابدية. ولكن لماذا تتراجع ظاهرة الرهبنة في الدين المسيحي؟! طرحنا هذا السؤال على شرائح مختلفة:

* المهندس رائد مطالقة ابدى رأيه قائلا: لم افكر يوما بالترهبن لانني بصراحة ضد الرهبنة من اساسها. فهي عمل يتناقض مع طبيعة الانسان.. فالانسان روح وعقل واحاسيس وشهوات وهو لن يستطيع العيش دونما المحافظة على التوازن.. فلماذا نحرم انفسنا من الزواج وقد سنه الخالق علينا وجعله حاجة طبيعية لكل واحد منا.. وفي نفس الوقت لا بد للانسان من اشباع حاجاته الروحية بعبادة الله واقامة الصلوات باستمرار.

وينهي المهندس مطالقة حديثه قائلا: وانا ايضا من المؤيدين لفكرة زواج الخوري لانه في النهاية بشر كالآخرين لديه حاجات من الصعب عليه التغاضي عنها.

* السيدة مرام هلسة، مدرسة تربية رياضية قالت: التراجع في ظاهرة الرهبنة نتاج طبيعي لضعف الوازع الديني الذي انتجته قسوة الحياة.. وضيق العيش، فالانسان منا اصبح محاصرا بمتطلبات عصره الصاروخي الذي ينقضي عمر الانسان فيه في اللهاث وراء لقمة العيش، ففي السابق كانت الحياة البسيطة والسلسة تسمح للانسان بالترهبن. اما الآن فان عشرات المغريات التي تدفع الشخص للطموحات المادية والعلمية والوظيفية كنوع من مجاراة الآخرين وغير ذلك من امور اثرت بشكل واضح في ذلك التناقص.

وتنهي السيدة هلسة حديثها قائلة: وبالطبع هذا يعني بانني تمنيت واتمنى دوما لو انني حظيت بمرتبة الراهبة التي تنقطع لعبادة الله فتحرسها ملائكته اينما ذهبت لكن الشجاعة لديّ لم تكن قوية بسبب الامور التي ذكرتها سابقا.

* الشاب (ق. حداد) ٢١ عاما طالبنا بعدم ذكر اسمه وتابع قائلا: كنت وبسبب نشأتي في جو ديني نوعا ما اواظب منذ الصغر على تكثيف صلواتي التي وجدت فيها راحتي ومن خلال التمعن في قصة اليسوع عليه السلام والتضحيات التي قدمها واحباره، كنت ارغب وبقناعة تامة بالترهبن والانقطاع في احد الاديرة للعبادة فقط. ولكن امي ما ان فاتحتها بالموضوع حتى ثارت وغضبت واتهمتني بالقسوة عليها مبررة ذلك بقولها بانني نتاج حياتها والشخص الذي تود ان ترى فيه مثالا للنجاح سواء في الدراسة او العمل مؤكدة على انها تود رؤية اولادي والتمتع في العيش بينهم.

وينهي السيد حداد حديثه

سهى صليبا: الراهب يحتاج لمواصفات خاصة

قائلا: وبالفعل رضخت الى رغبة امي فالعذر معها وهو انني ابنها الوحيد، بالاضافة الى ان اصدقائي لم يشجعوني على الترهبن عندما استشرتهم.

* الآنسة سهى صليبا (٢٦) عاما، طالبة في كلية الاقتصاد في جامعة اليرموك قالت: الاقدام على تلك الخطوة يتطلب انسانا يتمتع بمواصفات خاصة جدا وعلى رأسها خصلة الفضيلة التامة ومن ثم التمتع بقوة ارادة فولاذية وبالتجرد من حب الذات وغير ذلك من الميزات.

وتتابع الآنسة صليبا حديثها قائلة: واسألكم انا كم نحتاج لايجاد هذا الشخص بالتأكيد انها عملية صعبة.

وتضيف: وانا كمسيحية اسعد فيما اذا علمت بأن احدهم اقدم على الترهبن، ويؤسفني حقيقة تناقص ظاهرة الرهبنة فهي سلوك نبيل ورائع اؤكد بصراحة بانني على النطاق الشخصي لا املك الارادة الكافية للاقدام عليه.

* السيد راضي سليمان (٣٤) عاما طبيب باطنية قال: ارى بأن السبب في تراجع ظاهرة الرهبنة لا يكمن في تزعزع الوازع الديني وضعف الارادة لدى الشخص، بل هو الخوف من الدخول من باب لا يسمح العودة منه، فالراهب المتصوف يعيش حياة نزيهة للغاية تهمل فيها رغبات وشهوات كثيرة للانسان، وديننا لا يسمح له بالتراجع عنها بعد قطع شوط فيها.. وهذا السبب برأيي هو الاهم.

ويضيف: واكثر الرغبات الملحة التي تجعل الشخص يقلع عن فكرة الترهبن هي الرغبة في الزواج والاستقرار وتكوين الاسرة... تلك الرغبة التي يصعب على معظم الافراد التغاضي عنها.

* وفي حديث حول اهمية الرهبنة في الدين المسيحي وتاريخها وحول الاسباب التي ادت الى تراجعها التقينا الاب قسطنطين قرمش حيث بدأ

* حداد: رضخت لرغبة امي ونصائح اصدقائي

الحديث قائلا: الرهبنة هي اساس المسيحية، فديننا يقوم اصلا عليها وعلى عملية التجرد عن مغريات العالم والاتحاد بالله، ولولا الرهبنة لما استطاع الدين المسيحي الانتشار والاتساع بهذا الحجم والرهبنة على اية حال ليست امرا مفروضا على كل مسيحي. ففي الانجيل آية تقول «ان كنت تريد ان تكون كاملا فاذهب وبع كل شيء لك واعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني» وكلمة «اذا» هنا تعني التخيير لمن احب اتباع هذا السبيل او عدم اتباعه.

ويضيف الاب قرمش قائلا: «وفي القدم نجد ان الاردن وفلسطين كانتا تحظيان بازدهار كبير في عملية الرهبنة والدليل على ذلك وجود عدد كبير من القرى والمواقع الاثرية التي لا زالت تنادي باسم دير مثل «دير البلح، دير العدس، دير ابان» وهي بالطبع اماكن اقتبست اسمها من الاديرة التي كانت موجودة فيها وللعلم فان عملية الازدهار تلك لم تتأثر خلال وجود الحكم الاسلامي القديم، بل ان رهبان ذلك العصر كانوا عنصرا فاعلا في النهضة العلمية والحضارة الاسلامية.

وينفي الاب قرمش الادعاء القائل بأن الرهبنة ليست الا وسيلة للفاشلين من البشر وللعوانس من النساء يستخدمونها للهروب من واقعهم المرير ويبرهن على ذلك قائلا: الحواريون عليهم السلام كانوا رهبانا، وكثير من الملوك القدماء تنازلوا عن عروشهم للترهبن. ولا ننسى جون بن منصور، يوحنا الدمشقي الذي ترك الوزارة في العصر العباسي وقضى ما تبقى من عمره في الرهبنة والعبادة. والرهبنة على اية حال تحتاج الى شخصيات مميزة والى عقول كبيرة ومتفتحة والى اناس ناجحين في مواجهة الصعاب لانها بصراحة خطوة صعبة وليست سهلة، فكيف يستطيع الفاشلون والضعفاء الفرار اليها.

وعن سبب تراجع الرهبنة في الاردن يقول الاب قرمش: الآن لا يوجد اديرة قائمة بالمعنى السابق في الاردن، بل هي كنائس تؤدى فيها الصلوات العادية، فالرهبنة بمفهومها الخدماتي لا زالت موجودة كالتمريض والطب والتدريس وفي دور العجزة كما هو الحال في كلية راهبات الوردية لدينا مثلا، اما الرهبنة بالمعنى التصوفي فلقد ضعفت وتراجعت الى حد اشبه بالانقراض، وهذا الحال لا ينطبق على مصر التي زادت فيها الرهبنة مؤخرا، وكذلك فان فلسطين لا زالت تحوي العديد من الاديرة التي ينقطع رهبانها للعبادة والصلاة ليل نهار.

ويتابع الاب قرمش حديثه: والسبب في هذا التراجع يكمن في ان حربنا للرهبنة ليست مع بشر بل هي مع الطبيعة والنفس البشرية ولا ننسى تأثير ازدهار الوسائل الترفيهية ووسائل الاعلام وضعف الاهتمام الاسري كأمور مهمة اثرت في هذا التراجع الملموس.

ويختتم الاب قرمش حديثه قائلا: للاسف المسيحي المؤمن حتى لو فكر في الترهبن لن يجد تشجيعا وربما يواجه معارضة شديدة، ومثال ذلك ان احد الشباب وعمره (٢٣) عاما قدم الينا منذ بضعة اسابيع طالبنا الدخول الى عالم الرهبنة الفسيح، فما كان من اهله الا ان اتوا لي مهددين ومنذرين بكل حماس واندفاع بايذاء كل من يساعد ابنهم في ذلك الامر، وربما يكون هذا المثل كافيا للتدليل على حجم التراجع في الرهبنة الاردنية.

سلام المخاتير وطلبات التوظيف

قصاصات مهملة في مكاتب النواب

ترى .. ما هو مصير طلبات التوظيف التي يقدمها المواطنون للنواب؟ هذا السؤال قد لا يخطر ببال اولئك الذين يقبلون، وكلهم امل ولهفة، على النواب الذين انتخبوهم بهدف ان يتوسطوا لهم لكي يحصلوا على وظيفة..

الحدث تعرض فيما يلي عدداً من القصاصات الورقية التي حصلت عليها بمحض صدفة، بعد ما كانت متروكة ومهملة في ادراج سعادتهم او تحت زجاج المكاتب وكلها مذيلة بتواقيع طالبي الوظيفة.

القصاصة الاولى موقعة من المواطن (ن.خ) وموجهة للنائب (؟) يقول فيها: الموضوع توظيف.. ارجو التكرم بتوظيفي لدى كادركم الموقر في مديرية اتصالات الكرك او اي وظيفة في دائرة اخرى ترونها ومناسبة، فالكتاب الذي اعطيتني اياه، لكي اتعين في الاتصالات، لم يأت بنتيجة، ومضى عليه مدة زمنية طويلة.

القصاصة الثانية موقعة من المواطن (ي.ع.ع) وموجهة الى نائب اخر، ويقول فيها: لقد جئتك وقلت لي بعد مناقشة الموازنة وعدت.. وجئت مرة ثانية يوم ١٨/١.

ويكشف (ي) في قصاصة عن سبب الزيارة بقوله: بالنسبة للتعيين في سلطة المياه او وزارة الصحة، علماً بان اسمي مدرج عند سكرتيرة (٠٠) في الوزارة، وارجو من شخصكم الكريم المساعدة وانت وعدتني بها، ومن حيث الاقارب، فانهم يبعثون معي السلام، خاصة المختار(٠٠٠) والمختار (٠٠٠).

كذلك .. حصلت الحدث على عرض الحال (الاستدعاء) التالي الموجه لاحد النواب الوزراء.

يقول المستدعي (م.م.ع): اعيل عائلة مؤلفة من عشرة اطفال اضافة لوالدي ووالدتي، ولا يوجد لهم مصدر رزق سوى كل ساعدي والحال واقفة وعاطل عن العمل، لذا التجأت لمعاليكم للمساعدة في تعييني في مديرية (٠٠٠) اما حارساً او اذنا او عاملاً.. ولكم جزيل الشكر.

وقد ارفق المواطن (م.ع)، ربما حرصاً على قبول استدعائه، طابعاً حكومياً بقيمة ١٠٠ فلس.

وصوراً عن جواز سفره.

بقي ان نقول، بعد اطلاعنا على ما سبق، يبدو ان النواب في واد.. والمواطنين في واد اخر..

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
[redacted] انا [redacted]
[redacted]

ثلثا سكان الكوكب يصرخون

انقذونا من الطبيب!!

رغم التطور التكنولوجي الذي وصل لدرجات عالية، ودخل المجال الطبي مرحلة متقدمة في علاج الامراض وانقاذ ارواح من موت مؤكد، ما زالت ظاهرة الموت بين ايدي الاطباء وبسبب اخطاء منهم امراً مقلقا لدى الاوساط الطبية في العالم كله.

وفي الوقت الذي تسعى فيه الدول المتقدمة لوضع شعوبها تحت مظلات التأمين الصحي الشامل، ما زال لدينا في دول العالم الثالث مجرد التأمين الصحي البسيط الذي يشمل الامراض الاعتيادية حلما لا ندري ان كان سيتحقق ام لا؟ وفي حين تنظر الدول المتحضرة للاخطاء الطبية على انها جريمة يجب محاسبة مرتكبيها ومعاقبتهم ان كان سببها الاهمال لقناعة القوانين ومشرعيها باهمية حياة الانسان وقيمتها فان الامر لدينا يختلف في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن ضرورة حماية الانسان وحياته.

فالاخطاء الطبية اصبحت امرا طبيعيا، اصبحنا عندما نمرض نخاف من الطبيب اكثر من المرض في احيان كثيرة، صحيح ان هذا ليس وضعا عاما للطب ولكن حوادث الاهمال قد ازدادت ووصلت الى حد سرقة اعضاء من الجسد او الموت او حتى الاصابة بعاهة مستديمة والامثلة كثيرة، ولكننا لم نشعر بوجود عقاب السجن او حتى تحقيق جدي او محاسبة حقيقية لطبيب مهمل، ودائما نواجه بجملة «قضاء وقدر» التي تربط ايدينا وحتى السنتنا من محاولة المقاضاة القانونية.

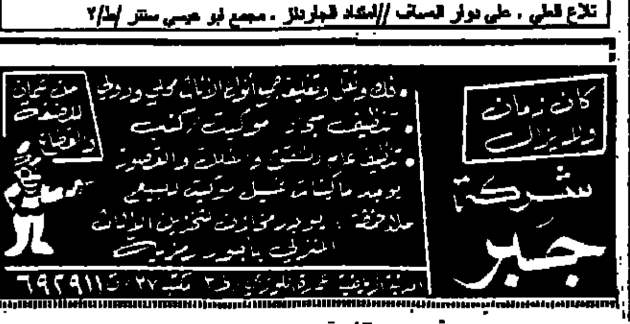
صحيح ان الخطأ وارد عند اي انسان بمن في ذلك الطبيب «فالانسان خطاء» ولكن الاهمال في المحاسبة او التواطؤ من الجهات الطبية على عدم اثبات الخطأ هو الامر المثير.

لكن الى متى سنبقى ندفع ثمن اخطاء غيرنا، فقد اصبح الناس في الاردن يتندرون على المستشفيات والاطباء في المسميات، فيسمون للمستشفى الفلاني «المسلخ» واخر «المشرحة» والطبيب باللحام او الجزار او الميكانيكي وغيرها من المسميات التي تدل على فقدان الثقة في الطب وادواته المختلفة فالتجاوزات الطبية في كثير من المستشفيات خاصة الحكومية اضحت امرا يتحدث فيه الكثيرون والشواهد الحية كثيرة، مريض يموت من جراء حقنة خاطئة، او جرعة مخدر زائدة ومثال اخر تناولته الصحف مؤخرا بالحديث واصبح قضية يتم التحقيق فيها عن مريض توفي بسبب اعطاء الطبيب له ابرة لاجراء صورة ملونة واعطاه اذنا بالمغادرة مع ان الامر يتطلب وضعه تحت المراقبة والامثلة غيرها كثيرة.

لقد وصل بنا الامر الى ان تترسخ لدينا قناعة بأن ارواحنا رخيصة وليس ذات قيمة، ففي حين يسعى المريض في البحث عن وسيلة لانقاذ نفسه فيلجأ احيانا لما هو بعيد عن العلم والطب مثل امور الشعوذة التي يبدو لحد اسباب انتشارها هو كثرة اخطاء الطب.







الكبار يشعرون بالغيظ والصغار يحاسبون الماضي

قف.. أنت أمام.. سفارة اسرائيل!!

الحدث - بثينة السراحين

كثير من الاردنيين ما زالوا غير متقبلين لفكرة قيام السفارة الاسرائيلية في قلب عمان، وربما يكون مرد عدم القبول هذا الرفض النفسي والداخلي بالدرجة الاولى والتعايش مع اناس ما زالوا يعدون في صدارة اعدائنا وخصومنا لعقود خلت.

السفارة الاسرائيلية في عمان وجس نبض الشارع الاردني في ذلك الموضوع.. كان مثار اهتمامنا خلال الاشهر الماضية.

* اول الذين بادرناهم بالسؤال كانت وبالصدفة سيدة ترتدي الثوب الفلسطيني المطرز واسمها سارة ابو حلاوة وعمرها (٧٣) عاما، وحين استوقفناها وسألناها عن شعورها عندما تمر امام مبنى السفارة الاسرائيلية في عمان قالت: اشعر بمغص في بطني من شدة الغيظ ويخالط هذا الشعور احساسي بالحزن على انفسنا لاننا اعطينا الفرصة لعدونا للوقوف في بيتنا ووطننا على ارضنا العربية.

وتضيف السيدة سارة قائلة: انا لست ضد اقامة السفارة الاسرائيلية فقط بل انا ضد وجود اسرائيل برمتها. ذلك الكيان الغريب الذي لن انسى كيف جردني يوما ما من حقي في بيتي وارضي وسرقت كل ذكرياتي الجميلة في وطني وشردني.

* الآنسة مها محمد زايد (١٧) عاما، طالبة في الثانوية العامة قالت: سأشعر بالحقد والكره عندما سأمر من باب سفارتهم وانا مندهشة جدا واتساءل دوما عن ماهية تلك الضرورة التي سمحت لنا بالموافقة على اقامة هذا المبنى في عمان؟ كذلك فانني اتعجب من الاهتمام الزائد الذي نوليه لتلك السفارة من اختيار موقع متميز في عمان لاقامتها عليه ومن حراسة وامن!!

* دعاء كامل جبر طالبة في الثانوية العامة ايضا ابدت وجهة نظر متقاربة من وجهة نظر زميلتها مها حيث قالت: انا حزينة لوجود تلك السفارة، فالامور بدأت تظهر متناقضة مع الواقع والمنطق، فهل من المنطق ان نصفق لاعدائنا ونرحب بهم في الاردن بعدما استولوا على ارضنا الفلسطينية؟

وتضيف (دعاء) قائلة: ونحن لم نكتف بالخطأ الاول وهو تقاعسنا عن تحرير فلسطين، بل تجاوزناه لنعقد صلحا مع العدو ولنقدم له التسهيلات لاحتلالنا والتمادي في استيطانه العدواني بكل ترحاب.

* السيد احمد عدنان عبدالله (٢٧) عاما، بائع متجول قال: لم امر من باب السفارة الاسرائيلية حتى الآن، واتخيل بأنني لو وضعت في ذلك الموقف لا سمح الله فان مرضا مميتا سيقضي علي في لحظات كجلطة قوية او ارتفاع حاد في الضغط وذلك لانني سأرى بأم عيني مشهدا مأساويا من مشاهد هزائمنا لذا دعوت الله سبحانه وتعالى طوال عمري بأن لا اراه.





وينهي احمد حديثه قائلا: وانا ضد وجود السفارة وضد اصحابها لانهم يهود خبثاء ومحتلون.

* د. حسام الناصر (٣٠) عاما، مدرس في جامعة العلوم التطبيقية قال: شعور سيئ جدا سينتابني في تلك اللحظات لانه ليس من العدل وليس من المفروض ان تقيم اسرائيل سفارة في عمان العربية طالما انها لا زالت مستمرة في احتلالها لاراض عربية وانا ارفض ذلك من الناحية النفسية لاننا لم نعتد كأردنيين ان نكون اصدقاء للصهاينة.

* د. احمد شمعون، (٣٠) عاما، مدرس في نفس الجامعة تحدث بواقعية قائلا: لن اكترث نهائيا عندما امر من باب السفارة الاسرائيلية وذلك ببساطة لانه واقع فرضناه نحن كعرب على انفسنا، والضعيف يجب ان يقدم التنازلات والتضحيات دوما. ففاقد الشيء لا يعطيه ونحن ليس لدينا القوة التي نستطيع استخدامها لفرض شروطنا على اسرائيل، بل هم الذين فرضوا انفسهم وشروطهم علينا لانهم الاقوى، وربما يوافقني الجميع في ذلك.

وينهي د. احمد حديثه قائلا: اما على الصعيد النفسي فانني ارى بانني اتفق مع كل شخص مسلم مؤمن يرفض الاعداء الذين حاربونا عبر التاريخ.

* سيد سيد (٣١) عاما، بائع يانصيب، ابدى رأيه بشيء من الاستهتار بالموضوع برمته وعلى طريقة ما قل ودل حيث قال: انهم اناس بلا ضمير وبلا مبدأ ولذلك سأشعر بالغضب والضيق عندما امر من جانب سفارتهم.

* الآنسة ندى المحتسب (٢٣) عاما، مساعدة بحث وتدريس قالت: بالنسبة لي ساكون غير راضية ومشمئزة فوجود سفارة اسرائيلية في عمان يعتبر امرا غير منسجم مع تطلعاتي وطموحاتي التي تمنيتها لاهلي ووطني ومع ذلك اعود لاقول بأنني كانسانة عادية لن استطيع بمفردي تغيير الامور سواء كنت راضية عنها ام لا.

* السيد حسن الحاج يوسف (٥٦) عاما، ضابط متقاعد قال: نعم لقد زرت السفارة الاسرائيلية في عمان وشعرت بسعادة وفرح لرؤيتها لانني مع السلام ومع كل شيء يدعم هذا السلام والعمل الدبلوماسي بالطبع هو دليل على السلام بين اي دولتين.

ويتابع السيد حسن حديثه قائلا ولماذا اسأل عن شعوري هذا، فأنا ارى الامور طبيعية للغاية، كما لو انني امر من باب اية سفارة اخرى في الاردن.

* السيدة عفاف شبلي (٤٠) عاما «ربة بيت» اجابت بحماس قائلة: لم ازر سفارتهم ولكنني بالطبع سأنفعل وسأبكي قهرا في تلك اللحظة، فلن انسى ما حييت ما اقدم على فعله الاسرائيليون بحقنا من جرائم وقتل وحروب وانا التي شهدت ذلك بعيني في مذبحة صبرا وشاتيلا حيث كنت اقيم هناك مع فلسطينيي لبنان.

وتنهي السيدة عفاف حديثها قائلة: وحتى لو استطعنا نسيان جراح الحروب التي لا تلتئم فاننا غير مجبرين على مساومة محتلين لا زالوا يقيمون على ارضنا العربية.

* محمد سفيان العشي (٢٧) عاما تحدث عن شعوره قائلا: لن اشعر بأي شيء، بل سيكون الامر طبيعيا، كما لو انني امر من باب اية سفارة اخرى، واعني بالشيء الطبيعي هنا هو انني لن افرح، لكنني لن احزن. خلاصة الحديث انني لست ضد اقامة تلك السفارة.

* محمد الحاج (٢٠) عاما، طالب جامعي تحدث بنبرة عتاب قائلا: نحن نستحق ذلك. وانا عندما امر من باب السفارة سأنظر الى الوضع المتردي الذي وصلنا اليه بصنع ايدينا نحن العرب الضعفاء. والاسرائيليون ليسوا ملامين على فتح سفارتهم في عمان طالما اننا شجعناهم على ذلك واعطيناهم كامل المقومات.

* احمد العقيلي (٢٢) عاما تاجر اقمشة، قال بابتسامة الخاسرين: سأقول صحتين على قلب اليهود، انهم حقا يستحقون الاعجاب لان المستحيل امامهم اصبح ممكنا.

* محمد عبدالكريم مقابلة (٣٨) عاما، مندوب مبيعات قال: بالطبع لن اكون سعيدا، لكنني لن احبط ايضا ولن افاجأ وذلك لان الاحباط اصابني منذ مدة طويلة والسفارة الاسرائيلية في عمان عبارة عن نتاج طبيعي لسلسلة الهزائم المادية والمعنوية المتتالية التي تلقيناها على يد الاسرائيليين فكل عاقل كان ينبغي ان يعي بأن الاستسلام سيحصل سواء اليوم او غدا.

* سمر صويص (٢٧) عاما «ربة بيت» اجابت بحيرة ضاحكة: لا اعرف صدقا بماذا سأشعر فيما لو وضعت في هذا الموقف. فكل شيء في هذه الايام اصبح مبهما، والسياسة لعبة كبيرة لا استطيع انا بوعيي البسيط فهم مغزاها ونوايا مبتكريها القائمين عليها.

* الآنسة ايمان عقيلان (صيدلانية) قالت: سأشعر بعدم الرضا وباشمئزاز يخالطه الغضب والسخط لانه لم يكن واجبا علينا الرضى بموقف الضعفاء ومسالمة عدونا حتى ولو فرض ذلك علينا فاننا غير مجبرين على الرضوخ.

* مها عقيلان (طالبة في كلية مجتمع) قالت: لن امر من هناك واذا اضطررت يوما للمرور من امام تلك السفارة فانني لن اسمح لنفسي بمجرد النظر اليها لانني اكره اعداء الله الذين حذرنا منهم القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فأنا ببساطة انسانة احب وطني ولست متقبلة لفكرة المسالمة والصداقة مع محتلين.





«اللصوص» محترفون نفذوا عمليتهم بهدوء

افاق اهالي «الرونق» فوجدوا سياراتهم مسروقة!!

الحدث - فتح منصور

الجريمة افراز طبيعي للواقع الاجتماعي، وعدم وجودها حالة مثالية غير قابلة للتحقيق في اي مجتمع بسبب طبيعة النفس البشرية غير القادرة على تجنب الوقوع في الخطأ دائما. لكن ذلك لا يعني غض الطرف عنها، فمحاربتها واجب رئيسي للمجتمع للحد منها او على الاقل لكي تبقى ضمن النسب الطبيعية لها.

السرقة بنظر الكثيرين اقل الجرائم بشاعة، او لا تحمل البشاعة مطلقا كونها تمس النواحي المادية ودوافعها عادة الحاجة للمال، ولها اشكال مختلفة كثيرة جدا، الا ان بعض اشكال هذه السرقات يصبح مثيرا للقلق عندما تبدأ بالتحول لتصبح ظاهرة، والظاهرة تتحول بعدها لجريمة منظمة. والحادثة التي بين ايدينا والتي تابعناها تثير تساؤلا عن امكانية ان تكون بداية ظاهرة مقلقة.

سرقات رمضانية

ففي صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١/٢١م افاقت مجموعة من المواطنين على مفاجأة غير سارة حيث اكتشفوا ان سياراتهم قد تعرضت لسرقة بعض محتوياتها.

الحدث بعد تلقيها الخبر حصلت على تفاصيل عملية السرقة والتقت بعدد من المواطنين الذين كانوا ضحاياها.

معلوماتنا تشير الى ان العملية لم تكن عفوية فهناك قدر كبير من الدراسة فالمنطقة ليست ذات حركة كثيفة خاصة اثناء الليل وتحديدا الفترة التي تسبق السحور وصلاة الفجر وهي الوقت الذي حدثت فيه السرقة وفي نفس الوقت المنطقة ليست معزولة او مهجورة حيث تحوي مجموعة من البنايات والمنازل، وتقع بجانب مدرسة الراهبات الفرانسيسكان، وقرب مستشفى الملكة زين الشرف خلف مبنى المسافرين.

وتشير المعلومات كذلك الى ان منفذي السرقة هم مجموعة من الافراد شكلوا عصابة للقيام بالمهمة، فعدد السيارات كبير والطريقة التي تمت بها السرقة تؤكد انهم متمرسون على السرقة، بالاضافة الى تركيزهم على نوعية معينة من السيارات حيث ان ٨٠٪ منها من نوع المرسيدس كذلك تشير نوعية المسروقات الى انهم يقصدون سرقة اشياء محددة، وليس اي شيء يصادفهم يأخذونه.

المسجلات هي الهدف

المسروقات تركزت على اجهزة التسجيل حيث يتضح انهم محترفون في فك وتركيب هذه الاجهزة، دون الاضرار بمحتويات السيارة حولها ويبحثون بعد ذلك عن الاشياء الثمينة والخفيفة مثل الهواتف الخلوية واكسسواراتها. طريقة السرقة كانت تتم بمحاولتهم اولا فتح السيارة بمفتاح واذا لم يتمكنوا يقومون بكسر الزجاج او الباب لاتمام المهمة.

التقينا بأحد السكان الذين تعرضوا للسرقة وهو خالد كلبوني الذي رحب باهتمامنا بالقضية لاقتناعه بأهمية دور الصحافة في محاربة هذه الظاهرة والمساعدة على التركيز عليها من قبل اجهزة الامن وعدم اغفالها وقد اوضح لنا ان سيارته المرسيدس قد تم فتحها بالمفتاح ولم تكسر نوافذها ومسجل السيارة سرق واكتشف السرقة عن طريق حارس البناية الذي ايقظه في الساعة ٧,٣٠ ليخبره بالامر. واضاف ان قسم البحث الجنائي التابع لمركز امن البيادر تابع القضية واخذ الافادات ورفع البصمات لكنه لا يعتقد انهم سيصلون لنتيجة سريعة. ثم اخبرنا بأنه يعتقد ان السرقة تمت من قبل عصابة محترفين، لانهم اخذوا راحتهم في العملية وبوقت يرى انه قصير لسرقة ٢٠ سيارة ثم اوضح ان الاسلاك لفت بـ «التيب» حتى لا تسبب تماسا كهربائيا مما يشير الى انهم كانوا هادئين ويعرفون ماذا يفعلون.

المسجل ونظارة شمسية مذهبة ودفتر شيكات كانت المسروقات من سيارة عبدالسلام الحسان الذي اكد بأن اللصوص لم يكونوا هواة لانهم يبحثون عن اشياء معينة، فسيارته كان بها دفتر العائلة وجواز سفره ومفتاح احتياط للسيارة لكنهم لم يقتربوا منها.



بالنسبة للمهندس خميس وادي هذه ثالث مرة تتعرض سيارته للسرقة في نفس المكان، وما يؤكد له احتراف العصابة هو ان احد افرادها كان يدخن اثناء العملية لانه وجد بقايا سجائر على الكرسي الخلفي حيث على ما يبدو انه كان يقوم بفك المسجل وهو جالس هناك.

ويقول حتمل القايز ان سيارته سرقت وهي داخل كراج بيته، حيث قاموا بكسر الزجاج الخلفي الايمن، وحاولوا فك المسجل لكنهم لم يستطيعوا فالسيارة ليست مرسيدس، لكنهم وجدوا جاكيت جلدي فاخذوه والطريف انهم تسوروا على سور البيت وبداخله مسجل لسيارة جاره.

حتمل قال مبتسما: الحمد لله انني في ليلة السرقة نفسها اخذت من السيارة مبلغ الف دينار كنت احتفظ بها داخلها ووضعته في البيت ولولا ذلك لفقدت المبلغ ايضا.

واضاف ان قلة الدوريات في المنطقة ساعدت اللصوص على الشعور بالامان اثناء جريمتهم. التقينا ايضا بالحارس المصري مدحت الذي كان اول من اكتشف السرقة كونه تعود ان يغسل السيارات كل صباح. وقد اوضح انها ليست المرة الاولى التي تحدث فيها سرقات في المنطقة فمن قبلها سرقت اربع اسطوانات غاز وكذلك مجموعة دراجات هوائية، وهذه الحوادث تتم في منتصف الليل.

على ما يبدو اننا نواجه بداية لعصابة متخصصة في سرقة السيارات، والخوف من ان يمتد نشاطها الى مناطق اخرى في حال التهاون في القبض عليهم.



نعي شيخ فاضل

عبدالله ابو فرحان
يتقدم بأحر التعازي للاستاذ المناضل
نمر غنيم
بوفاة والده الشيخ
محمد نمر ابو غنيم
الذي قضى حياته في التضحية
وعمل الخير
نسأل الله ان يسكنه فسيح جناته
ويلهم اهله الصبر والسلوان

غيض من فيض

صحافتنا ما لها وما عليها

■ علام خريط

اشترى رجلا ذات يوم صحيفة فلفها بصحيفة اخرى خشية الانتقادات مجرد طرفة يتداولها الناس، غير انني اشعر انها تكاد تطبق على واقع بعض صحافتنا التي ونتيجة تناسل المطبوعات الصحفية تبعا للتحول الديمقراطي الذي لف البلاد سنة ٨٩، اخذت المنافسة تشتد فيما بينها وذلك للظفر بثقة واهتمام اكبر عدد من القراء والذين بدورهم يشكلون عصب الحياة الذي يضمن استمرارية دوران مطابع الاسبوعيات.

ومن هنا على ما يبدو فقد اباحت بعض الصحف لنفسها تقديم ما يناسب وما لا يناسب قيمنا وتقاليدنا، من مواد اخبارية ما انزل الله بها من سلطان فمثلا يوشك المرء احيانا وبعد قراءة عجولة لصحيفة ما ان يكون انطباع بانه يعيش بمجتمع مجبولا بالفواحش والموبقات، ويكاد يؤمن آخر بانه يحيا في بيئة جرمية محضة. ومما لا شك فيه ان ما يعزز مثل هذه الانطباعات هي البهرجة الاعلامية الزائدة عن حدها بعض الشيء لحوادث اجتماعية تافهة ستستمر حياته لو لم يعلم القارئ بتفاصيلها.

والانكى ان بعض الصحف لا تكتفي بنشر غسيل العرب الاجتماعي النتن بل تتخم صفحاتها بفضائح غربية صرفة لا يعلم القارئ ان كان ابطالها احياء بعد او صاروا في ذمة الله.

حقيقة لا ادري ماذا يفيدنا كشعب يتنفس مع شهيقة مشكلة ومع زفيرة اخرى مزمنة، ان نقرأ عن خيانات امراء القصر البريطاني ولاخبار زيجاتهم وطلاقاتهم، وما شأننا بفضائح اميرة موناكو او بغراميات العزيز كلينتون ماذا يفيدنا كل ذلك، ولمصلحة من تلك التجاوزات التي ترتكبها بعض صحفنا بحجة حرية الصحافة؟

لا اعتقد ان كثرة الصحف تشكل مبررا للتلاعب بعقول الناس ومحاكاة غرائز المراهقين بتحقيقات مخجلة ننشر بتفاصيل وصور تخدش الحياء وكأننا ننشر انباء انتصاراتنا والتي لم تحدث بعد ولا اظنها ستكون ابدا في ظل تعدد الصحف نحن بحاجة ماسة الى الارتقاء برسالة الصحافة الاصيلة والتي ليس من اهدافها قطعا اشاعة الفساد ونشر هرطقات تضر اكثر مما تنفع تأخذ شكل تحقيقات اكاد اعتبرها تشكل نوعا جديدا من انواع الزنا الا وهو الزنا بالقراءة وذلك لما لمثل هذه النوعية من التحقيقات من انعكاسات سلبية على بعض فئات المجتمع لا سيما الشباب منهم غير انه وبالوقت الذي نقول به ذلك فاننا نعتبر اغلاق صحيفة او مساءلة لاحد صحفييها تراجعا عن النهج الديمقراطي الذي ما زال يحتاج الى تجذير اكثر في الحياة اليومية العامة وعليه فان الامل يحدونا بان تكون صحافتنا امينة ونزيهة باداء رسالتها كوسيلة اعلام تنويرية تحيط القارئ بتفاصيل ما يدور حوله لا ما يدور بالمواخير وعلي الليل.

كما ونتمنى ان نصل الى مرحلة تلتزم فيها صحافتنا باستثمار الحيز الديمقراطي المتاح وتوظيفه للنهوض بالمجتمع لمواجهة ما يحيطه من تحديات يرسمها له جلاوزة الارهاب في غفلة منه.

لنكن موضوعيين في عكس صورة الوطن امام العالم والتي لا نقبل ان يشوهها خبر اغلاق صحيفة او توقيف رئيس تحرير او صحفي مطرزين بذلك اروع مثال في التعامل النموذجي مع روح الديمقراطية من قبل شعب «عالم ثالثي».

مع حبي وتقديري لكافة الزملاء العاملين في بلاط صاحبة الجلالة.

الى وزير التموين.. قصتي مع الكوبونات!

انا مواطن من الزرقاء، راتبي ليس دون الـ ٥٠٠ دينار ولكنه دون الـ ٣٠٠ دينار ايضا، ذهبت كعادتي كل مرة لاستلم كوبونات التموين، ففوجئت بأن اسمي ليس موجودا، وطلبوا مني ان اراجع مديرية التموين في الزرقاء. راجعت المديرية فطلبوا مني ان اعود لمراجعتهم بتاريخ ١٩٩٧/١/١١ اي بعد اسبوعين من تاريخ مراجعتي لهم، عدت بعد اسبوعين، فوجدت الناس امام مديرية تموين الزرقاء وكانهم مبعوثون في يوم القيامة، اعداد غفيرة من البشر محشورون في مكان ضيق، وفتوة زمانه من يستطيع ان يصل الى الباب المغلق في وجه الناس لتقديم معاملته! بعد انتظار دام من الصباح حتى الواحدة ظهرا استطعت ان اقدم معاملتي. فابلغوني ان عليّ مراجعة المركز التابع له وهو احدى مدارس الزرقاء، وعندما عدت الى المركز مسرعا بتكسي لانهي معاملتي، غادر الموظف شباك المركز للصلاة وطلب من الناس ان يغادروا الى بيوتهم.

عدت في اليوم الثاني الى المدرسة وبعد انتظار من الصباح الى الظهر تمكنت من الوصول الى الشباك فابلغني الموظف ان سبب عدم صرف كوبوناتي هو وجود محل باسمي!

عندما ابلغته انني لا املك محلا قال لي ان عليّ مراجعة بلدية الزرقاء لاحضار كتاب يثبت انني لا املك محلا ولا رخصة محل!

ذهبت الى بلدية الزرقاء فوجدت الطوابير غفيرة لنفس السبب، وبعد معاناة كبيرة حصلت على كتاب يثبت انني لا املك محلا.

عدت في اليوم التالي الى المدرسة، قدمت الكتاب الى الموظف المختص، نظر اليه وقال: اريده مطبوعا! فقلت: هكذا اعطوني اياه! فقال: اريده مطبوعا.

عدت الى بلدية الزرقاء واحضرت كتابا مطبوعا، وعدت الى المدرسة، قدمته للموظف فقال لي: اذهب الى مديرية تموين الزرقاء! لاحظوا انه لم يقل لي ذلك من البداية، حيث كان بامكانه ان يخبرني ان اذهب بالكتاب الى المديرية مباشرة وليس العودة اليه ومن ثم ابلاغي بالذهاب الى المديرية! عدت الى المديرية وكانت الطوابير غفيرة فلم اتمكن من الوصول الى الموظف.

عدت في اليوم التالي صباحا، وبعد معاناة عظيمة تمكنت من تسليم معاملتي، طلبوا مني تعبئة نموذج اعتراض فقمت بذلك وقدمته مع كتاب البلدية الذي يثبت انني لا املك محلا! فابلغوني ان اراجع يوم الاثنين القادم وكتبوا ذلك على دفتر التموين.

عدت يوم الاثنين كما طلبوا مني، وكانت الجماهير غفيرة والمكان ضيق والناس صائمين! بعد المعاناة المعهودة وصلت الى الباب المغلق، وبعد ان اطل الموظف منه بعد طول انتظار ابلغني بعد ان شاهد معاملتي ان اذهب الى المدرسة!

عدت الى المدرسة، فابلغوني ان معاملتي ليست بالمدرسة بل بالمديرية! عدت الى المديرية بتكسي بعد ان كنت غادرتها بتكسي!

لا أريد ان اسرد تفاصيل رحلة وصولي للموظف، ولكن عندما وصلته ابلغني ان اذهب الى مركز بلدية الزرقاء (المنطقة الخامسة) ذهبت بتكسي! وهناك ابلغوني ان اختصاصهم هي الاسماء الموجودة في كشوفات الكمبيوتر وموافق عليها فقط لذلك عليّ مراجعة المديرية لان معاملتي من اختصاص المديرية وليس غيرها!

رجعت بتكسي! بعد معارك مع الصغار والكبار والنساء واشتباكات جسدية مقرفة! وصلت الى الباب، وقلت للموظف عما حصل معي، وقلت له انه حرام ان ادفع اجرة تكسيات ومواصلات على الفاضي. فاخذ المعاملة ليفتش عنها بالداخل، فربما تكون الموافقة على صرف كوبونات لي قد وصلت! مع انه كان عليه ان يفعل ذلك منذ البداية، لا ان يرسلني مرة الى المدرسة ومرة اخرى الى البلدية!!

عاد ليقول لي ان الموافقة لم تصل! سألته: والحل؟! قال: لا اعرف! طلبت مقابلة مدير التموين فرفض، وعندما ابلغته بانني صحفي واريد ان اقابله بصفتي صحفيا وليس مواطنا اذلته كوبونات التموين، فتح لي الباب المغلق في وجوه الجماهير ودخلت الى عقر مديرية التموين.

دخلت مكتب مدير التموين السيد سليمان الدغمي، كان لطيفا باستقباله لي، شرحت له الوضع، فابلغني ان معاملات من لم تتم الموافقة عليهم بعد بانتظار وصول الموافقة عليهم من عمان، سألته: ومتى تأتي الموافقة من عمان؟! فقال: لا ادري!

وانا كغيري من المواطنين الذين قررت وزارة التموين وقف صرف كوبوناتهم انتظر قدوم الموافقة من عمان ليتم صرف كوبونات اطفالي! ولا ادري متى سينتهي هذا المسلسل الممل جدا؟!

وحقيقة اقول انه خلال رحلة المعاناة هذه، احسست بالقهر، والشفقة على الشيوخ من النساء والرجال الواقفين امام مديرية تموين الزرقاء ومراكز التموين بانتظار ان تتلطف وتتعطف وتتصدق عليهم وزارة التموين وتأمر بصرف كوبوناتهم. وانا متأكد انه لولا الحاجة الماسة التي دفعتهم للوقوف طوابير في انتظار السكر والرز والحليب، لما انتظروا!

اتمنى على معالي وزير التموين ان يوقف مسلسل معاناة الناس ويقرر الصرف او اللغي. وكل عام ومعاليه بخير. وارجو الله ان يأتي رمضان القادم واحوال الناس قد تحسنت لدرجة ان لا يعودوا لتذوق كأس الذل مرة اخرى.

نسيت ان اقول ان ساعة يدي قد وقعت مني وضاعت اثناء مراجعتي وذلك بسبب شدة الازدحام والتدافع!

المحرر

هايد بارك

كفى تسليطاً على التفاهات يا بن صايمة وابن طبيشات

بداية اود ان اؤكد انني من المعجبين جدا بتمثيل وخفة دم محمود صايمة واعتبره من افضل ممثلي الكوميديا في الاردن، وكذلك قدرة الفنان حسين طبيشات وامكانياته الفنية الكبيرة خاصة في تمثيل دور العم غافل.

ومع محبتي واحترامي الشديد لهذين الفنانين القديرين، الا انني اسجل ملاحظة يشاركني فيها كثير من الناس على ما اعتقد، وهي ان الفقرة التي يلتقي فيها الفنانان مع الناس بالشارع هي فقرة فاشلة وسيئة وتافهة الى ابعد حدود التفاهة، ويتم اللقاء ببعض الاشخاص الذين يكون دمهم ثقيلا جدا، ومع الطلبات التافهة ايضا الموجهة لهم يصبح الموقف في منتهى السخف! فماذا يستفيد المشاهد او ما الذي يضحكه عندما يقول احد الناس جملة سخيفة وهو زعلان ثم وهو يضحك ثم وهو هادئ ثم وهو... هل دور البرنامج ان يفتش عن ممثلين فاشلين في الشارع، ام يسلط الضوء على ثقل دم بعض الناس، وكأننا شعب كلنا على استعداد للتمايل والهبل والضحك على الفاضي والمليان!

اكرر.. فقرة الشارع مملة وتافهة وفاشلة وارجو الاستعاضة عنها بأي شيء اخر، علما بأن برنامج هيلمات جميل ومسل وفيه خفة دم، وهو ناجح ايضا، لو كان يخلو من فقرة الشارع.

فكفى يا بن حلسة! عفوا يا بن صايمة وبن طبيشات، وابتعدوا عن تسليط الضوء على التفاهات..

المحرر

الى وزير التموين.. كوبونات... ام اذلال؟!

لا اعرف ماذا تقصد وزارة التموين وماذا تريد من حجب الكوبونات عن معظم الناس المستحقين لها؟! ولماذا لا تعلنها صراحة مثلا انها تريد ان تدفع الناس للتوقف عن طلب الكوبونات لكثرة ما يتعرضون له من اذلال ومعاناة! فاذا كانت تريد ذلك فلتقطع هذه الكوبونات عن الناس كل الناس وتريح وتستريح!

اعرف اناسا حالتهم تصعب على الكافر ومع ذلك اتهمتهم وزارة التموين بأنهم اصحاب محلات ومصانع وشركات واوقفت كوبوناتهم، وعندما قدموا الاعتراضات واحضروا الوثائق والاثباتات بأنهم ليسوا اصحاب شركات طلبت منهم مديريات التموين الانتظار الى ان يأتي الفرج مع العلم ان الفرج كما يبدو لن يأتي! لان الاشاعات تقول ان وقت التوقف عن صرف الكوبونات نهائيا قد اقترب!

عزيزي وزير التموين: اذا كنت مأمورا من البنك الدولي او صندوق النقد الدولي مثلا على عدم صرف كوبوناتنا فاعترف بذلك واستقل، لانك اذا كنت نائبا للشعب قبل ان تكون وزيرا عليك ايصال الحقوق لمن انتخبوك والا فلن ينتخبوك ثانية، ولن ينسوا انك منعت عنهم السكر والارز وعن اطفالهم الحليب في شهر رمضان الفضيل.. مع انهم يقولون: رمضان كريم.

المواطن المسكين
عبدالله احمد مصطفى

عيناك

عيناك.. سلمى.. عيناك.. حياها الرب وحياك..
عيناك خلقت لفتاة.. تسعى لم خلقت ملاك..
جبلت من طين صلصال.. فرجت لم ضوء الافلاك..
عيناك مواي على الدنيا.. ورعى وتقاي واشراكي..
اشتاق النظرة فاعتبري.. ودعي لشقي يهواك..
بئس المشتاق اذا يهنا.. بلحاظ منك ولقاك..
عيناك لالاء نجوم.. من يحرق حبتي ينساك..
اهدابك اعواد سهاد.. تغرس في القلب واسواك..
صفت كسيوف مصقلة.. عدت لرقاب النساك..
قتلاك على الدرب فرفقا.. ان سرت هناك بقتلاك..
رفقا بالناظر في صمت.. بالموجع بالجفن الباكي..
وتهادى طربا وتهادى.. فوق الخيلاء بمسراك..
مري في دعه وانثني.. ظني في الضيعة مرساك..
واقتعلي تيها واقتعلي.. جهلا بعيون ترعاك..
حسبك والناس على حرق.. لن تظروا قبلك لسواك..
عيناك سلمى عيناك.. ابقاها الرب وابقاك..
وكفاها شرا من حسد.. عند النظار وكفاك..
هل يغمض جفنك في ليل.. يهنأ بنعاس يهناك..
هل يطبق والناس سكارى.. بالوهم الحلو ونشواك..
هل يغفو والناس سهارى.. اسرى الاحلام واسراك..
خلي نظراتك خاطفة.. وكفاها سفكا وكفاك..
خلي لفتاتك لا تظما.. لدم عذري.. ورحماك..

محمد عبدالرافع اسماعيل

بعزم سيدنا الامل مواعدنا

بعزم سيدنا الامل مواعدنا
بعزم سيدنا وقوة الشعب
خطط وارشادنا ودوس ع الصعب
كباريتي يابطل ياقدوة ومثل
سواعدنا ماتعرف التعب
ابوعون يا همام ياشهم ومتواضع
الى الامام ولا تراجع
بالقانون محمي رئيسنا يانشمي
نكن لك الاحترام من القلب نابع
ابعد ياشر عن طريقه
الكباريتي الحر والحق رفيقه
لن يساوم وسوف يقاوم
ليس بسر بالفساد ما نطيقه
الله معك يانكي ولاح
ابو عون ما اشجعك والحق سلاح
دوس ع الصعب وراك الشعب
تهمس نسمعك بكل ارتياح
وقول ويايدك شاور
رئيس مسؤول حقق وحاور
بالجهد والعمل في حكومتك الامل
الخير نقول وللسعد نجاور
الحق ناصر والدليل راشد
وتفوجع خواصر كل حاقد
فمن لجل البلد الصبر والجلد
وبالارادة حاصر كل فاسد
اجل مش منا من خان
على نفسه اتجنى ويتقاضى بميزان
فاقامة الحد منها ولابد
والشعب يتهنى بالامن والامان
الشعب بالايمان قد ابرق
لابد للحيتان ان تغرق
حقنا مضمون بسيادة القانون
وبالعدل والميزان المفسد يحرق
بالعدل والميزان المفسد يحرق

الشاعر الشعبي محمد محمد عبدالعليم

الى رئيس بلدية السلط

سكان منطقة الجدعة السفلى يعانون من مشاكل كثيرة جدا نسرد منها هذه الملاحظات:

١- بالنسبة للانارة فهي معدومة ومنذ فترة راجعنا الرئيس نقصد رئيس بلديتنا الموقر ووعدنا بذلك ولغاية الان لم يستجب لذلك ونحن مجموعة كبيرة من المواطنين نشتكي وامرنا الى الله ومنكم للواحد القهار والذين هم يقهرون العباد والمواطنين من على كراسيهم وطاولاتهم.

٢- تعبيد الشوارع ونحن في بداية موسم الشتاء علما باننا راجعنا البلدية ولغاية الان لم تستجب البلدية بالقيام على تعبيد الطرق والشوارع المبعثرة وكثرة المطبات والتشققات.... اوفوا بالوعود الانتخابية والتي وزعتموها على الشعب اثناء حملة ترشيحكم.

٣-نتمنى ان تحذو بلدية السلط حذو باقي بلديات الشمال والجنوب فانها تعمل بكل جدية ونرى باعيننا علما بانني شخصيا بام عيني رأيت الاعمال المتخذة من قبل رؤساء بلديات الشمال نتمنى من بلدية السلط ان تحافظ على بيئة المدينة وان لا ترمي المواطنين من على الطوابق العالية وليهدر الدم لا سمح الله ويكفينا لبس الربطات الطويلة والمسابح الصفراوية اللامعة والعقل السوداوية والسيارات الفارهة كفانا تكبرا على بعضنا البعض.... وكفانا التسلط علينا من قبل الاشرار وكفانا من الاعين الملعونه والكلام المجنون والذي لا اصل له.

محمود محمد النسور

ذكريات

تكريات شاق قلبي
لن يلف كما السوار
فوق معصمك المنمق
يا نهارا في نهاري
يا صباحا حين تشرق
شمسه في افق داري
ارتدي نفسي وحيدا
باحثا عما اداري
بيد اني حين القى
عينيها انسى مداري
استشف الروح منها
والحياة بها قراري
يا ذكريات عشت ارجو
لو تظلي في مداري
لست اندم حين اهوى
كان حبك باختياري
رحلة الدنيا عذابي
كيفما يمضي نهاري
لو هربت الى بعيد
تبقي يوما في انتظاري
حين اهرب لست القى
غير عينيك قراري
باسم حتمل العبادي

اصدقاء الحدث

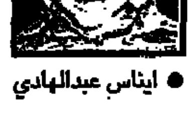

● كريمة خلفون دايخي


● محمود يوسف مناصرة

براعم الحدث


● سارة ايمن نعيرات


● وئام عادل مع والديها

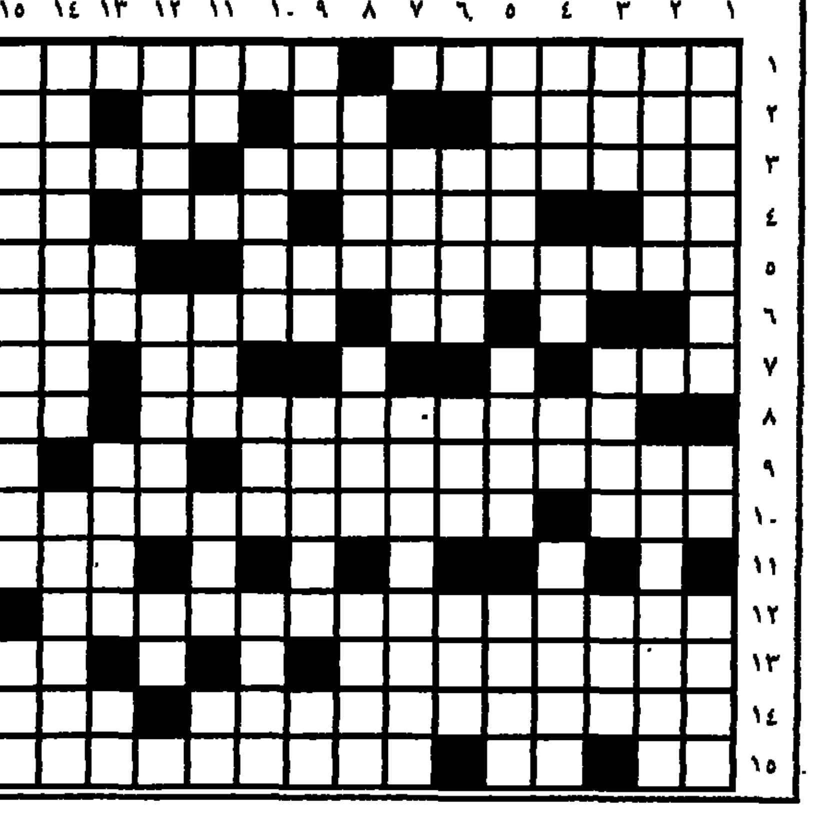
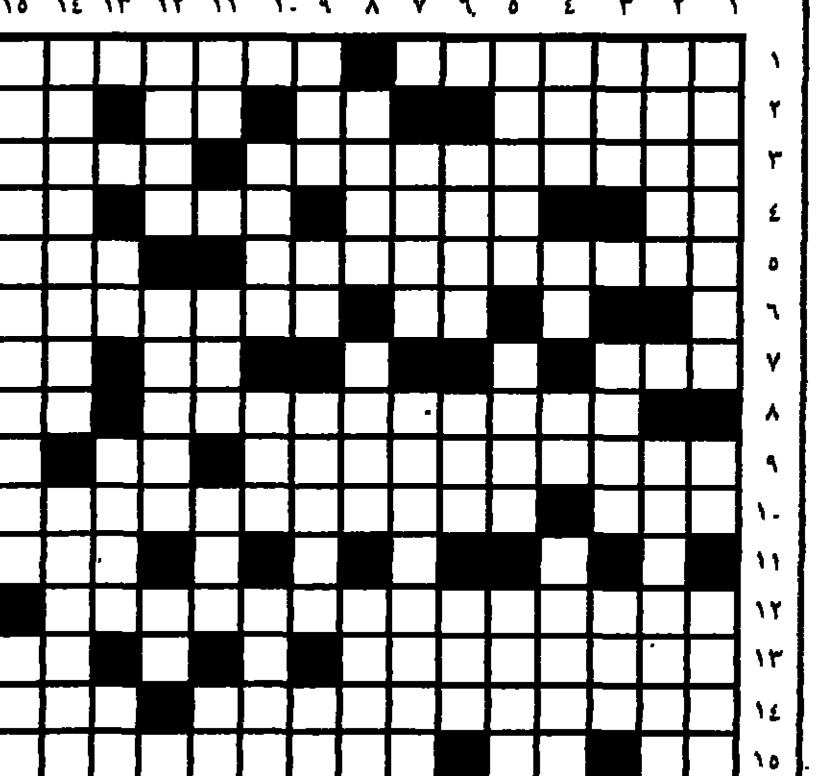

● ايناس عبدالهادي



● تيسير القيسي

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد علي نوح

افقيا

١-من اسماء الله الحسنى/ عاصمة فنزويلا (معكوسة)
٢-مدينة سويسرية/ قفز/ للتعليل/ شتم (م)
٣- حركة ثورية في بيرو (م)/ ولاية امريكية
٤-نصف (اكمل)/ تجدها في داليا/ طائر جارح/ طليق
٥-فيلم لمحمود ياسين عن حياة طه حسين/ علم مؤنث (م)
٦-للاستفهام/ المدينة الفاضلة
٧-متشابهة/ حرف اجنبي (م)/من الزهور
٨-مخترع الة التصوير/بواسطته (م)
٩-انفصام الشخصية/ اختبر بيده(م)
١٠-رمى بالحجارة/ رواية شهيره لبا سترناك (م)
١١-من مشتقات البترول (م)
١٢-فيلم لعبدالحليم وشادية
١٣-يشيد/ التضجر
١٤-فيلسوف انجليزي راحل/ عمله اردنية(م)
١٥-مناص(م)/ رمز رياضي/ سيدة الشاشة العربية (م)

عموديا

١-سورة قرآنية/ عكس خير/ مكان للعبادة
٢-اديب اسباني راحل/ يلم/ معبود
٣-اهجو (م)/ هوان (م)/منزل
٤-كامل/ واد في الاردن/ متشابهان/نوع من الاقاعي
٥-اتهمك (م)/كثير(م)/ ايد (م)
٦-ويل (م)/ناقوس (م)/ سهل
٧-الخيال/ اميره اوروبية/ هدم (م)
٨-سهام/ صاحب موهبة (م)/مبعوث (م)
٩-هجوم مسلح/ للتفسير/ حجيج (مبعثرة)/متشابهان
١٠- تكبر/ثلاثة ارباع (جواز)/ينتمي لاحدى الديانات (م)
١١- متشابهان/ تشاهد/ نظر بطرف عينه/ فك (م)
١٢- شهر ميلادي /عاصمة اوروبية /ضمير
١٣- حيوان قطبي /يهتز /سيدة بالعامية
١٤- احد الائمة الاربعة/ شجر السواك (م)
١٥- باليه شهير لتشايكوفسكي/متشابهان

مسابقة «من هو»

عزيزي القارئ

ستتوقف مسابقة من هو مؤقتا لتحل محلها مسابقة اجمل تعليق على تعليق صرف كوبونات التموين للمواطنين المحتاجين وسوف نستقبل تعليقاتكم دون تحديد للوقت ولن تتوقف هذه المسابقة الا عندما يتم صرف الكوبونات لجميع مستحقيها. وسيكون هناك اكثر من جائزة واكثر من فائز، وكل تعليق جميل سيحصل على خمسة دنانير.

كذلك سنستقبل مقالاتكم عن مرمطة وشحططة الناس على ابواب المدارس وامام مديريات التموين ومراكز صرف الكوبونات. والمقال الفائز سيحصل على جائزة.

ونستقبل ايضاً برقياتكم الموجهة الى وزير التموين احتجاجاً على وقف صرف الكوبونات، وكل برقية جميلة ستحصل على جائزة.

كوبون مسابقة «من هو»

الاسم: ____________

الاجابة: ____________

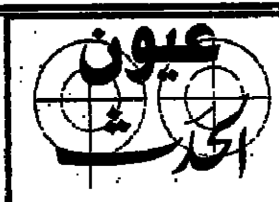
■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

الفائزان بالمسابقة

فاز بمسابقة العدد (٨٢) وكان عن وزير الاشغال عبدالهادي المجالي القارئان

محمد مازن اسليم، طلال سليمان الزرو

مبروك للفائزين وعليهما مراجعة المدير المالي لاستلام جائزتيهما.



* رئيس احد الاندية، قال للاعب النادي الذي تم تحريره.. انني حررتك فقط من اجل هذا النادي، وهذا النادي فقط!

●●●

* احتد احد الاعضاء في اتحاد لعبة جماعية، بعد ان قرر اتحاده الاعتذار عن بطولة اسيوية، كان الاتحاد ينوي اقامتها.

●●●

* احد المدربين، ضمن كادر جهاز تدريبي في لعبة جماعية، بدأ يحسب الحسابات بعد سماعه نية اتحاده لاستقطاب جهاز تدريب اجنبي.

●●●

يتنافس عضوان في اتحاد ذي صبغة فردية على السفر الى بطولة اسيوية.. واحتدت المنافسة عندما اعلنت عضوة في الاتحاد رغبتها في السفر.

●●●

* حارس مرمى، تجري محاولات من اطراف مختلفة لكي يشارك في بطولة ودية، لكنه رفض لان العرض غير مغري.

●●●

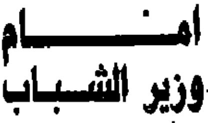
* عضوان اعتذرا عن حضور لجتماع احدى اللجان المهمة، العضوان في انتظار ان يعتذرا رسمياً عن عضوية اللجنة.

●●●

* شنت احدى السيدات هجوماً عنيفاً على سيدة اخرى في احد الاتحادات بسبب انشاء فريق نسوي لكرة القدم في الاردن.

●●●

* اتحاد الشركات.. يبدو انه لا يعقد اجتماعاته، ولم نسمع منذ فترة عن قراراته.. اين هذا الاتحاد.



سلام من الله عليك.. واسعد الله اوقاتك .. وبعد:

لا بد ان اقدم لك الشكر على اكثر من خطوة اقدمت عليها.. واول هذه الخطوات هذا الاهتمام الجاد والمميز بالاعلام الرياضي، ومتابعتك له، ولكل ما يكتب بل ومناقشة ذلك بكل روية ونقد وايجابية، وتقبلك النقد مهما كان بكل ما عرف عنك من روح رياضية..

ونتيجة اهتمامك بالاعلام والاعلاميين كان ذلك يترجم لزيادة في ميزانية اتحادالاعلام حتى يتواجد الاتحاد في كل التظاهرات الرياضية، وهذا انجاز يعد لك، وسيكتب في تاريخ الاعلام الرياضي الاردني انه حقق قفزة ونهضة في ميزانيته بفضل اهتمامكم وجهودكم.

ونذكر بالشكر خطوتك الايجابية واصرارك على مشاركة الفيصلي في بطولة النخبة وحرصك لان يكون هناك تواجد اردني في كل البطولات والدورات الرياضية.

كما ان خطواتك المستمرة في زيارة الاندية والالتقاء باعضائها وتقديم العون لها مادياً ومعنوياً، فان ذلك يعطي الاندية قوة واستمرارية دفع الى الامام..

املين ان تتواصل خطواتك الايجابية، واستمرار هذا الجهد الطيب.. املين ان ترى لجان اللجنة الاولمبية كل الدعم منك وايضاً المتابعة حتى تستمر وحتى لا تضعف بعد حين.. فقد اعتدنا ان تبدأ اللجان العمل بقوة.. ثم يصيبها الاحباط.. وتسكن وتبدو بعد ذلك بلا حراك..

ودائماً تحياتي اليك

في الشباك

■ عدنان الطوباسي

في العمل الرياضي العام..

الذين يعملون في العمل الرياضي العام سواء كانوا مسؤولين او متطوعين عليهم ان يتذكروا ان الدنيا يومان يوم لك ويوم عليك، وفي اليوم الذي يكون للانسان عليه ان يتعظ بتجارب الاخرين، ويسلك مع الناس سلوكاً حسناً لا يتعالى فيهم ولا عليهم ويكون منصفاً وعادلاً، يعامل الناس بالتساوي، لا يكون للحقد اي مكان في نفسه، واذا قدر له ان يكون في موقع فيه اتخاذ قرار فعليه ان يتقي الله في كل عمل يعمله، لا ان يكون محابيا لاحد، وفي نفس الوقت لا يستفز الناس، ولا يقلل من انجازاتهم.. نحن هنا نعمم ولا نخصص، ونقول ان الرياضة اخلاق ومحبة وتنافس، وفرحة غناء يسكنها الناس الاوفياء، المخلصون، ويستظل في ظلها العاملون بصبر. ومهما طال الزمان او قصر فان الذين يبخسون الناس اعمالهم، والذي يعاملون الناس حسب المزاج، بعيداً عن الموضوعية والتواضع فانهم سيرحلون، وعندما يرحلون لا يبقى لهم عند الناس ذكر حسن.. الا اولئك الناس الذين هم على سويتهم.

الرياضة ايها الناس فضاء واسع، فيها الناس متماسكون، متحابون، يعطون اكثر مما يأخذون، والذين يسكنونها عليهم ان يكونوا صادقين يؤثرون على انفسهم وينسجون للوطن الصورة الاحلى ويقدمون للاجيال صورة نقية تبقى وتدوم..

والذي يضيقون بالنقد.. وفي نفس الوقت ينتقدون الناس هم ضعفاء في الداخل.. وهم في عملهم لا ينجحون.. فالنقد الايجابي لا يضيق به انسان معطاء..

الرياضة تعطي من يعطيها، ولذلك علينا ايها الناس ان نحب الرياضة لذاتها.. ونعطيها.. ونتحلى بصفاتها على مر الايام والسنين.

**

للحياة..

قال الشاعر:

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى

وفيها لمن خاف القلى متعزل

بعد اصابتها.. تنوي الاعتزال..

فاتن البخيت لـ الحدث: من اليد والعاب القوى.. سابحر للاعلام الرياضي

تعتبر فاتن البخيت، سمراء اليد الاردنية والعاب القوى، من اللاعبات المواظبات على المشاركة في المسابقات المختلفة.. ومنذ نهاية الثمانينات كانت فاتن تدخل قطار المنتخب الوطني في كرة اليد.. والعاب القوى.. ومضت مع القطار تطوف المسابقات وتحقق الانجازات..

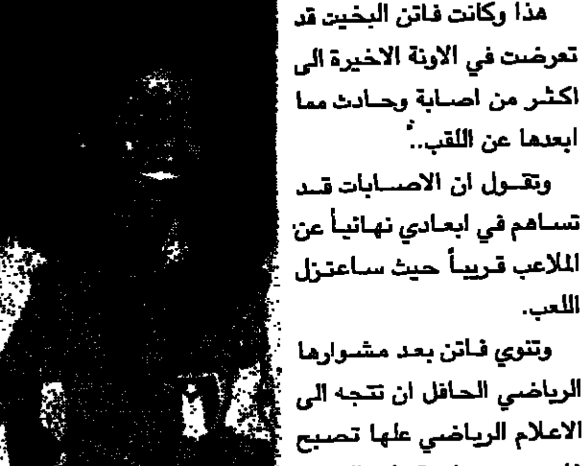
تقول فاتن ان كرة اليد الاردنية النسوية ما زالت تحبو.. ولا بد من دعمها الدعم الذي يوسع القاعدة ويحقق لها الانتشار والاحتكاك.. فلا بد ان يكون هناك فرق عديدة نسوية، لا ان تقتصر على ثلاثة او اربعة فرق، في وقت لا يوجد هناك لاعبات ناشئات يكن جاهزات للفرق الاولى..

وقالت ان حال العاب القوى ايضاً لا يخفى على احد فهي ايضاً بحاجة الى دعم واهتمام ولا بد أن تقبل الفتاة الاردنية بصورة افضل على هذه الرياضة الرشيقة الجميلة واصبحت من ابرز الالعاب التي تحقق فيها الفتاة انجازات على المستوى الاولمبي.

هذا وكانت فاتن البخيت قد تعرضت في الاونة الاخيرة الى اكثر من اصابة وحادث مما ابعدها عن اللقب..

وتقول ان الاصابات قد تساهم في ابعادي نهائياً عن الملاعب قريباً حيث ساعتزل اللعب.

وتنوي فاتن بعد مشوارها الرياضي الحافل ان تتجه الى الاعلام الرياضي علها تصبح ذات يوم معلقة على العاب القوى او اليد.. والمشوار امامها طويل.


● فاتن البخيت

الفيصلي يواصل استعداداته للنخبة

يواصل فريق النادي الفيصلي استعداداته لبطولة النخبة العربية التي ستقام في المغرب الشهر الحالي باشراف المدرب مظهر السعيد.

هذا ويلتقي الفيصلي فريق بترشان الروماني يومي السابع والتاسع من هذا الشهر على ستاد عمان الدولي.

وينتظر ان يغادر الفيصلي الى المغرب في التاسع عشر من هذا الشهر حتى يعسكر هناك قبيل انطلاق البطولة باسبوع.

هذا وقد انضم اللاعب اسامة طلال قلب دفاع نادي الزرقاء الى النادي الفيصلي، وكان اسامة من ضمن اللاعبين في صفوف منتخبنا الاولمبي الذي عسكر في موسكو العام الماضي.

طائرة الدستور ودرع الاتحاد.. تتواصل..

تتواصل فعاليات بطولة الدستور الرمضانية ودرع الاتحاد التي تقام على صالة نادي الوحدات.. وتتسم البطولة بالاثارة والحضور الجماهيري الجيد.

هذا وتقام يوم الاحد ٢/٢ مباراة بين العودة والكرمل، فيما تختتم فعاليات البطولة يوم الاربعاء القادم بين الوحدات وشباب الحسين.

● العودة

بداية عهد جديد لـ الجزيرة..

الكسواني لـ الحدث: سنعمل على اعادة مجد الجزيرة كما كان

قال السيد عبد الله الكسواني رئيس نادي الجزيرة للدورة الجديدة.. أن امامه العديد من التطلعات لاعادة مجد الجزيرة كما كان ذات يوم.

وقال لـ الحدث: انه سيعمل مع اركان ادارته على اعادة ترتيب البيت الداخلي للنادي بما يبعث على الارتياح وانجاز الاعمال وفق نهج جديد.

واشار الى ان الانتخابات اتسمت بكل روح تعاونية وكانت جيدة وهادئة ويشكر كل الذين ساهموا في انجاحها لان ذلك نجاح للجزيرة.

وقال: اننا سنعمل وفق اساس علمي بعيد عن العشوائية، وسنعمل ايضاً على لم شمل النادي واجراء الاتصالات مع كافة الاعضاء من اجل اعادة النادي الى ما كان عليه.

واضاف قائلاً:

اننا سنهتم بكافة الالعاب الرياضية وستوليها جل اهتمامنا ورعايتنا، وسنوفر سبل الاحتكاك للفرق وفق الامكانيات المتاحة.

وقال ان الادارة الحالية فيها خبرة الكبار وحماس الشباب وهذا ما يجعلنا نتفاءل بمستقبل النادي في ظل تعاون الجميع وتجاوب الاعضاء وانسجامهم وتوطيد العلاقات بينهم.

هذا وفي اول اجتماعاتها قررت ادارة الجزيرة توزيع المناصب على النحو التالي:

اسد حبيب اميناً للسر، عامر الزميلي مساعداً لامين السر، هيثم مرتضى امينا للصندوق، حسام الفلي مساعداً لامين الصندوق، حكم جرار ناطقاً اعلامياً.


● عبد الله الكسواني

كرة القدم

منتخبنا الوطني يبدأ المشوار في لبنان..

يبدأ منتخبنا الوطني لكرة القدم مشوار استعداداته بلقاء المنتخب اللبناني اليوم الاحد، في اولى مباريات المنتخب، كما ستكون هناك مباراة رد في عمان في السادس من هذا الشهر.

منتخبنا الوطني الذي يقود جهازه التدريبي السيد محمد عوض، امامه اكثر من معسكر تدريبي الاول سيكون في العراق اعتباراً من التاسع من هذا الشهر ولمدة ثلاثة اسابيع، والاخر لم يتحدد بعد وربما كان في الامارات العربية او دولة خليجية اخرى.

من ناحية اخرى، تجري المشاورات بين الاتحاد الاردني ونظيره الالماني من اجل امكانية الاستفادة من جهاز تدريب الماني للاشراف على المنتخب واذا تم ذلك فان الكرة الاردنية ستكون ضمن نهج المدرسة الالمانية وهذا بلا شك سيكون مميزاً للمنتخب اذا كان جهاز التدريب مميزاً..

● المنتخب الوطني

اتحاد الاعلام يكرم الاعضاء المنضمين تحت لوائه..

قرر الاتحاد الاردني للاعلام الرياضي في جلسته التي عقدها برئاسة الزميل نظمي السعيد، تكريم الاعضاء المنضمين تحت لوائه.. وهم:

السادة: نظمي السعيد، محمد سعد الشنطي، محمد المعيدي، صالح العبداللات، عثمان القريني، عدنان الطوباسي، منعم فاخوري، وليد غزالة، الين بنايان، بلال الغلاييني، رأفت سارة، سليم حمدان، عبد المنعم ابو طوق، سمير جنكات، غازي القصاص، خالد حرب، مفيد حسونة، عمر بشتاوي، عبد الحافظ الهروط، خالد القضاة، حسين صالح، محمد قديسات، زهير الشقيري، محمد الطراونة، روفان نحاس، محمد غنام، شبلي الشطرات، محمد معالي، يوسف نصار، حسين الزعبي، محمد قدري حسن، محمد مطاوع، سليم الكيلاني، هبة الصباغ، محمد الفرواتي، عوني فريج، زياد بطاينة، كنعان عزت، محمد غنيم، رائد الحراسيس، لطفي الزعبي، بسام ابو حماد، ابراهيم حدادين، محمد الجبور.


● سليم حمدان


● صالح العبد اللات

الهنداوي: دور جديد لمديرية العلاقات العامة والاعلام في الوزارة

وقال السيد الهنداوي انه سعيد بتولي هذه المهمة وسيعمل هو وفريق المديرية بالتعاون التام لخدمة الجميع.

يذكر ان مديرية العلاقات العامة والاعلام في وزارة الشباب تضم اقساماً عدة.. فهناك قسم الاعلام ويرأسه السيد عاهد حدادين، قسم العلاقات ويرأسه السيد بلال عساف، وقسم الاتفاقيات الثقافية ويرأسه طروب البنور ويعمل في القسم ايضاً كل من غسان نزال، وفيروز الخطيب، وهيام كتاو ومعتصم المالكي.

رئيس اتحاد البولينغ لـ الحدث:

التل: ميزانيتنا قليلة.. ونحتاج للكثير..

قال السيد وقاص التل رئيس الاتحاد الاردني للبولينغ احدث الاتحادات الرياضية، ان الميزانية التي تم توزيعها للاتحاد والتي حصل من خلالها اتحاد البولينغ على الفي دينار هي قليلة جداً اذا ما اعتبرنا ان الاتحاد حديث وبحاجة الى الكثير حتى يبدأ مشواره، واي اتحاد يؤسس حديثاً لا بد أن يكون امامه الكثير من المهمات التي يجب انجازها.

وقال التل لـ الحدث:

ان الاتحاد يشكر وزير الشباب على تشكيله للاتحاد والثقة التي منحها للجميع مشيراً الى ان الاتحاد سيبدأ بمشاركاته العربية قريباً.

خاصة وان هناك لاعبين مهيئين للمشاركة والاتحاد بصدد نشر اللعبة بصورة افضل رغم انها مكلفة.

هذا وفي اولى جلسات الاتحاد تم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

وقاص التل رئيساً وناطقاً اعلامياً، محمد عكاش نائباً للرئيس، محمد ابو زايد اميناً للسر، سامر الصباغ اميناً للصندوق.

● وقاص التل



نرحب بالتنقلات الجديدة التي جرت في وزارة الشباب...



اعتاد الاتحاد الارضي...

اشارة

ليس هناك مبرر لما حدث مع وفد اتحاد المبارزة الذي كان سيسافر الى كندا لحضور بطولة تقام هناك.. وما قيل عن اجراءات السفر شيء لا يقنع لان اي بطولة تتم الدعوة لحضورها، لا بد ان تكون ترتيبات السفر جاهزة من قبل الدولة المستضيفة...

الفنانة فايزة كمال لـ الحدث:

مكاني في قلوب الجماهير

الحدث - خاص

برغم عينيها الزرقاوين التي تاخذك الى سماوات اخرى وبحار لا نهائية، فانك حين تدقق في ملامحها ستجد نفسك ومن الوهلة الاولى امام فتاة عربية، ربما لن تعرف من اي البلاد هي، لكنها عربية، وحين تتحدث اليها تتأكد انها فتاة مصرية خالصة او " بنت بلد " بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان، هي فنانة من ذلك الطراز الذي يحترم نفسه فتحترمه الجماهير. تألقت على المسرح والتليفزيون في العديد من الاعمال، وافسحت لنفسها مكانا في قلوبنا جميعا، هي الفنانة " فايزة كمال " التي خصت " الحدث " بهذا الحوار:

* كيف كانت بدايتك الفنية؟

– الرد على هذا السؤال يحتاج الى كلام كثير، لكنني بدأت مشواري بدخول المعهد العالي للفنون المسرحية باختياري، دخلت قسم التمثيل والاخراج وحصلت على البكالوريوس واعتبر ان يوم تخرجي منه هو يوم اختياري لهذا الطريق، ولكن كيف حققت هذا الاسم ففي رأيي ان هذا طريق طويل ولم يحدث هذا بسهولة وارى ان طريق الفن في منتهى الصعوبة لانه طريق شاق جدا وليس كل واحد قادرا على تحمله فلا بد ان يكون محبا للفن بجد حتى يتحمله، والناس تعتقد انه طريق سهل وان الممثل يستطيع بسهولة تحقيق اسم ومكانة لكن هذا غير صحيح، فكونك تبني ثقة بينك وبين المتفرج وتكتسب احترام الجماهير فهذا شيء صعب، وعن نفسي فقد فعلت هذا عن طريق مجموعة كبيرة من الاعمال التي اخترتها بقدر الامكان بعناية وبجهد كبير في التصميم على التمسك بمبادئ وقيم وآراء انا مقتنعة بها ولم اتنازل عنها ابدا، وهذا كله والحمد لله افسح لي مكانا في قلب الجمهور، وينتابني خوف كبير من امكانية وكيفية المحافظة على هذا الوضع لانه من المعروف ان المحافظة على النجاح اصعب من الوصول اليه وربنا يقدرني.

* لكن ما هو العمل الذي تعرف عليك الجمهور من خلاله؟

– ليس هناك عمل بعينه قدمني للناس، نعم هناك بعض الفنانين عرفهم الناس بعمل واحد، اما انا فهي مجموعة اعمال بشكل عام اوصلتني للناس واشعرتهم بقدراتي سواء من احبني منهم او حتى من لم يحبني، ولكن مع ذلك استطيع ان اقول ان هناك ما يسمى بأهم اعمالي والتي علقت بذهن المتفرج ولم تمح مثل «رأفت الهجان»، «المال والبنون»، «عصر الفرسان»، «نهاية العالم ليست غدا»، «الباقي من الزمن ساعة»، «حكم الزمن»، هذا بالنسبة للتليفزيون اما المسرح فهناك «الملك هو الملك»، «لولي»، «الدخان»، «رابحة»، «التشريفة»، «افرض» مع الاستاذ الراحل «حسن عابدين» والمخرج الاستاذ «جلال الشرقاوي» وهذه مجموعة اعمال اعتز بها جدا.

* وماذا عن السينما؟

– تجاربي في السينما قليلة جدا وانا غير راضية عنها بمنتهى الصراحة، فانا اعتبر انني لم اقدم في السينما ما احلم به.

* هل كان السبب سوء الاختيار؟

– لا.. سبب ذلك الصدفة، لانني ومع كل جيلي بدأنا في المنعطف الخطير الذي كانت تمر به السينما اي في ازمتها، فكان علينا اما قبول الوضع الراهن والعمل في اي شيء

الوجوه الجديدة بحاجة لمن يقف الى جانبها

مهما كان ضعيفا مثل افلام المقاولات او نحاول ان نختار وقد اخترت الحل الثاني فحاولت الاختيار بقدر الامكان ولكن شعرت ان المناخ السينمائي في هذا الوقت ليس فيه حتى فرصة للاختيار، فالافلام الجيدة فلم او اثنين في السنة ومن الصعب جدا ان احصل لنفسي على فرصة جيدة فيهم فبالتالي ابتعدت عن السينما ومنذ ثلاث سنوات تقريبا وانا رافضة العمل بها تماما وعن قناعة تامة بأن السينما لا بد ان تصنع جيدا لانها هي التي تبقى وهي ذاكرة الفن وتاريخ الفن وهو الذي يتبقى في النهاية اكثر من اي شيء آخر، اذن لا يجب ان نتهاون مع السينما، ولذلك فبعد سنوات طويلة وسبعة او ثمانية اعمال لي فيها اتخذت هذا القرار ولن اعود اليها الا في وجود عمل جيد بالفعل.

* اذن هناك اعمال تودين لو تنسيها؟

– لا اريد ان انساها ولكنها كانت في بداياتي، فمهما كان الفنان يملك قدرات فنية وعقلية وثقافية الا انه في بدايته لا يملك القدرة على الحكم، ولذلك اعتبر هذه الاعمال متوسطة المستوى منها «الطائرة المفقودة» وهذا كان اول اعمالي واحسنها، ثم «مدام شلاطة»، «ابنتي والذئاب»، «جدعان الحلمية»، «قسمة ونصيب» وهذه المجموعة من الاعمال ربما صنعت لي اسما وشهرة لكنها لم تفدني فنيا، لكنني افكر في التركيز على السينما او الاهتمام بها في العام القادم من خلال اعمال بعض المخرجين الشباب المتميزين جدا الذين ما زالوا في بداياتهم لانهم المستقبل والغد لهم.

* لكن بالرغم من الكلام عن الموهبة والدراسة فهناك من اثبت ان الوجه الجميل فقط يكفي؟

– هل انت متأكد ان هناك استمرارية طويلة؟ هذا ما اشك فيه، لانني اعتقد ان اصحاب الوجوه الجميلة فقط يمكن ان يصنعوا «فرقعة» وقتية ربما يستمروا سنة او اثنتين او حتى خمس سنوات لكن لا يمكن ان يستمروا اكثر من ذلك لان الجمهور عندنا حساس وواعي، والشكل الجميل بعد عمل او اثنين يصبح شيئا عاديا، انت تريد ما بعد ذلك، ما هو اعمق وما هو جديد، فلو لم تكن الموهبة حقيقية فلن تستمر والامثلة على ذلك كثيرة وبدون ذكر اسماء فهناك اسماء «فرقعت» جدا ثم تلاشت مثل فقاعات الصابون.

* لكن ما هو العمل الذي شعرت انك حققت فيه ذاتك؟

– بالنسبة للمسرح «لولي» هو اكثر عمل حققت فيه ذاتي فنيا في مجمل اعمالي كلها سواء مسرح او تلفزيون او سينما لان دوري في المسرحية اتاح لي فرصة كبيرة حتى اظهر قدراتي فهو دور جديد لم اقدمه من قبل بالاضافة الى انني قدمت فيه استعراضات وهذه كانت اول مرة اعمل مسرحية استعراضية متكاملة، فكانت تجربة ثرية جدا حتى انني عملت كل ما يمكن ان يقوم به ممثل في تجربة واحدة، وكانت احلى واجمل تجاربي.

* هل يساعد الفنان كونه في اسرة فنية؟

– طبعا، لو الاسرة فنية فهذا شيء يساعد الفنان جدا لكن مهم جدا ان يكون هناك تفاهم وحب حقيقي وان يكون كل طرف حريص ان ينجح الآخر هذا هو الاساس وبدون غيرة فنية لانها لو وجدت بين اثنين متحابين وشركاء في الحياة فلن يكون هناك حب حقيقي فاذا احببت سوف تتمنى ان يصبح من تحب افضل منك فمع توافر الحب الحقيقي والتفاهم والثقة فانهما سوف يساعدان بعضهما لانهم اقرب الى تفهم ظروفهما والحالة المزاجية التي يمر بها كل منهما وهكذا، فعملنا ليس فيه استقرار او مواعيد اذن فلا بد من التفاهم الكامل بين الطرفين.

* من وجهة نظرك ما هي افضل اعمال ٩٦؟

– لا اريد ان اكون ظالمة في الحكم لانني لم اشاهد كل الاعمال، هناك فيلم جديد اسمه «الاستاذ المهووس» "لايدي ميرفي" في رأيي انه عمل ممتاز عبقري سواء في اداء الممثل او في الاخراج او المؤثرات الصوتية او للمونتاج، فعلا عمل اذهلني.

* وفي مصر؟

– في مصر لم اشاهد كل الاعمال لذلك ليس في ذهني عمل معين، وللامانة لا استطيع ان ابدي رأيي دون ان اشاهد كل الاعمال لاني كنت مشغولة طوال العام فبعد «لولي» كان عندي سفريات كثيرة.

* هل وجود الفنانين العرب بكثرة على الساحة في مصر يؤثر بالسلب او الايجاب على الفنان المصري؟

– هذه الظاهرة لا تؤثر على الممثل المصري بأي شكل، لان الفنان المصري دائما وعلى مر تاريخ الفن العربي له مكانة خاصة في قلب الجمهور العربي، فلا احد يختلف على نجم مثل «عادل امام» فلن يكون هناك مثله او مثل «سعاد حسني» مثلا فهناك وهج للفنان المصري لا يتواجد في اي فنان آخر وبالتالي فهذا لا يؤثر عليه بالسلب، لكن يمكن ان يؤثر عليه بالايجاب اذا كان هناك تعاون فني عربي وتعاون جاد ومثمر وهذا ما اطالب به، ان نبحث كيف يمكن ان نتعاون عربيا وكيف نصنع افلاما او اعمالا تليفزيونية او مسرحية ضخمة فنيا واخراجيا وعلى كافة المستويات بحيث يمكننا ان ننافس بها الغزو الثقافي الخارجي، فلا يمكن مواجهته على انفراد من كل بلد وحدها، فمثلا لو قلنا ان مصر بها طاقات بشرية جيدة ومثلا سوريا بها طاقات اخراجية جيدة والسعودية مثلا في الديكور والاستديوهات، لكن من يستطيع جمع كل هؤلاء، هذه تحتاج لهيئة او مؤسسة تجمع كل هؤلاء الفنانين وتنتج لهم فاعتقد انها ستريح كثيرا لو جمعت هؤلاء من اشتات الوطن العربي، ويمكننا الاقتباس من اعمالنا العربية القديمة او من الواقع العربي المتلئ بالمفارقات القادرة على صنع دراما على مستوى عال.

آخر اعمالي.. آخر دلع

* وهل الجو ملائم الآن من وجهة نظرك؟

– نعم، الجو ملائم جدا بل انه الاكثر ملاءمة ونحن نرى جميعا الخطر الخارجي الذي يهدد الوطن العربي كله وليس منطقة واحدة، فدائما تشعر بخطر قادم من الخارج وليس مهما من اسرائيل او من امريكا او من غيرهما المهم ان نتفق ونجتمع لعمل فني جميل يصنع لنا فنا عربيا خالصا وشخصية فنية عربية، فحتى الآن تستطيع تمييز فن كل دولة عربية عن الاخرى لكن ليس هناك عمل يطلق عليه كلمة عربي، ربما «مصر» سابقة ورائدة لكنها لن تبخل ابدا بعناصرها اذا بادرت دولة عربية اخرى بذلك.

* الوسط الفني اصبح مليئا بالوجوه الشابة الجديدة، فهل هناك من لفت انتباهك؟

– للاسف لا، لان الوجه الجديد في رأيي يحتاج لحضن يحميه مثل منتج يكون فاهم مثل «رمسيس نجيب» زمان، يقف بجانبه ويصنع له دعاية جيدة ويختار له ادوارا تناسبه ولا يتركوه يختار بنفسه فتكون اختيارات عشوائية، ولذلك الوجوه الجديدة كثيرة ومتخبطة وكثير منهم متشابهون، ولذلك اقول ان الايام ستفرز الجيد فهو الذي سيبقى ويستمر والسيئ سيقع في الطريق، لكن هذا طبعا يظلم الموهبة الجيدة في وسط هذا الكم الكبير لانها تضيع وتأخذ وقتا اطول حتى يلتفت اليه الناس ويهتموا به وهذا كثير، فيجب علينا ان نمد ايدينا للموهبة الحقة ونساعدها مثلما كان يحدث من قبل.

* وما هي آخر اعمالك؟

– مسرحية اسمها «آخر دلع» تأليف وانتاج «احمد الابياري» واخراج «محسن حلمي» ومعنا الفنانون «احمد آدم»، «فاروق فلوكس»، «صلاح عبدالله»، «ميمي جمال»، «سامي سرحان» واحتمال ان ينضم الينا الاستاذ «محمد عوض» ونتمنى ذلك، وبالنسبة لي هي عودة للقطاع الخاص، ففي فترة بدايتي الاولى كنت افضل ان اعرف الناس بنفسي عن طريق القطاع العام ففيها الفرصة الجيدة والاخراج الممتاز حتى وجدت دورا جيدا في هذه المسرحية التي تتميز بخفة الدم وكونها مسرحية عائلية لذلك احببت العمل فيها والعودة بها بعد اشتياق طويل، وربما منذ ثلاث او اربع سنوات كانت تعني مستوى ضعيف اما الآن فلا، لان الجمهور اصبح يريد مسرحيات لا تضحك على عقله، وهذه المسرحية سهرة ظريفة وفكرتها جيدة جدا وهي عن جيل الشباب الذي ينتمي لآباء عصاميين كونوا ثروة كبيرة جدا من كدهم، فجيل الشباب الذي خرج وفي فمه ملعقة من ذهب ماذا سيفعل بهذه الفلوس، هل سيقدر قيمتها وسيعرف كيف سيستخدمها بالطريقة الصحيحة؟ ام سيبددها بلا مبالاة، هذه هي فكرة المسرحية التي ستناقشها، فهذه المشكلة اصبحت تواجهنا بشكل صارخ هذه الايام فكثيرا ما اقابل شباب كثير من عائلات غنية جدا ولا يعرفون ماذا يفعلون بهذه الاموال فينفقونها في اشياء غريبة وصرعات ونزعات فكرية غريبة تدل على ان عندهم فراغ، هذا دليل على ان هناك خطأ ما في التربية وانهم لم يتلقوا تربية صحيحة تماما.

العبداللات يغني في هيل سايد



يستضيف فندق الهيل سايد الفنان الاردني الكبير عمر العبداللات لاحياء سهرات رمضانية حيث تلاقي هذه السهرات اقبالا جماهيريا.

وتأتي هذه الخطوة من فندق الهيل سايد كدعم للفنان الاردني المتميز حيث يتميز فندق الهيل سايد بأجوائه الرمضانية الانيقة وحسن الضيافة والاستقبال.

20
صفحة



جريدة كل النـاس

350
فلساً

الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين
AL-HADATH MONDAY ... 1997 Issue No. (84)

الاخطبـــوط

رغم انه لم يغادر صفوف الحكومة منذ بداية التجربة الديمقراطية عام ٨٩ الا لفترات محدودة وقصيرة، غير انه ما زال غامضاً!!

في هذه السنوات لم يكن وزيراً «هامشياً» تصنع الاحداث دون ان يدري بها، بل كان من «الطاقم» الاساسي في الحكومات التي شارك بها.. يعلم من امورها ما خفي منها وما ظهر.

بداياته لم تكن مع «السياسة» بل كانت مع المال.. وهو على خلاف القاعدة الاردنية التي يصنع فيها النفوذ المال!!

فقد تخرج من «خضوري» طولكرم عام ١٩٥٢، واكمل تعليمه حتى الماجستير في امريكا.. وحين عاد الى عمان عمل في مجلس الاعمار الذي اصبح وزارة التخطيط فيما بعد.. هذه الفترة من عمله ساعدته على الاطلالة على تفاصيل العمل الحكومي ومشكلاته.

ومن مجلس الاعمار الى القطاع الخاص حيث اسس مع اصدقاء له شركة للمشاريع التنموية، امضى وقتا طويلا متنقلا بين عواصم العالم يبني ويطور مشاريعه الخاصة ... ويؤكد ان الاموال التي يملكها بناها بتعبه وعرقه.. لم يبع شبراً من الاراضي التي ورثها عن والده، وما يملكه جاء معظمه من عمله خارج الاردن.

ومع عام ١٩٨٣ بدأ يهتم اكثر بالسياسة، فالاقتصاد برأيه توأم مع السياسة ولا انفصال بينهما.. ولم يطل انتظاره فقد حملته الانتخابات نائباً الى البرلمان عام ١٩٨٩، واصبح منذ ذلك الوقت قاسما مشتركا لا يغيب عن الحكومات، حتى ان الدكتور عبدالسلام المجالي اختاره وزيرا في حكومته وهو مسافر ودون استشارته، ولم يعلم باختياره وزيرا الا حين عودته لعمان!

سنواته في الوزارة خلقت الكثير من «الوشوشات» في الصالونات السياسية عنه.. السياسيون الذين يعارضونه يتهمونه بأنه «رجل البنك الدولي» تارة واخرى بأنه رجل امريكا.. وهو لا يملك غير ان يسخر من سيل الاتهامات بالقول «لا انكر اهمية البنك الدولي ودوره لكنه لم يجد نداً له اشد صلابة مني، ومباحثاتنا ومراسلاتنا خير شاهد على ذلك».

ويتابع قوله «ليس لي ارتباطات سياسية خارج حدود هذا الوطن.. وللوطن دائما انتمائي ولقيادته ولائي».

علاقته مع رئيس الحكومة الكباريتي تمتد لسنوات قبل قصة البتراء وما زالت قوية لم تشرخها اشاعات الحاسدين ولا كلام العابرين.

وهو يقول «عملت في حكومات كثيرة.. وهذه الحكومة من اكثرها عملا وجراة في اتخاذ القرار».

انه سمير قعوار.. اخطبوط امتدت وتجذرت اذرعه في الاقتصاد والسياسة!!

اللي استحوا ماتوا

منشور اقليمي بذيء

منشور بذيء وزع بالفاكس من جهة غير معروفة يحمل شتائم ومعلومات مدسوسة ضد صحفي وصحفية.

الجهات الامنية وبالتعاون مع صحفيين بدأت بجهود لكشف الجهة المروجة للفاكس، واصابع الاتهام تتجه الى شخصية سياسية معروفة باقليميتها!!

●●●

طلاق سياحي

طلاق بائن بينونة كبرى حصل بين رجل أعمال معروف وشركة سياحية فندقية كبرى بعد ان تعثر وماطل رجل الاعمال في ترتيب تأسيس الشركة بينهما التي كانت ستتولى تأسيس مشاريع سياحية كبرى في الاردن.

رجل الاعمال كان يخطط للتخلص من استثمارات فاشلة ببيعها للشركة الجديدة.. لكن شركاءه رفضوا فتفركشت كل الامور!!

●●●

خطط بنك كبير

بنك كبير يتحرك ويخطط منذ فترة ليست قصيرة لالتهام بنك صغير!!

هذه الخطة ستزيد من قوة هذا البنك وموجوداته المالية ليظل في الصفوف الامامية.. اما البنك الصغير فهذا الخيار ملاذه لتصويب اوضاعه بعد فشله في زيادة رأسماله!

خلع مدير من منصبه

وزير في وزارة خدمات نسب الى رئيس الحكومة مؤخرا بخلع مسؤول بدرجة مدير في وزارته.

رئيس الوزراء على الارجح سيوافق على قرار الوزير.. والسبب ان المدير مسؤول عن عمل مهم جدا في الوزارة لكنه عاجز عن القيام به كما يجب!

●●●

سرقوا هدايا الفقراء

قام عضو لجنة تحسين احد المخيمات، بملء صندوق سيارته، بهدايا حملة البر والاحسان التي اشرفت عليها سمو الاميرة بسمة ووزعها على اقاربه ومعارفه من غير المستحقين، علما بأنه كان مؤتمنا على هذه الهدايا وتوزيعها وفق قوائم رسمية بأسماء الفقراء والمحتاجين.

عدد من الفقراء الذين حصلوا على هذه الهدايا، اكتشفوا ان «الحرام» وهو من ضمنها، كان مسروقا من كيس الهدايا.. وهيك ما استحوا وسرقوا هدايا الفقراء.

●●●

دعوى نيابية ضد سياسي

يتوقع ان يقيم احد النواب دعوى قضائية ضد شخصية سياسية عامة..

معالي النائب لا يزال يجمع الاوراق التي تدين هذه الشخصية السياسية!

لا تحب ان تقارن بنيللي او شريهان



الفوازير اهم الاعمال الرمضانية التي تحظى باهتمام ومتابعة، واصبحت البطولة النسائية فيها حلما لاي فنانة تطمح لدخول عالم الفن الاستعراضي، ولسنوات احتكرته شريهان ومن قبلها نيللي وقد حظيتا بنجاح هائل جعل نجاح فنانة اخرى يحتاج لما يشبه المعجزة.

هذا العام وقع الاختيار على جيهان نصر الوجه الجميل التي حققت خلال فترة قصيرة في التلفزيون حضورا مميزا، وقع الاختيار عليها لبطولة الفوازير، ولكن واجه العمل مشكلة البطولة الرجالية فقد اعتذر شريف منير وكذلك هشام عبدالحميد وهشام سليم، فقرر المخرج احمد صقر تنفيذ فكرة جديدة وهي ان يقدم بطلا لكل حلقة، فموضوع العمل الجديد ايضا يساعده في ذلك، حيث يدور حول بنت حلوة يتقدم لها كل حلقة عريس ترفضه بسبب عيب ما وتنتهي الحلقة بجملة واحدة هي عنوان الفوازير «الحلو ما يكملش».

جيهان نصر لا تخفي سعادتها بهذا العمل لما للفوازير من نكهة خاصة، وتعتبره مغامرة لذيذة تطلبت منها الجهد الكبير في الاستعداد والتدريب، لكنها لا تحب ان يقارنها احد بنيللي او شريهان فهي ما زالت تلميذة في السنة الاولى في الاستعراض بينما كل فنانة منهما مدرسة فنية خاصة، ورغم ذلك فهي تطمح ان تقدم شكلا جديدا وخاصا بها وتحلم ان تصبح مثلهما فنانة شاملة.

المخرج ايضا يطلب عدم المقارنة بين بطلته ونيللي وشريهان ويعتبر جيهان مفاجأة له للتميز الذي قدمت به الفوازير ويطلب من الجمهور تقييم العمل ككل، فالاستعراض في الفوازير يقدم لخدمة المضمون الدرامي.

بالاقلام وليس بغيرها

الاردنيون يتحدون الطرود الناسفة

● الفانك: سأصر على موقفي ولن يرهبني الضعفاء ● قعوار: هذا يدخل في باب الادانة والاستنكار

الحدث - بثينة السراحين

ارسل البريد الدولي تحذيرا للبريد الاردني ينصحه بأخذ الحيطة من الطرود الناسفة التي قد ترسلها جهات خارجية الى بعض الشخصيات الاشكالية في الاردن.

* الكاتب الصحفي طلعت شناعة رفض مجرد تصور وقوع تلك الحادثة معه وعلل ذلك قائلا: ربما لانني انسان طيب وحالم واشعر برومانسيتي وطيبتي المفرطة بأنه ليس من المعقول ان تصل بأحدهم القسوة والوحشية الى درجة قتلي.

ويضيف طلعت قائلا: صحيح انني اقع في المشاكل دون ان يكون لي فيها اي ضلع ويلنها تأتيني من حيث لا ادري على الدوام لكنني لا اؤمن بأن شيئا من هذا القبيل سيحدث في بلدنا.

* اما الكاتب فخري قعوار، فهو لن يتغاضى عن اي محاولة فاشلة لقتله عن طريق الطرود الناسفة وفي هذا يقول: ساكتب مقالا ارد فيه على كل ارهابي واشجب فيه محاولة قتل الفكر وحرية الرأي فهذا الموضوع سيدخل في باب الادانة والاستنكار في قاموسي. ويستمر السيد قعوار في حديثه ضاحكا: واذا عرفت الجهة التي ارادت تنفيذ تلك العملية فانني سأبعث لهم بطرد ناسف مماثل من باب الاخذ بقانون (الند بالند) ومع كل هذا

طلوزي: لا مجال للتراجع

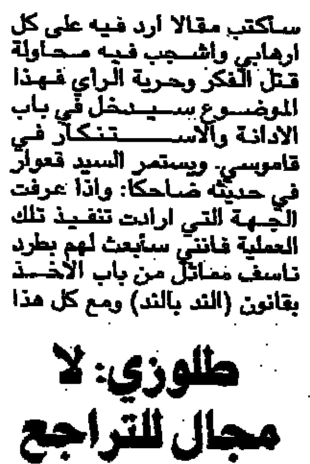
استبعد ان يحصل ذلك لانني اعيش مع اصدقائي وخصومي في حالة من الثقة المتبادلة والاحترام لكلا الطرفين.

* ويفزع الكاتب فهد الفانك من السؤال ذاته ويجيب على الفور مقهقها: لا سمح الله، كفى الله عنا شر ذلك. ويعود ليقول: سأشفق على مرسلي تلك الطرود لان الطرود الناسفة تدل على عجز مرسليها وعلى انهم فشلوا في مواجهة الحجة بالحجة. فالعنف اساسا اداة الضعفاء فكريا.

وينهي السيد الفانك حديثه قائلا: اما الذين ارسلوه فانني سأرد عليهم باصراري على موقفي الذي ازعجهم.

* ولولا انه ممنوع من الكتابة فان الكاتب طارق مصاروة لن يتردد في الكتابة والرد على تلك الجهة التي يفترض انها سترسل له طرداً ناسفا، قال ذلك واضاف: لست مهيأ نفسيا لاتصور مثل تلك الامور، هل يعقل ان تحدث في بلادنا؟! لكنها ان حصلت فهي امور استنكرها واحزن لحدوثها في الاردن واما الجهة التي سترسل هذا الطرد لي فانني سأرد عليها بعدم التراجع عن مبدئي مهما كلفني الامر حتى ولو عرفت مدى القوة والخطورة التي تتمتع بها تلك الجهة.

* وبما ان «الحلقة» الاخيرة التي تلقاها الصحفي باسل طلوزي لم تفلح في رده عن موقفه حيث علق لنا على موضوع الطرد الناسف قائلا: لن اخاف ولن اتراجع عن




● احمد النجداوي


● باسل طلوزي


● فخري قعوار

موقفي فالتمرد اصبح مكونا من مكونات نفسي وانا راض بقدري وبالمقولة التي تحكي «واطلب الموت توهب لك الحياة».

ويتابع طلوزي حديثه قائلا: فات وقت التراجع ومضى. فقد ذقت طعم العذاب بما فيه الكفاية حتى اصبح لا فرق لديّ ما بين السجن وعدمه او ما بين الموت وعدمه. فلو اردت التراجع لكان ذلك منذ البدء واما الآن فلا، وربما يكون دافعي في ذلك ايماني بأن الموت يكون احيانا الشرط الوحيد للحياة.

وينهي طلوزي حديثه قائلا: لا مانع لديّ ان استغني في لحظة من اللحظات عن حياتي من اجل مبادئي، واما سلاحي الوحيد للرد على اصحاب الطرد الناسف فانه القلم لانه الشيء الوحيد الذي استطاع استفزازهم وتحريضهم ضدي الى حد ارسال الطرد الناسف لي هو وحده الذي يستطيع ان يرد عليهم ايضا.

* وعن ردة فعله على اي طرد ناسف يقول المحامي احمد النجداوي بروح متفانية في حب الآخرين: على الفور سأطالب الجهات الامنية بتوعية وتحذير الآخرين وكل الافراد من خطر تلك الطرود فسلامتي انا لا تعني سلامة الآخرين من تلك المحاولات.

ويضيف: اما عن نفسي فرغم انني سأتضايق الا انني لن اخاف بالطبع فقد تعودنا كسياسيين تلقي التهديدات والوعيد بالقتل وغيره على الدوام.

ويعود الاستاذ النجداوي ليقول: وانا على فكرة امتلك طبعا خاصا في تلقي الرسائل والطرود بحيث لا افتح رسالة في حياتي قبل ان اتأكد من مصدرها او اثق بسلامتها. وعلى اية حال يبقى الموت مصير كل واحد منا وتبقى المخاطرة جزءا من حياتنا كعاملين في القضايا العامة.

وينهي الاستاذ النجداوي حديثه قائلا: اما ردي على الفاعل فسيكون بالملاحقة القانونية وان لم استطع لعدم كفاية الادلة فسوف اسجل القضية من خلال الاعلام واستنكرها من خلال كل جهة محلية او دولية او انسانية لها علاقة بالموضوع.

* ونقف في محطتنا الاخيرة في هذا التحقيق مع الكاتب فهد الريماوي الذي رد قائلا: لقد تعرضت في حياتي الى ما هو اخطر من مخاطر الطرود الناسفة لكنني لم اتغير او اتراجع ما عشت وما دمت حيا، فأنا واضح في مبادئي ناصري قومي الى ما

النجداوي: لا افتح الرسائل قبل التاكد من مصدرها

شاء الله. ويتابع قائلا: واذا قلت بأنني لا اخاف الموت فان ذلك غير صحيح لان الخوف طبيعة انسانية لكنه ليس خوفا يدفعني للجبن، بل على العكس يبقيني في نفس الطريق والمسار. وانكر انهم كانوا يصفونني في الماضي «بالشاب المغامر» وعلى اية حال سأرد على الفاعل بالقلم وحده لانه سلاحي الوحيد؟!